

المملكة العربية السعودية
جامعنا (القرى)
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
الفرع اللغوي



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٣٧٩

اسم الكتاب

الفتاوى في الفروع والنقاط الجوهرية

لأبي جعفر الرعيني (٧٠٩ - ٧٧٩ هـ)
برسالة

مقدمة لنيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها
٠٠٢٣٦٢



إعداد
عبد الله حامد القرني

إشراف
الدكتور عبد العزيز بن هلال

١٤٠١ — ١٤٠٢ هـ

١٩٨١ — ١٩٨٢ م

المقدمة

موضوع البحث ، أهدافه ، دوافعه ، منهج البحث فيه

احمدك اللهم كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، وأصلى وأسلم
على سيدنا محمد عبدك ورسولك ، وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم
لقاؤك .

وبعد فأنني أقدم هذه الرسالة في كتاب (اقتطاف الأزهار والتقاط
الجواهر) في اللغة لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الفوناطي
(٧٠٩ - ٧٧٩ هـ) تحقيقاً للنص ودراسة لحياة المؤلف والكتاب الذي نحن بصدده
تحقيقه .

ويشمل الكتاب على مقدمة في احكام فعل المفتوح العين وتصرفاته ، ثم
الموضوع وهو ما جاء من فعل (بفتح العين) ، والمضارع منه (بالضم والكسر)
مع اختلاف المعنى واتفاقه ، وضمنه فصل في مثلث عين الفعل المضارع وخصه
بفصل فيما يتعدى من الافعال وما لا يتعدى .

وهو موضوع - كما أرى - جدير بالبحث تحقيقاً بالدراسة ، لأنه يطرق لنا بها
من أبواب الصرف واللغة ، وضرباً من ضروب دراستها ، ويعتبر من اهم ما يحتاج له
الباحثون والمحققون ، فهو يحل لنا مشاكلها ويجلى غامضها ، ويفرق بين
مشابهاتها .

وقد اعتنى علماءنا في العاصي بالتكليف في التشابه ، وأعطوه ما يستحقه من عناية ، وأولوه ما يطلبه من دقة ورعاية ، فالتقوا في متشابه الرجال ، ومتشابه الأنساب ، ومتشابه المواضع والأماكن .

اهدافه :

- ١ - الكشف عن أثر أبي جعفر الرعيني في الدراسات الصرفية واللغوية وتجليه جهوده في هذا المجال مثله في كتابه (اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر) .
- ٢ - اثبات انه عالم صرف ولغوى لا يقل احدهما عن الآخر .
- ٣ - الكشف عن مؤلفاته واطهارها .

دوافعه :

ان البحث في الصرف واللغة شاق وشديد . وقد أحس بصعوبة البحث في الصرف اعلام الصرفيين ، يقول ابو الفتح ابن جنى : " لما كان علم الصرف عويصا صعبا بدى قبله بمعرفة النحو ثم جنى به بعد ، ليكون الارتياح في النحو موطئا للدخول فيه ، ومعينا على معرفة اغراضه ومعانيه " ويضيف ابن جنى " ولهذا لا تكاد تجد الكثير من مصنفي اللغة كتابا الا وفيه سهواً وخلل في التصريف " . وبهذه الصعوبة قللت فيه البحوث وتحاص الخوض فيه كثير من الباحثين ، والذي دفعنى لأن احمل نفسي هذا المركب الوعر - لا لأنني أنست منها قدرة لم تكن لغيرها - ولكن رغبة صادقة في أن يكون هذا البحث لبنة تسد جانباً من ذلك

الفراغ في الدراسات الصرفية واللغوية ، ومساهمة مع العاطلين - على قلتهم - في هذا المجال حتى تستطيع الحركة الصرفية واللغوية ان تواكب غيرها من الحركات العلمية .

ويقول ابو جعفر الرعيني : " اقتضت من الأفعال على فعل الذي هو مفتوح العين ، مع اني رأيت تعاريف الافعال متسعة المجال ، مطبسة على كثير من الرجال وعلم ذلك في هذا الزمان مأخوذا بيد الاهمال . ورأيت ان اكثر ما يدور على الألسنة فعل (المفتوح العين) . ان هذا النوع من الافعال من قبيل النادر الذي لا يدركه الا الحفاظ . ولا يجيزه الا من تداولت على سمعه الالفاظ . وقد جمع الناس في الافعال تصانيف حصل لهم بها السبق . ووجب أن لا يشام الا ذلك المبرق . ولكن رأيت افراد هذا الصنف ما تكثر فوائده ، ويحمد - ان شاء الله - عاذه . فان من جمع ولو مسألتين ، نفع علم ذلك ، وضر جهله " (١) .

ودفعني أيضا لتحقيق هذا الكتاب زميلي الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين باعطائه صورة من المخطوط ، وكذلك الدكتور محمود محمد الطناحي ، فقد حشني على تحقيق هذا الكتاب ، وقال بأنه جدير بالتحقيق .

مضججه :

لقد حاولت ان اسلك في هذا البحث ما اهتدت اليه مناهج البحث
في الشكل والمضمون ، مقتديا بما سلك الرواد قبلي في تطبيقها آخذ الاحسن
من هنا وهناك ، وأجتنبه العثرات ما أمكن ، كل ذلك قدر الجهد والطاقة
وأرجو ان اكون قد وفقت ، والخصه في الاتي :
الباب الأول : حياته وآثاره

الفصل الاول : عصره ، ونشأته ، ونسبه ، ومولده ، ووفاته
الفصل الثاني : شيوخه ، تلاميذه ، رحلاته ، ومكانته العلمية ،
وآثاره .

الباب الثاني : خطة التحقيق

الفصل الأول : دراسة المخطوطة ، وبيان منهج المؤلف فيها ،
والمصادر التي اعتمد .

الفصل الثاني : اثبات نسبة المخطوطة الى صاحبها
تخريج بعض الشواهد ، ورد الآراء المستعارة لاصحابها
العناية بصيغ النصوص بالاستعانة بكتب اللغة
شرح الالفاظ الغريبة والعبارات الغامضة
الفهارس
الخاتمة ، خلاصة البحث ونتائجه .

فأرجو أن اكون بهذا العمل قد خدمت الكتاب خدمة جيدة ، وقدمت
 بها متواضعة لآباء العربية وناطقياها . وكل ذلك بحول الله وتوفيقه .

وأخيرا فاني اشكر الله وأحمده . أولا وآخرا على تيسره لي سبل البحث
 والعلم ، كما أشكر الدكتور المشرف على البحث الذي لم يألوا جهدا وتحمل
 الكثير من المتاعب لكي يخرج هذا العمل الى حيز الوجود بأحسن ما يمكن
 ، كما اشكر الدكتور محمود محمد الطناحي الذي حشنى وشجعني على تحقيق
 هذا الكتاب ، وأشكر الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين الذي تفضل مشكورا بإعطائي
 صورة من المخطوطة وساعدني على اظهار هذا العمل الى حيز الوجود .

الباب الأول
أبو جعفر الرعيني
حياته وآثاره
الفصل الأول
عصره

البيئة التي نشأ فيها الرعيني

الحياة السياسية في دولة غرناطة :

القرن السابع الهجري :

كان المسلمون بالأندلس يتبعون بتلهف واهتمام ، أخبار سير المعارك في بلادهم وخاصة مع النصارى . وكانت أخبار سقوط المدن والحصون على يد النصارى تنزل عليهم ^{تنزل} عقوبات الصواعق . وكانت أفواج الفارين من اخوانهم تأتي الى المدن التي لا تزال متبقية بيد المسلمين .

الغالب بالله أبو عبد الله محمد بن يوسف الخزرجي .

في ظروف تسودها الفتن والاضطرابات شملت شخصية عربية هي :

" الغالب بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجي الانصاري " الذي استولى على (غرناطة) ثم (المرية) (١)

محمد بن الغالب بالله أبو عبد الله محمد بن يوسف الخزرجي .

في عام ٦٦٢ هـ عقدت البيعة " لمحمد بن الغالب بالله أبو عبد الله محمد

بن يوسف الخزرجي " ، وفتح (قيجاغة) ، (القذاق) وتوفي سنة ٧٠١ هـ . (٢)

(١) كناسة الدكان بعد انتقال السكان لابن الخطيب : ١٦

(٢) الاحاطة : ٥٤٤/١ ، ٥٤٧

القرن الثامن الهجرى :

أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله (٢٠١ - ٢٠٨ هـ)

خلف " أبو عبد الله محمد الملقب بالمخلوع " والده " محمد بن الغالب بالله " ، وكان أبو عبد الله هذا شاعرا ، ويقدر العلماء ، محبا للانشاء ، ومن بين منشأته " المسجد الأعظم بسمراء غرناطة " ولكنه كان لا يحسن ادارة شئون الحكم ، وكان غليظ اللباع ، ما جعل كبار الدولة يسأمون منه . فقام أخوه أبو الجيوش " نصر " بثورة عليه ، وذلك في عيد الفطر سنة ٢٠٨ هـ (١) .

أبو الجيوش نصر بن محمد الخزرجى (٢٠٨ - ٢٠٩ هـ)

تولى أبو الجيوش نصر مقاليد الحكم سنة ٢٠٨ هـ وكان ولو عابا بالأنهية والعظمة . وكان في الوقت نفسه أديبا عالما . ولكنه لم يكن يحسن التدبير كسابقه وسرعان ما سقط عليه الشعب . فاضطربت الأمور . وانتهز القشتاليون الوضع ، فاحتلوا (الجزيرة الخضراء) سنة ٢٠٩ هـ ، ثم حاصروا (جبل الفتح) حتى استسلم لهم المسلمون . وفي هذا الوقت حاصر (خابى) ملك أرجوان شغل المرية بإشارة من ملك قشتالة ، حتى يشغل قوات بني نصر . إلا أن المسلمين هزموه بقيادة شيخ الغزاة (عثمان بن أبي العلاء) (٢) . وبعد

(١) الاحاطة ٥٥٢/١ وما بعدها

(٢) نهاية الأندلس لمحمد بن عبد الله غان ١١٥

ذلك أعلن الرئيس (أبوسعيد فرج بن اسماعيل النصرى) صاحب مالقة ،
الثورة والخروج على السلطة المركزية ، وذلك عندما بلغه أن السلطان
(أبو الجيوش) قد عقد سلما مع ملك قشتالة ، والتزم له بدفع الجزية . وقدم
(أبوسعيد) الناصر ابنه أبو الوليد اسماعيل (٧٠٩ - ٧٢٥ هـ) للملك ، ولم
يمض غير وقت قصير حتى استطاع (أبوسعيد) الاستيلاء على (المرية وبلسن)
وغيرهما من القواعد الجنوبية . ولغت اخباره العاصمة وكان أهلها ساخطين
على (أبي الجيوش) فثاروا عليه سنة ٧٠٩ هـ ، ولكن خانهم التدبير ، وبرز
السلطان الى باب القلعة ، فلاذ الناس بديارهم ، وفر الداعون الى الثورة
الى مالقة حيث (أبوسعيد) الناصر ، واستنهبوه الى السير الى العاصمة ،
فأجابهم . وفي طريقه اليها أطاعته الحصون التي مر عليها ، وعلم (أبو الجيوش)
بزحف (أبي سعيد) مع أنصاره ، فسارع الى لقاءه فكانت الهزيمة على
(أبي الجيوش) . ثم استولى أبوسعيد على العاصمة . وفي صفر سنة ٧١٦ هـ
غزا القشتاليون بسائط غرناطة ، واستولوا على عدة حصون فيها ، فغشا القتل
في الشخصيات والاعلام ، وهزم جيش المسلمين شرهزيمة ما جعل القشتاليين
يفكرون في خازلة الجزيرة الخضراء حتى لا تصل الى بنى نصر امدادات المرينيين ،
ولكن (أبا الوليد) فطن للخطبة فسارع الى تحصينها ، وجهاز الأساطيل
لحمايتها من البحر ، وطلب الاعانة من السلطان المريني (أبي سعيد) . ولكن
المريني وضع شرطا هو أن يسلم اليه شيخ الغزاة المفاربة بالأندلس ، فأبى
(أبو الوليد) خشية المواقب . وزحف القشتاليون بجيش ضخم على غرناطة

نفسها يقوده (دون بيدرو ، ودون خوان) ، وانتهت الحرب بهزيمة
القشتاليين ، وكان ذلك سنة ٧١٨ هـ وقيل سنة ٧١٩ هـ (١) .

وعلى هذا توالى غزوات المسلمين ، ففي سنة ٧٢٥ هـ تحرك السلطان
(ابو الوليد) بعد أخذ الأهمية واستولى على مدينة (مرتش) غرب
(جيان) . ولكنه قتل غيلة بعد عودته الى دار ملكه بثلاثة أيام بين
عميد و حاشيته ، بيد ابن عمه (محمد بن اسماعيل) المعروف بصاحب
الجزيرة ، فقد ا عليه من أجل جارية (٢) .

أبو عبد الله محمد (٧٢٥ - ٧٣٣ هـ)

خلف أبو عبد الله محمد (أبا الوليد) في الحكم ، وأخذ له البيعة
وزير أبيه (أبو الحسن بن سمود) ، ثم توفي ابن سمود (وخلفه على
الوزارة وكيل أبيه (محمد بن احمد بن المحروق) ، وفي محرم سنة ٧٢٧ هـ دب
خلاف بين الوزير الوصي (ابن المحروق) وبين شيخ الغزاة (أبي سعيد
عثمان بن أبي العلا) ما جعل الأخير يلتحق بساحل العربة ، ويجمع
حوله الجيوش . وغامت سماء المحنة . واستدعى شيخ الغزاة عم السلطان
(محمد بن فرج بن اسماعيل) من تلمسان وكان لاجئا هناك فلحق به ،

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية لابن الخطيب ٢٩٥

ب - نهاية الأندلس ١١٧

(٢) نهاية الأندلس : ١٢١

وقام بدعوته في اخريات صفر سنة ٧٢٧ هـ . وكانت الحرب بينهم وبين جيش
العاصمة سجلا ، فانتهز القشتاليون هذه الفتنة ، ونازلوا شجر (بيرة)
واستولوا على بعض الحصون التي تجاوره . فاتسع نطاق الخوف ، فآثر
السلطان الشاب التفاهم مع الخارجيين عليه ، وتبدلت الرسائل بينه وبين
شيخ الفزاة (أبي سعيد) ، فعقدت بينهم هدنة . واستقر (أبو سعيد)
بواي (آسن) باسم السلطان ، وتحت علمه . وعاد الأمير (محمد بن
فرج) الى العدو ، فأوقع السلطان الشاب بوزيره (ابن المحروق) . ثم
عاد شيخ الفزاة الى محله من عاصمة ملكه في أوائل عام ٧٢٨ هـ ، وولى وزارته
الحاجب (أبو نعيم رضوان) ، فبدأت الفتنة ، وكف (ابن الأحمر) بجيشه
بمساعدة بني مرين الى (الجزيرة الخضراء) واستولى عليها ، واستسلم
(جبل الفتح) للمسلمين بعد حصار شديد ، وكان ذلك سنة ٧٢٣ هـ .
ثم بايعوا السلطان (أبا الحجاج) بعد وفاة الشاب سنة ٧٢٣ هـ (١) .

السلطان أبو الحجاج يوسف بن اسماعيل بن فرج (٧٢٣-٧٥٥ هـ) .
تولى عرش غرناطة بعد (أبي عبد الله محمد) أخوه (يوسف بن
اسماعيل بن فرج) سابع ملوك بني الأحمر ، ويكنى أبا الحجاج ، وكان
السلطان أبو الحجاج من جلة ملوك غرناطة فضلا وعقلا ، واعتدالا ، عالما ،

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية ٢٩٥ وما بعدها

ب - نهاية الاندلس ١٢٤ وما بعدها .

شاعرا ، يحسب الآداب والفنون . وهو الذي أضاف إلى قصر الحميس سرا
 أعظم منشآت وأفخمها . وفي أيامه بنيت المدرسة العظمى ، بكر المدارس
 بفرنطة . وفي عهده بنى الحصن السامى الذروة فى الجبل المتصل بقصبة
 مالقة ، فعظم فيه الفخر ، وجل الذكر . ثم تخلص من بنى العلا قتله أبيه .
 وكان ذلك سنة ٧٤١هـ (١) .

(١) نهاية الأندلس ١٢٧ وما بعدها .

الحياة الفكرية في دولة غرناطة :

" لقد تمكنت مملكة غرناطة بعد قيامها من أن تبعث النشاط في الحركة الفكرية ، فنشأ فيها أدباء وعلماء كثيرون . وكان بلاط غرناطة يسطع بتقاليد الألفية الزاهرة . وكان ملوك بني الأحمر في علية العلماء والأدباء . وكانت لمحمد بن الأحمر أيام خاصة يستقبل فيها الشعراء أو ينشدونه قصائدهم . وكان ابنه محمد الفقيه عالما ضليعا ، يعشق مجالس العلم ويؤثر العلماء بحطفه ، ويقرض الشعر ، وكذا كان والده أبو عبد الله محمد الطيب المخلوع عالما شاعرا ينظم الشعر المستطرف . وبلغت الحركة الفكرية والألفية ذروة ازدهارها ، في مملكة غرناطة في عصر السلطان أبي الحجاج يوسف بن اسماعيل النصري (٧٢٢ - ٧٥٥ هـ) وكان أبو الحجاج نفسه عالما أدبيا يشغف بالفنون ، وكان من بين وزراء دولة بني الأحمر كتابها ، كثير من اعلام الشعر والأدب ، ومنهم على سبيل المثال ابن الحباب (ت ٧٤٩ هـ) وابن الخطيب ، وابن زمر ، وأبو بكر محمد بن الحكيم ، وأبو حيان الأندلسي ، وابن جابر الضرير ، وابن البرزى (ت ٧٥٠ هـ) ، وابن الفخار (٧٥٤ هـ) . ومن أقطاب اللغة أبو الحسن علي بن يحيى الفزاري ، وأبو عبد الله محمد بن علي الأثيري . ومن علماء الدين أبو القاسم بن جزي الغرناطي (ت ٧٤١ هـ) والقاسم بن عبد الله الأنصاري . ومن أقطاب التصوف ابن فرعون القرشي (ت ٧٥١ هـ) ، وأبو اسحاق ابراهيم بن يحيى الأنصاري (ت ٧٥١ هـ) .

ومن المؤرخين محمد بن يحيى الأنصارى (ت ٧٤١ هـ) ، ومن
 الزجل والرواة أبو البقاء البلوى ، ومن علماء العلوم يحيى بن هذيل
 (ت ٧٥٣ هـ) ، وأبو عثمان ابن ليون .

وفي هذه البيئة التي تسودها الفتن والاضطرابات ، وتزدهر فيها
 الحركة الفكرية أحيانا نشأ أبو جعفر الرعيني وأدرك جانباً منها* (١)

(١) نهاية الأندلس لمحمد عبد الله عنان . ٤٦١ وما بعدها

الحياة السياسية في عصر الماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ)

كانت البيئة السياسية في عصر الماليك ذات حوادث متتابعة ووقائع صاخبة مدوية متتابعة ، لم تفرغ البلاد منها في الداخل ولا في الخارج .

أما في الخارج فقد شغلت البلاد وسلاطينها بحروب التتار والصليبيين .
وأما في الداخل شغلت البلاد وحكامها بفتن داخلية . ورغم هذه الحوادث والفتن لم تخل البلاد من قوة وتطور ، وخاصة في عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٧٠٩ - ٧٤١ هـ) .

ويعتبر هذا العصر أزهى عصور دولة الماليك البحرية ، إذ فيه توطدت دعائم هذه الدولة ، وبدأت أساليب الحكم والإدارة في الاستقرار ، كما ازدهرت الفنون (١) .

وكان نائبه على الشام سنة ٧٣٨ هـ - ٧٣٩ هـ سيف الدين تنكز .
وفي سنة ٧٣٩ هـ أكلت دار الحديث السزوية . وهاجر مشيخة الحديث بها الشيخ الإمام الحافظ (محمد بن شمس الدين الذهبي) . وفي هذه السنة قدم القاضي (تقي الدين السياسي) من الديار المصرية حاكماً على دمشق وأعمالها ، ودرس بالغزالية والاتبكية . وكانت ولايته الشام بعد وفاة قاضي

(١) مصر في العصور الوسطى على إبراهيم حسن : ٢١٩ وما بعدها .

القضاة (جلال الدين القزويني) . وفي سنة ٧٤٠ هـ قبض على نائب الشام
(سيف الدين تنكز) ، وقتله السلطان سنة ٧٤١ هـ . وخلفه الأُمَيسِر
(سيف الدين طشتسر) (١) . شهتوفي السلطان سنة ٧٤١ هـ .

المنصور سيف الدين أبوبكر بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤١-٧٤٢ هـ)

تولى (المنصور سيف الدين أبوبكر) الحكم بعد وفاة والده . وفي
مستهل سنة ٧٤٢ هـ بويج بالخلافة أمير المؤمنين (أبو القاسم احمد بن المستفي
بالله أي الربيع سليمان العباسي) . وكان (أبو القاسم) هذا قد عهد له
أبوه بالخلافة ولكن لم يمكنه الناصر من ذلك . وظل (أبا اسحاق ابراهيم
بن أخي أبي الربيع) ، ولقبه بـ (الواثق بالله) . وخطب له بالقاهرة جمعة
واحدة ، فعزله (المنصور) ، وأقر (أبا القاسم) هذا ، وأضى العهد ،
ولقبه (بالسستنصر بالله) (٢) .

الاشرف علاء الدين كجك بن الناصر .

في سنة ٧٤٢ هـ بويج الملك (الاشرف علاء الدين كجك بن الملك الناصر)
وذلك بعد عزل أخيه (المنصور) (٣) .
وكان عمر (الاشرف) عند توليه الحكم يتراوح بين الخامسة والسابعة ثم خلع
بعد خمسة شهور (٤) .

(١) النهاية لابن الاثير ١٨٧/١٤

(٢) المرجع السابق ١٩١/١٤ وما بعدها

(٣) المرجع السابق ١٩١/١٤ وما بعدها

(٤) مصرفي العصور الوسطى ٢١٩

أحمد الناصر بن الناصر (٧٤٢ - ٧٤٣ هـ)

ببيع احمد الناصر بدلا من أخيه الأشرف . وناب له على الشام سيف الدين قطلوبغا الفخرى ، وعلى حلب طشتسر ، وفي مستهل سنة ٧٤٣ هـ ناب على الديار المصرية سيف الدين آقسنقر السلارى ، بينما كان السلطان الناصر مقيما في الكرك (١) .

الصالح اسماعيل ابن الملك محمد بن المنصور (٧٤٣ - ٧٤٦ هـ)

وفي سنة ٧٤٣ هـ خلع الملك الناصر محمد وتولى بعده الحكم أخوه الملك الصالح اسماعيل وامتنع الأول عن التسليم ، وحاصر في الكرك حتى سنة ٧٤٤ هـ ثم قبض عليه . وتوفي السلطان الصالح في يوم الاربعاء ، الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦ هـ (٢) .

الكامل سيف الدين ابو الفتوح شعبان (٧٤٦ - ٧٤٧ هـ)

تولى الملك الكامل الحكم بعد أن عهد له أخوه الصالح ، وفي سنة ٧٤٧ هـ وقع خلاف بين الكامل وأخيه حاجي خليفة ، انتهت بفرار الكامل . ولقب (حاجي) (بالمظفر) (٣) .

(١) النهاية لابن الاثير ٢٠١/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢١٦/١٤

(٣) المرجع السابق ٢١٩/١٤

حاجي خليفة المظفر (٧٤٧-٧٤٨ هـ)

تولى حاجي خليفة بعد فرار أخيه ، وفي سنة ٧٤٨ هـ نائب السلطان بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرقطية ، وفي الشام يلبغا الناصري . وفي هذه السنة عزل يلبغا عن الشام ، فلم يجب بطلب وهرب ، ثم قبض عليه . وكان ذلك في حياة ثم قتل . وفي العشر الأخيرة من رمضان قتل المظفر حاجي ، وتولى بعده أخوه السلطان الناصر حسن بن الناصر (١) .

الناصر حسن بن السلطان الناصر (٧٤٨-٧٥٢)

تولى السلطان الناصر حسن الحكم بعد مقتل أخيه المظفر حاجي ، وفي سنة ٧٥٠ الثالث والعشرين من ربيع الأول قبض نائب طرابلس الأمير سيف الدين الجربغا المظفرى الناصري على نائب السلطنة بدمشق الأمير سيف الدين أرغون شاه ، وقتله ، ثم جمع موال أرغون ما شكك في نيته فارتاب الأسراء فيه ، فأمروا بقتله .

وفي العشر الأوسط من شهر رجب سنة ٧٥٢ هـ عزل السلطان الملك الناصر حسن ، وولى بدلا منه أخوه الصالح (٢) .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٦١/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢٣٩/١٤ .

الملك الصالح (٧٥٢ - ٧٥٥ هـ)

تولى الصالح الحكم بعد عزل أخيه الناصر سنة ٧٥٢ هـ .

وفي أوائل شهر رجب سنة ٧٥٢ هـ شاع أن نائب حلب يلبغا أروش إتفق مع نائب طرابلس يكلسن ، ونائب حماه الأمير أحمد بن شد الشريخانة على الخروج على السلطان . وفي يوم السبت العشر من رجب ركب نائب السلطنة سيف الدين أرغون ، ومعه الجيوش الدمشقية ، قاصدين ناحية الكسوة ليلا ليقاتلوا المسلمين هناك . وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من رجب دخل الأمير يلبغا أروش نائب حلب دمشق ومن معه من الأمراء ، وعاثوا فسي البلاد فسادا وانتهكت الحرمات ، حتى خرج عليهم السلطان وألقى القبض على بعض الأمراء ، وناب عن الشام الأمير علاء الدين المارداني . وفي يوم السبت الثالث عشر قدم الأمير عز الدين مغلطاني من الديار المصرية إلى الديار الحلبية ليجهز الجيوش نحو يلبغا وأصحابه .

وفي مستهل سنة ٧٥٤ هـ قبض على يلبغا ومن معه من الأمراء فقطعت رؤوسهم بحلب بين يدي نائبها الكامل .

وفي سنة ٧٥٥ هـ خلع الملك الصالح وعاد أخوه الملك الناصر حسن (١) .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥١/١٤

الناصر حسن (٧٥٥-٧٦٣هـ)

تولى السلطان الناصر حسن بعد خلع اخيه الملك الصالح .

وفي السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٥٦ استحوذ الفرنج على مدينة صفد ، وقتلوا طائفة من أهلها ، ثم رجعوا هاربين الى جزيرة تلقس صيدا في البحر . وذهب اليهم جيش المسلمين فلم يلحقوا بهم . ثم ذهب الفرنجة الى ايناس ، وقتلوا فيها خلقا كثيرا ، وذهب صاحب حلب في جيش كثيف اليهم (١) .

وفي مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٦٠ هـ ركب الأمير سيف الدين بيدمر نائب حلب ومعه جيشه يقصد غزولاد (سيس) وفتح بعض حصونها .

وفي الخامس والعشرين من رجب سنة ٧٦٠ هـ قبض على نائب السلطنة لاستدمر ، وحل محله (بيدمر) ، ورسم له أن يركب في طائفة من جيش حلب ، ويقصد الأمير (خيار بن مهنا) ليحضره الى خدمة السلطان ، ووقعت بينهما مناورات قتل فيها طائفة من الاعراب (٢) .

وفي سنة ٧٦٣ هـ قتل الملك (الناصر) على يد (سيف الدين يلغا الخاصكي) ، وتولى بعده المنصور .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥٨/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢٦٤/١٤ وما بعدها .

المنصور (٧٦٣ - ٧٦٤ هـ)

تولى السلطنة بعد مقتل الناصر ، إلا أنه لم يدم طويلا فقد عزل ، وولى بدلا منه الأشرف شعبان (١) ، وبذلك كانت تولية السلاطين من أولاد الناصر وعزلهم واحده ، فالسلطان الطفل يأتي به الأمراء ويجلسونه على العرش ثم يختلفون فيما بينهم على السلطة والتفوز ، فيصبح السلطان العوبة في أيديهم حتى يأتي الوقت الذي يرون استبدال غيره به ، فاما ان يخلعوه أو يقتلوه ، حتى انتهت سلطنة المماليك البحرية سنة ٧٨٤ هـ .

(١) النهاية لابن الاثير ٢٩٠ / ١٤ وما بعدها

الحياة العلمية في عصر الماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ) :

أصبحت مصر بعد سقوط بغداد في يد المغول سنة ٦٥٦ وسقوط أكثر المدن الأندلسية في أيدي النصارى ملاذا للعلماء والأدباء . يقول ابن خلدون : " ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقضت تناقض ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخطابة والكتابة بل والعلم إلى مصر والقاهرة فلم تنزل أسواقها بها نافعة إلى هذا العهد " ، ويقول : " ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر ، لما أن عرائنها مستبحرة ، وحضارتها مستحكمة منذ آلاف السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جعلتها تعليم العلم . وأكد فيها ذلك وحفظه ما وقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين في دولة الترك من أيام صلاح الدين وهلم جرا . إن أمراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من يتخلفونه من ذريتهم ، لما عليه من الرق والولا ، ولما يخشون من معاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف الصغلة يجعلون فيها شركا لولدهم ينظر عليها أو يصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح إلى الخير ، والتماس الأجور في المقاصد والأفعال . فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر غلب العلم ومعلمه ، لكثرة جرائتهم عنها . وارتحل إليها الناس في غلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها " (٢) .

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٢٠

(٢) المرجع السابق ٤٣٤ .

وزخرت مصر في عهد الماليك البحرية بالمدارس ، ومنها على سبيل
 المثال : المدرسة المنصورية أنشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون ،
 وكان على عمارتها الأمير علم الدين بن سند جرالشجاعي (١) . والمدرسة
 الناصرية نسبة إلى الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة ٧٠٣ هـ ، وعين
 بها المدرسين للمذاهب الأربعة ، والحق بها مكتبة حافلة (٢) ومدرسة
 السلطان حسن : نسبة إلى السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (٣) .
 وشهدت مصر في هذا العهد حركة عظيمة في التأليف ، وحظيت
 الدراسات اللغوية والدينية بالمنزلة الأولى . فاشتهر على سبيل المثال أبو
 حيان الأندلسي (٤) . ولم يزل الناس في زمانه أكثر اشتغالا منه بالنحو والصرف
 حتى آلت لرئاسة النحو ، كما أصبح شيخ المحدثين والمفسرين بالمدرسة
 المنصورية بجامع قلاوون . وكان من تلامذته : الشيخ تقي الدين السبكي ،
 والجمال الأسنوي ، وابن عقيل ، و خليل بن أيوب الصفي ، وغيرهم (٥) .

-
- (١) حسن المحاضرة للسيوطي ٢٦٤/٢
 (٢) المرجع السابق ٢٦٥/٢
 (٣) المرجع السابق ٢٦٩/٢
 (٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٣٠/١٢
 (٥) الحركة الفكرية في مصر لعبد اللطيف حمزة ٢٢٦

وفي النواحي الدينية ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ، وتقي الدين

السبكي (٧٥٦هـ) .

وفي علم الاجتماع ابن خلكان وتوفي (١٢٨٢م) ، وفي التاريخ السيوطي

والقريري ، وابوالفدا ، وابن تغري بردي .

وفي علم اللغة احمد النويري واحمد القلقشندي .

كما تعتبر الحركة العلمية في بلاد الشام امتدادا للحركة العلمية في مصر ، فكثر انتشار المدارس فيها ، ففي سنة ٧٣٩هـ تم اكمال دار الحديث السكرية . وهاجر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ مؤرخ الاسلام محمد بن شمس الدين محمد بن احمد الذهبي . وبها المدرسة الغزالية والتابكية ، فدرس بها تقي الدين السبكي عندما قدم من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها واستناب ابن عمه القاضي بها ، الدين ابوالمقاء ثم ابن عمه أبا الفتح (١) . ومدرسة أبي عمر بسفح قاسيون ، فقد درس فيها سنة ٧٤١هـ شمس الدين ابن عبد الهادي المقدسي . ومدرسة دار الحديث الأشرفية ، ودار الحديث النورية ، فقد درس فيهما تقي الدين السبكي عوضا عن الحافظ المزني ، وابنه رحمه الله (٢) ، وكان ذلك سنة ٧٤٢هـ . والمدرسة الصدرية ، فقد درس فيها سنة ٧٤٣هـ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الذرعي امام الجوزية . والمدرسة العالية الصغيرة فقد درس فيها سنة ٧٤٣هـ فخر الدين

(١) النهاية لابن الاثير ١٨٤/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ١٨٩/١٤ وما بعدها

المصرى ، والمدرسة العذراوية ، وتربة أم الصالح . والمدرسة الشامية
البرانية ، فقد درس فيها جمال الدين حسين بن تقي الدين السبكي سنة ٧٤٦هـ
والمدرسة العمادية ، والمدرسة اليعقوبية والقبيرية ، وغيرها .

وفي هذه البيئة العلمية التي سادت صروبلاد الشام نشأ الرعيني
وكانت نتائج هذه الحركة العلمية قد ظهرت في كتبه التي ألفها ، ومنها
ما نحن بصدد الان .

(١) النهاية لابن الاثير ٢٠١/١٤ وما بعدها
(٢) المرجع السابق ٢١٠/١٤ وما بعدها .

حياته

هو : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (١) ، يلقب بشهاب الدين ، ويكنى : أبا جعفر .

مولده :

ذكرت كتب التراجم أن الرعيني ولد بعد السبعماية ، ولم تحدد التاريخ الذي ولد فيه ، ما عدا ذكر الصفدي (٢) أنه سأله عن مولده ، فقال : سنة ثمان أو تسع وسبعماية . ويؤيد قول الصفدي هذا قول ابن حجر : مات عن سبعين سنة . ولم يبين المترجمون البلدة التي ولد بها . وربما ولد في مدينة غرناطة بالأندلس كما نسب إليها . كذلك لم يذكر المترجمون شيئاً عن صبا الرعيني وخطاه في أول عمره ، سوى ما ذكره

(١) ترحمته في إيضاح المكنون ٨١/٢ ، كشف الطنون ٢١٣/٢ ، والدرر الكاشفة ٤٠٣/١ ، بغية الوعاة ٤٠٣/١ ، مفتاح السعادة ١٩٥/١ والنجوم الزاهرة ١٨٩/١١ ، شذرات الذهب ٢٦٠/١ ، والنهاية في طبقات القراء ١٥١/١ وأنباء العبر بأنباء العبر ١٥٩/١ ، والوافي بالوفيات ٣٠٥/٨ ، وذيل وفيات الأعيان ٦٢/١ ، معجم المؤلفين

٢١٣/٢

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

ابن الجزى (١) ، بقوله : قرأ بفَرناطة على ابي الحسن على بن عيسى
 الفيحاطي ، وعلى الاستاذ عبدالله محمد بن على البيسوى . (وكان يخلب
 عليها القراءات الى جانب الفقه والعربية والآداب) .

وفاته :

توفي في حلب في رمضان سنة ٧٢٩ هـ .

رحلاته :

عاش الرعينى في بداية حياته في غرناطة ما يقرب من ثلاثين عاما ، أخذ
 فيها عن الفيحاطي ، والبيسوى (كان يخلب عليهما القراءات الى جانب الفقه
 والعربية والآداب) . ثم وجه ركبته هو وصاحبه أبو عبدالله بن جابر الأعمى ،
 اللذين صارا يعرفانه فيما بعد بالأعميين ، الى الديار المقدسة للحج سنة
 ٧٣٨ هـ وبذلك يكون قد رحل وهو في سن الفتوة ولم يتجاوز عمره الثلاثين
 عاما . فحبا وزهدا الى القاهرة ، فلحقا بأباحيان وأخذوا عنه قليلا . ويبدو
 أن اقامتهما لم تطل في القاهرة ، فقد ذكر الصفدى (٢) أن الرعينى قدم
 الى الشام بعد الحج سنة احدى واربعين وسبعمائة ، فذهب مع صاحبه
 الى دمشق ، وسمع من المروى ، ثم توجه الى بعلبك وسمع الشاطبية من فاطمة
 بنت اليونينى . ثم أقام مع صاحبه في حلب ، وبكى فيها ثلاثين سنة الى أن
 توفي سنة ٧٢٩ هـ .

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

الفصل الثاني

نسخوخ الرعيني

تلفذ الرعيني للمائة جلسة من علماء عصره ، فقد أخذ في صباه

(٧٠٩ - ٧٣٨ هـ) في غرناطة عن :

أبي الحسن الفيحاطي (٦٥٠ - ٧٣٠ هـ) :

هو : علي بن عمر بن ابراهيم بن عبدالله الكناني الفيحاطي (١) . قال
ابن الجزري (٢) : قرأ الرعيني بغرناطة على أبي الحسن علي بن عمر
الفيحاطي ، وعلى الاستاذ أبي عبدالله محمد بن علي البيسوي ، وسمع منه
قصيدته اللامية والتيسير .

ابن الفخار (٠٠٠ - ٧٥٤ هـ)

هو : أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد الخولاني ويعرف بابن الفخار
وبالأيدي (٣) قال الصدي (٤) : قرأ النحو والفقه على الأناضلي أبي عبدالله
محمد بن علي الخولاني البيدي ، وعلى أبي عبدالله البياني ، وعلى أبي
عبدالله بن بكر (بتشديد الكاف) ، وقد عد إلى أبيه مع صاحبه ابن جابر
بعد الحج سنة ٧٤١ هـ .

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٥٦/٧

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١

(٣) شذرات الذهب ١٧٦/٦

(٤) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

وجاء في مفتاح السعادة (١) :

أنه سمع هو وابن جابر الضرير القرآن والنحو من محمد بن يعيش ، والفقه على محمد بن سعيد الراوندي ، والحديث عن أبي عبدالله الزواوي . ولم اعثر على ترجمة لهم .

شيوخه في مصر : (٧٢٩ - ٧٤١ هـ)

أبو حيان الفَرْنَاطِي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)

هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الفَرْنَاطِي الجَيَانِي الأَنْدَلُسِي (أشهر الدين ، أبو حيان) (٢) . قال ابن الجزري (٣) : " فحج و قدم القاهرة فأخذ عن أبي حيان قليلا " .

شيوخه في الشام :

ابن عبد الدايم (..... - ٧٢٦ هـ)

هو : محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم المقدسي (٤) . قال ابن حجر :
" ثم دخل دمشق وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم " .

-
- (١) ١٩٥/١
(٢) وفيات الاعيان ١٣٠/١٢
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١
(٤) الوافي بالوفيات ٢٧٣/٢
(٥) الدرر الكاشفة ٣٦١/١

الحافظ المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)

هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ابن يوسف بن علي بن أبي الزهر الامام العلامة الحافظ الكبير المزي الشافعي (١) قال ابن حجر : دخل دمشق وسمع من الحافظ المزي (٢) .

الجزري (٦٤٩ - ٧٤٣ هـ)

هو : أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالي أبو العباس المكارى (٣) . قال طاش كبرى زاده (٤) : ودخل الشام ، وسمع الحديث من المزي ، والجزري وابن كامييار .

ابن عبد الهادي (٧٠٤ - ٧٤٤ هـ)

هو : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل ثم الصالي (٥) . قال ابن حجر : ثم دخل دمشق وسمع من ابن عبد الهادي . وسمع الشاطبية في بعلبك من فاطمة بنت اليونيني ، وفي الشام من ابن كامييار ، جاء في مفتاح السعادة (٦) ، ودخل الشام وسمع الحديث من المزي والجزري وابن كامييار .

(١) شذرات الذهب ٢/٢٧٣

(٢) الدرر الكامنة ١/٣٦١

(٣) شذرات الذهب ج ٦ ص ١٤١

(٤) مفتاح السعادة ١/١٩٥

(٥) شذرات الذهب ١/١٤١ والاعلام ٦/٢٢٢

(٦) ١/١٩٥

تلا مبيضة

أبو المعالي ابن عشائر (٧٤٢ - ٧٨٩ هـ)

هو : محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي
المكارم ابن جامد بن عشائر السلمي الحلبي ، الشافعي (٣) ناصر الدين
، أبو المعالي (١) . قال ابن حجر (٢) : وحدث أبو جعفر بحلب والبيرو
وسمع منه أبو المعالي ابن عشائر وسمع منه البرهان الحلبي . قال طاش
كبرى زادة (٢) : ثم قطننا حلب وحدثنا بها عن المزى بصحيح البخاري ،
وسمع منهما البرهان الحلبي ، وأبو حامد بن طهيرة . قال السيوطي (٤) :
وأجاز لأبي حامد طهيرة .

(١) معجم المؤلفين ٥٩/١١

(٢) الدرر الكامنة ٤٠٣/١

(٣) مفتاح السعادة ١٩٥/١

(٤) بغية الوعاة ٤٠٣/١

مكانته العلمية

أجمع المترجمون على أن السعيني كان إماماً مرزاً في علوم العربية ، يقول عنه ابن حجر (١) : كان أبو جعفر مقتدراً على النظم والنثر ، عارفاً بالنحو وفنون اللسان ، دينا حسن الخلق ، حليو المحاضرة ، كثير التواليف في العربية وغيرها .

وقال ابن تغرى بردى (٢) : وكان إليه المنتهى في علم النحو والبدیع والتصرف والعروض وله مشاركة في فنون كثيرة ومصنفات جيدة وكان له نظم ونثر .

وقال ابن حجر (٣) : وكان أبو جعفر شاعراً ماهراً عارفاً بفنون الأدب ،

وقال عمرضا كحالة (٤) : أديب ، ناثر ، ناظم ، عارف بالبدیع ، والعروض والنحو والتصرف .

-
- (١) الدرر الكامنة ٤٠٣/١
 (٢) النجوم الزاهرة ١٨٩/١١
 (٣) انباء الغرر بانباء العصر ١٥٩/١
 (٤) معجم المؤلفين ٢١٣/٢

آشساره

لقد ترك لنا الرعيني مؤلفات تشهد بتمكنه في علوم العربية ،
وهذه المؤلفات هي :

- ١ - اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر الذي نحن بمدد تحقيقه .
- ٢ - تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن .
- ٣ - طراز الحلة وشفاء الغلة في شرح السيرة في مدح خير النورى .
- ٤ - شرح ألفية ابن معطى . مخطوط منه صورة في مركز البحث
العلمي بجامعة أم القرى بحكة المكرمة .

الباب الثاني الفصل الأول

تعريف بكتاب اقتطاف الأثر والتقاط الجواهر :

الكتاب : من تأليف الامام احمد بن يوسف بن مالك الفرناطي الاندلسي وهو من تلاميذ أبي حيان من رجال اللغة والنحو في القرن الثامن الهجري كما يتضح جليا في سيرة حياته الآتية :

أما الكتاب فهو كتاب في اللغة يدرس جزئية من جزئيات الأفعال توسع المؤلف بذكرها وذلك ما اذا كان الفعل على وزن فعل والمضارع منه مكسور العين أو مضمومها وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة وافية تحدث فيها عن خطته في البحث وطلبه للعلم وسفره في تحصيله حتى طاف الحجاز ومصر والشام ثم أهدى الكتاب الى أحد الأمراء وعده بقصيدة ذكرها كالمقدمة في المقدمة ثم قسم الكتاب الى ثلاثة أقسام :

مقدمة - وموضوع - وخاتمة

أولا - المقدمة :

تحدث فيها عن فعل وتصريفاته وذكر أقوال العلماء واحتج للأثر بأقوال

العرب .

ثانيا - الموضوع :

رتب الأفعال على حروف المعجم ذاكرا المضاعف والمعتل على حدة فصلا

القول فيها تفصيلا كاملا .

ثالثا - الخاتمة :

هو عبارة عن فصل فيما يتعدى من الأفعال وما لا يتعدى .

وهو في جميع كتابه ينقل آراء العلماء ويوجهها توجيهها سليما ويوازن بينها ويختار أجودها وأقربها إلى مراد العرب برأى وبصيرة وقد نقل عن اعلام اهل اللغة :

كأبي عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، والخليل بن أحمد ، وسيبويه والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي عبد القاسم بن سلام ، وابن الأعرابي ، والفراء ، والأخفش ، والكماشي ، وأبي زيد الأنصاري ، وشعيب ، والهرودي ، وابن السكيت بن دريد ، وأبي علي الفارسي ، وأبو الفتح بن جني ، والامام الصفاني ، والزمخشري ، وابن الحاجب ، مصرحا بنقله عن المصادر في أغلب الأحيان ، وقد ذكر : الكتاب ، الحماسة ، والخصائص ، المصنف المحتسب ، الجماهر ، غريب الحديث ، النوادر ، ألفية بن معطى وغير ذلك من أسماء اهل اللغة وموافاتهم .

أما الشواهد التي يذكرها فهي كثيرة جدا منها ما نسبته إلى قائله هو الكثير فان لم يعرف قائله ذكر راويه كقوله وأنشد ابن الأعرابي . . الخ وفي الكتاب شواهد كثيرة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مخرجة ومسندة في بعض الأحيان وشواهد كثيرة عن كتاب الله تعالى وشواهد شعرية وأمثال .

الفصل الثاني

٢٥

نسبة المخطوطة الى صاحبها

والكتاب : خزانة جامعة القرويين بفاس ٥٤١/٤٠ ٥٥/٢٥٥

اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر .

وهو كتاب في فعل بفتح العين والمضارع منه بالضم والكسر ، مع اختلاف

المعنى واتفاقه ، على حروف المعجم .

لأبي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي المعروف بالمصير

المتوفى سنة ٥٧٢ هـ .

أوله يقول كاتبه احمد بن يوسف . . . نحمد الله خالف الأفعال .

وآخره : فمن وجد حسن فليحترف ، ومن وجد غير ذلك فليقف

والحمد لله أولا وآخرا .

نسخه بقلم مغربي حسن ، لعله بخط المصنف وتأمل ما جاء في أول

الكتاب يقول كاتبه وفي حواشي الأعلام للزركلي ٢٦٠/١ ما يفيد ان المؤلف

معروف بحسن الخط .

٢٢ ورقة ١١ سطرا ٢٦/١٨ سم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

يقول كاتبه ، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيبي المالكي الأندلسي
الغرناطي . نَحْنُ لَخَالِقِ الْأَفْعَالِ . وَمُصَوِّرِ الْأَشْيَاءِ . وَمُنْطَبِقِ
الْأَسْنَةِ بِالْأَقْوَالِ . الدَّالَّةُ عَلَى تَفَارِيعِ الْكَلَامِ (١) (أَنْ) جَعَلَ
الْأَلْفَاظَ عِلْمًا عَلَى مَا يُصَوِّرُ فِي الْأَقْبَامِ . وَخَلَقَهَا مُخْتَلِفَةً
الْجِهَاتِ ، مَنَّوعَةً الْأَقْسَامِ . لِيَبْتَسِمَ تَفْسِيرُهَا عَنِ الْمَعْنَى الْمُخْتَلِفَةِ
أَوْضَحَ الْإِبْتِسَامِ . وَتَجْلُو مَدْلُولَاتِهَا عَلَى الْأَسْمَاعِ أَهْلَجَ مِنْ الْوُجُوهِ
الْوَسَامِ . فَمِنْهَا (٢) مَا تَخْتَلَفُ وَلَا يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِفْهَامِ (٣) .
وَمِنْهَا مَا تَخْتَلِفُ الْمَعْنَى بِاخْتِلَافِ جِهَاتِهَا لِلْأَوْهَامِ (٤) فَالْحَنْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَوْسَعَ ذَاكَ الْجَبَالَ فِي هَذَا التَّرَامِ . وَأَطْلَعَ لَنَا بُدُورَ (٥)
وظَاهِرَةَ التَّامِ . وَجَعَلَ أَفْلَاكَ الْأَشْيَاءِ دَائِرَةً عَلَى تَعْرِيفِ الْأَقْسَامِ .
وَزَيْنَ الدُّوَلِ الشَّرِيفَةِ بَيْنَ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ (٦)
إِلَى اسْتِجْلَابِهِمْ هَمَّ الْمُلُوكِ مِنْ ذَوِي الْاهْتِمَامِ .

-
- (١) غير موجودة في النص ولكن السياق يقتضيها .
(٢) بياض من التصوير ولعل السَّيَاحَةَ يَقْتَضِي هَذَا .
(٣) في الهامش : هو المترادف .
(٤) بالهامش : هو المشترك .
(٥) بياض من التصوير .
(٦) بياض من التصوير .

وَنُعَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ، الْمُبْعُوثِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَالْمَخْصُوصِ
 بِالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ . وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْقَائِمِينَ بِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ . أَمَّا
 بَعْدُ : / فَإِنَّهُ لَمَّا قَلَّتْ نِيَّيْ بَدُ (سَوَى) بَيْنَ نَشْرِهَا وَطَبِئَتِهَا . (٣)
 وَأَخْرَجَتْنِي عَنِ الْأَوْطَانِ إِخْرَاجَ السَّهَامِ عَنْ قِيَمَتِهَا . وَحَطَّتْنِي الْأَنْهَامَ
 مَا يَثْقُلُ مِنْ أَعْمَاءٍ نَائِيهَا . وَسَعَتْ بِي فِي طَلَبِ الْفَوَائِدِ غَايَةً
 (.....) (١) وَسَهَّلَتْ لِي مِنَ الرَّحَلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ مَا لَمْ أَزَلْ حَامِدًا
 فِي ذَلِكَ حُسْنَ رَأْيِهَا . وَجَعَلْتُ أَضْرِبُ أَعْدَادَ الْيَلَالِ بَعْضًا فِي بَعْضٍ .
 وَأَخْطُ (.....) (٢) الْأَرْضَ تَارَةً عَنْ طُولٍ وَأَوْتَةً عَنْ عَرْضٍ . وَأَنَا
 فِي طَلْقِ ذَلِكَ ، أَسْتَخْرِجُ الدُّرَرِ مِنْ أَصْدَافِهَا . وَأَجْمَعُ الْفَوَائِدَ عَلَى
 اخْتِلَافِ أَصْنَافِهَا . إِلَى أَنْ جَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ ، مَا حَلَى مِنْهُ وَطَاب .
 وَذُقْتُ مِنْ حَلَاوَةِ الرَّحَلَةِ مَا يُسْتَعَذُّبُ وَيُسْتَطَاب . فَلَمْ أَزَلْ أَقِفُ عَلَى
 تَنَوُّعَاتِ الْبُلْدَانِ / تَوَقَّفَ الْأُسْتَحْقَاقِ . وَأَتَمَّنُّ مَدْلُولَ قَوْلِهِ تَعَالَى : (٥)
 " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ " (٦) .

وَلَا غَرَضَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا سَأَلُهُ أَنْيَدُهَا أَوْ أَسْتَعِيدُهَا . أَوْ كَلِمَةً
 أَجِيدُهَا أَوْ أَسْتَجِيدُهَا . أَوْ عَالِمٍ أَعُوذُ مِنْ (رَوْيَاهُ مَتْلَى الْفَوَائِدِ) (٤)
 أَوْ مُتَعَلِّمٍ أَظْفِرُهُ بِالْعِلْمِ الْمُسْتَفَادِ .
 وَمَا بَرَحْتُ فِي طَلَبِ هَذَا الْمَقْصِدِ . وَتَوَرَّدَ هَذَا الْمَوْرِدُ . أَحُلُّ
 مِنْ كُلِّ مَدْبَنَةٍ مَحَلِّ الْمُنْتَقِدِ . وَأَحُلُّ بِهَا مِنْ عُقْدِ الْعِلْمِ مَا أُبْرِمَ وَعُقِدَ .

(١) و (٢) بياض من التصوير . ٧ - قال تعالى : (أَلَمْ نَشْرِكْ لَكَ نَارًا مُنْذُ دُعِيَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا) فصلت ٢٠ / ٤ .

(٤) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

إِلَى أَنْ أَلَحَقْتُ الْفَرَاتَ بِالنَّهْلِ . وَبَلَغْتُ فِيهَا بَيْنَهُمَا غَايَةَ السُّتَنِيلِ . وَجَعَلْتُ
مَا بَيْنَ الْأَنْدَلُسِ وَالشَّامِ . كَرَحْلَةٍ يَوْمٍ مِنَ الْأَتْيَامِ .

وَمَا حَجَزَنِي عَنِ الْحِجَازِ قَطْعُ حَزْنٍ وَلَا سَهْلٍ . وَلَا تَشَاغُلْتُ عَنْ ذَلِكَ

بُوطَنٍ وَلَا أَهْلٍ / إِلَى أَنْ جَمَعْتُ بَيْنَ زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ . وَحَصَلْتُ مِنَ الرَّحْلَةِ (٦)
عَلَى غَنَمَيْنِ .

وَلَمْ يَرُعْنِي أَنْ بِغُرْنَاطَةِ دِيَارِي . وَالشَّامِ مَزَارِي . وَلَمَّا أَوْدَعْتُ
طَرَفِي مِنْ شَاهِدَةِ أَهْلِ الْفَخْلِ مَا أَوْدَعْتُ .

وَحَجَجْتُ (بَيْنَ دِيَارِهِمْ) (٧) وَاسْتَفَادَتِهِمْ فَتَشَعْتُ . وَشَاهَدْتُ مِنْ مُلُوكِ
الزَّمَانِ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ . وَشَهِدْتُ مِنْهُمْ مِنْ تَزَيَّنَتْ بِهِمُ الْأَقْطَارُ .
رَأَيْتُ أَنْ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيهَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ أَلْسُنُ الْأَتَامِ . وَشَهِدْتُ بِهِ مَعَسَارُفُ
الْأَنَامِ . كَمَنْ حَفِظَ النَّفْلَ وَصَحَّحَ الْوُجُوبَ . وَقَعَّعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِأَنْ يَبُوءَ
إِنْ فَاتَنِى الْاُمُرُ النَّادِرُ . وَالْمُورِدُ الَّذِي يَحْتَدُّهُ الْوَارِدُ وَالْمَادِرُ . وَالْمَقَامُ

الَّذِي تَنْفَقُ فِيهِ الْعُلُومُ . وَتَسْتَهْلُ فَوَائِدُهُ كَمَا تَسْتَهْلُ الْغُيُومُ / (٧)
وَتُعَرِّفُ لَا أَهْلَ الْعِلْمِ فِيهِ حُقُوقَهُمْ . وَتُجْتَنَّبُ إِضَاعَتُهُمْ وَعُقُوقُهُمْ . شَيْئَةً
تَوَارَتْهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ . وَزَيَّةٌ خَلَقَهَا أَوَّلُ لَا خَيْرَ . حَرَمٌ لَا يَصِيعُ نَزِيلُهُ .
وَكَرَمٌ لَا يَخَافُ أَنَّ الزَّمَانَ يُزِيلُهُ . وَمُلْكٌ تَتَهَلَّلُ لَهُ وَجُوهُ الْخُطُوبِ . وَتَنْفُوجُ
عِنْدَهُ مَضَائِقُ الْكُرُوبِ . وَتَدُورُ بِأَنْهَارٍ تَدْبِيرُهُ رَحَى الْحُرُوبِ . وَبَشْتِيلُ
مِنَ الْمَجْدِ الْأَصِيلِ عَلَى مَا اشْتَهَرَ وَشَدَّ مِنَ الصُّرُوبِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا فَاتَنِى
مِنْ هَذَا الْحَظِّ الَّذِي لَا يُبِيرُ غَرَسٌ إِزْتِحَالِي إِنْ لَمْ أَنْلَقْ مِنْهُ نَعِيمًا ، وَلَا
أَجْدُنِي مَعَ قُوَّتِهِ لَا دَاءَ الْوَاجِبِ مُعِيبًا . أَقْسَمْتُ لَا زَوْنَ دِيَارَ بَكْرِ مَدِينَةٍ

١ - بياضه من تصوير ولعل شياعه يقتضيهما

الزَّمانُ في ذلك أَوْقَعَرَّ . وَقُلْتُ لَا بُدَّ مِن صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ . فَعَزَّيْتُ
 أَنْ أَطْلِعَ فِي / أَفْقِ شَهْمَايَهَا شِهَابِي . وَأُسَهِّلَ بِرَوْيَةِ طَلِكِيهَا
 (٨) الْجَلِيلِ أَسْبَابَ إِيَابِي . فَكَمْ رَدَّ مِنْ غَرِيبٍ إِلَى أَوْطَانِهِ . وَأَمَانَ
 عَلَى الزَّمانِ بِعُصُومِ إِحْسَانِهِ .

مَلِكُ (٠٠٠٠) (١) النّازل

وَبَجْدُ فِي الْجُودِ الْجَزِيلِ
 وَيَقُولُ دَاعِي جَنُّودِهِ
 فاعْمَلْ عَلَى رَوْيَةِ بِنَاءِ تَطْفَرِ
 وَارْحَلْ لَهُ، وَدَعْ الدَّيَّارَ
 واقطعْ إِلَيْهِ مَدَى الْإِسْلَامِ
 هَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ
 هَذَا هُوَ الْغَيْثُ الَّذِي
 / هَذَا هُوَ الْمَجْدُ الْأَصِيلُ
 هَذَا هُوَ الْفِعْلُ الْحَمِيدُ
 لِلَّهِ مِنْ مَلِكٍ كَرِيمٍ
 مَا هَهُوَ إِلَّا مَنَالٌ فَسِي
 لَا فِي سِوَى الْعُلَيَّا مَشْفُو

وَيَنَالُ طَيْبَ الْعَيْشِ نَازِلُ
 لِيَنْ رَجَا، وَاللَّهْرُ هَازِلُ
 سَهْلُ الْغِنَى شِئَالًا مِلُ
 بِالْغِنَى إِنْ كُنْتَ عَامِلُ
 فَعِنْدَهُ كَمْ سُرَّرَ رَاحِلُ
 وَلَوْ تَبَاعَدَتْ الرَّاحِلُ
 وَعَاجِلُ الْإِحْسَانِ سَاحِلُ
 مَا فِي حِنَاءِ الْيَوْمِ مَا حِلُ
 (٩) وَهَكَذَا تُحْكِي الْفَقَائِلُ
 كَذَلِكَ فَلَتَكُنَّ الْفَقَائِلُ
 إِلَّا مِلَّ مَرُضِي الشَّيْءِ
 الْعِدا أَوْ بَذَلُ (نَا) بِلُ (٢)
 لُ، وَلَا لِلْمَالِ مَا يَسْلُ

(١) و (٢) بياض من التصوير ولعلّ لبيان يقضيها .

فِنِهَابَةِ الدُّنْيَا لَكُ
وَالْجَيْشُ يُنْظَمُ حَوْلَهُ
وَالْخَيْلُ إِثْرُ الْخَيْلِ جَا
وَالرُّمَحُ مِنْ دَمٍ مِنْ عَمَسِي
وَحَوَافِقُ الرَّايَاتِ تَخْفُفُ
هَذَا مُنَاهُ ، وَغَيْرُ هَذَا
/ شَيْمُ تَوَارِثَهَا ، تَوَافَقَ
قَسٌّ ، إِذَا مَا رَامَ بِحَمْسِي
وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِمَجْدِهِ
وَأَثَبْتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَا
فَرَأَيْتُ مَا قَالُوا ، وَأَكْمَشُرُ
فَلْيَ الْهَنَاءُ بِأَنْتِي أَصْبَحُ
فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْ لِقَائِي
وَخَلَعْتُ حِينَ لَقَيْتُهُ
وَرَجَوْتُ عَوْدِي كَيْفَ شِئْتُ
فَوْقَ الْجِبَارِ الضُّمْرِ مِنْ
كَمْ رَدَّ لِلْأَوْطَانِ مِنْ
/ هَذَا هُوَ إِلَيْكَ الَّذِي
هَذَا الَّذِي مَنْ لَمْ يُقْبَلْ

فِي مَارِمٍ لَدُنِّي وَذَاهِلُ
مِنْ رَامِحٍ فِيهِمْ وَنَاهِلُ
وَبِ مَاهِلُ فِيهَا لَمَاهِلُ
عَنْ أَمْرِهِ فِي الْحَرْبِ نَاهِلُ
فَوْقَ كَرَاتِ الْجَحَافِلِ
لِلْمَوَاهِبِ وَالتَّوَافِقِ
(١٠) شَاهِدُ فِيهَا وَنَاقِلُ
عَدَا أَمْحَى كَهَاقِلُ
فَأَثَبْتُ أُسْرَى فَمِرْ مَاهِلُ
عَالِمٌ يَوْمًا كَجَاهِلُ
وَهُوَ لَيْسَ لَهُ سَائِلُ
تُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا شِلُ
جَنَابِهِ تُزْجِي الرُّوَاهِلُ
مِنْ حُرٍّ أَيَّامِي التَّوَاهِلُ
إِلَى الْأَحْبَةِ وَالنَّاسِلُ
جَدَّوَاهُ ، وَالْخُوصِ الْبَوَازِلُ
مَتَفَرِّبُ ، جَزَلُ التَّوَاهِلُ
(١١) فِي بَايَةِ مَا خَابَ سَائِلُ
كَفَّهُ مَا نَالَ طَاهِلُ

هذا الذي أحيا مكارم
 هذا الذي قد حاز أوصافاً
 هذا ابن أرتق ، خير من
 هذا الذي لجسد وده
 أمداحهم تنقى علسي
 هذا الزمان وأهل سسه
 فهم الملوك ، بنو الطسو
 وعلى وجوههم من السـ
 أخلاقهم مثل الرضا
 / كالسلك (فيهم دُرّه رم) (١)
 سلك (بأرتق) بسدوه
 وإلى (الطفر) بعسده
 وكاله (بالمالح) الأعلى
 وسوف يبقى بعسده
 قد ورعهم النبيرة
 وساحهم عن جبر من
 ونداهم يغنى القيل
 قد سمين عن الأوايل
 يحار لوصفها سحبان وإيل
 في مدحه قد قال قائل
 في الناس ذكر ، غير زائل
 طول الليالي والأمايل
 فاستع ثناءهم وسایل
 ك فيعندهم تغيي الوسايل
 بشرى لمن وافى دلايل
 إذا تهمت الخمايل
 به الغيد العقابيل
 وإلى (السعيد) النظم وإيل
 والنظم (للنصور) حاصل
 فهذا السلك كإيل
 لبنه هذا الطك شامل
 لم يخف منهن آفيل
 بأوى إليهم غير غافيل
 وحاجة الراجين كافيل

(١٢)

(١) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

وَعَلَاهُمْ مَا زَالَ نَفْسِي
وَإِذَا أَتَى وَقْدُ الْعُقَاةِ
هَبَّتْ قَبُولُ سَمَاحِهِمْ
/ أَعْطَاهُ حَتَّى قَالَ : حَسْبِي
لَا زَالَ يَنْشُرُهَا مَكَا
وَيَنَالُ مِنْ مَنَحِ الرَّحْمَنِ
وَلَمَّا عَرَفْتُ مِنْ صِفَاتِهِ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ الَّتِي تَنْظُمُهَا فِي سِلَكِ الْكَلَامِ .
وَزَيَّنَتْ بِمَقُودِ نَظْمِهَا أَجْيَادَ الطُّلُكِ فِي الْأُنَامِ قُلْتُ : لَا بُدَّ مِنْ تَحْفَةِ
(قَائِمٍ) أَقْدَمُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَوَسِيلَةَ وَاصِلٍ أَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْهِ . فَرَأَيْتُ
أَنَّ الْعِلْمَ أَشْرَفُ مَا عُنِيَتْ بِهِ أَكْبَرُ الطُّلُوكِ ، وَأَنْفَسُ الْجَوَاهِرِ الَّتِي تَتَضَعُّهَا
زَخَائِرُ السُّلُوكِ . وَتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ يَتَرَى لِلْعِلْمِ حَقَّهُ . وَجِبُّ أَنْ تَزَيِّنَ
بِدَوْرِهِ أَفْقَهُ .

وَحِينَ رَأَيْتُهُ قَدْ عُنِيَ بِتَحْسِينِ الْأَفْعَالِ ، أَلْفَتُ لَهُ كِتَابًا فِي تَصَارِيفِ
الْأَفْعَالِ . وَحَيْثُ / أَلْفَيْتُ أَفْعَالَه تَتَصَرَّفُ فِي فَتْحِ الْأَعْمَلِ التَّامِ (١٤)
تَقَرُّ الْعَيْنُ . اقْتَصَرْتُ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى قَهْلٍ الَّذِي هُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ .
مَعَ أَنَّي رَأَيْتُ تَصَارِيفَ الْأَفْعَالِ مُتَّعِدَةً الْجَمَالِ ، مُلْتَبِسَةً عَلَى كَثِيرٍ
مِنْ (الرِّجَالِ وَعِلْمِ) (١) ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَأْخُودًا بِمَدِّ الْإِهْمَالِ .

(١) بياض من التصوير . ولعل النص كما قرأناه ..

وَرَأَيْتُ أَنْ أَكْثَرَ مَا يَدُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فَعَلَّ الْفَتْوحَ الْعَيْنَ ، وَأَنَّهُ نَفْسُ
هَذَا الْبَابِ كَالسَّوَادِ مِنَ الْعَيْنِ - فَصَنَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ ، جَمَعْتُ فِيهِ مَا
جَاءَ مِنْ فَعَلٍ (بَفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَالضَّارِعُ مِنْهُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)
مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى وَاتِّفَاقِهِ ، وَبَوَّيْتُهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ . فَبَاءُ
كَالسَّلَكِ الْمُحْكَمِ . وَأَبْدَأُ كُلَّ بَابٍ بِمَا هُوَ مُتَّفِقٌ الْمَعْنَى . لِيَكُونَ أَسْهَلُ
لِلنَّاطِرِ وَأَهْنَى . / وَهَذَا تَبْقَدِيَّةٌ فِي أَحْكَامِ (فَعَلٍ) (وَنَقْلُهُ) (١٠)

وَصَحِيحُهُ وَمَعْتَلَّهُ .

وَحَتَمْتُهُ بِفَعْلٍ فِيمَا يَتَعَدَّى مِنَ الْأَفْعَالِ ، مَرَّةً دُونَ مَرَّةٍ . فَكَمَّلَ
تَأْلِيْفُهُ بِأَنْفَسِ دُرِّهِ . إِنْ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَفْعَالِ مِنْ قِبَلِ النَّادِرِ الَّذِي
لَا يَدْرِكُهُ إِلَّا الْعُقَاظُ . وَلَا يُمَيِّزُهُ إِلَّا مَنْ تَدَاوَلَتْ عَلَى سَمْعِهِ الْأَلْفَاظُ .
وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ فِي الْأَفْعَالِ تَصَانِيفَ حَصَلَ لَهُمْ بِهَا السَّبْقُ . وَوَجَبَ
أَنْ لَا يَشَامَ إِلَّا ذَلِكَ الْبَرَقِ . وَلَكِنْ رَأَيْتُ إِفْرَادَ هَذَا الصَّنِيفِ مَا تَكَثَّرَ
فَوَائِدُهُ ، وَيُحْمَدُ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) عَايِدُهُ . وَهَذَا شَيْءٌ اقْتَضَيْنَاهُ بِمَسَدِ
الاسْتِعْجَالِ ، وَوَقَعَ بَيْنَا مَوْجِعَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْارْتِجَالِ . وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنَّ
مَنْ جَمَعَ وَلَوْ سَأَلْتَيْنِ ، نَفَعَ عِلْمُ ذَلِكَ ، وَمَرَّرَ / جَهْلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى
تَحْصِيلِهِ أَهْلُهُ .

وَسَمَّيْتُهُ * بِاقْتِطَافِ الْأَزَاهِرِ . وَالتَّقَاطُفِ الْجَوَاهِرِ * . وَرَفَعْتُهُ
إِلَى الْخِزَانَةِ الشَّرِيفَةِ ، خِدْمَةً مُخَلَّدَةً فِي دَوَائِبِهَا . وَقَطْرَةً أَضْفَتْهَا إِلَى
مَعِينِ عِيُونِهَا .

وَاللّٰهُ أَسْأَلُ أَنْ يَكْفِينَا أَلْسِنَةَ الْحَسَادِ ، وَيَصْرِفَ هَذِهِ الْبُضَاعَةَ
 عَنْ سُوقِ الْكَسَادِ . وَيُلْهِمَنَا إِلَى مَا يَعْصِمُ مِنَ الْهَجْرِ . وَلَا يَجْعَلَنَا
 مِنْ قَوْمٍ قِيلَ بِالْهَجْرِ . وَعَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلْ وَبِهِ اتَّوَسَّلْ .

ذكر المقدمة

في أحكام " فعل " المفتوح العين

اعلم أن فَعَلَ (المفتوح العين) أَخْفُ أُنْبِيَةِ الْأَنْعَسَالِ ؛
لأنَّهُ ثَلَاثٌ ، وَالثَّلَاثُ أَخْفُ مَا زَادَ عَلَيْهِ ؛ وَلَا تَهْجُوهُ / مفتوح (١٢)
العين ، والفتحة أَخْفُ الحركات .

تنبيه :

واعلم أن الفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ المَجْرُودَ لَا يَكُونُ أَوَّلَهُ إِلَّا مَفْتُوحًا ؛
لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ ،
فَأَمَّا ضَرْبُ الْبَنِيِّ لِلْفِعُولِ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءً ، وَإِنَّمَا هُوَ فَرَعٌ
مِنْ بَنِي الْفَاعِلِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا وَوَرَىٰ عَنْهَا) (١)
(بضم الواو منه من غير همز) ، وَلَوْ كَانَ اجْتِمَاعُ الْوَاوَيْنِ أَصْلًا ،
لَكَانَ مِنْ بَابِ أَوَّامِلٍ ، لَا يَجُوزُ فِي الْوَاوِ إِلَّا الْهَمْزُ ؛ لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ :
فَهِيَ اجْتِمَاعُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَآوَانٍ كَانَ هَمْزُ الْأَوَّلِ فِيهَا لَزُومًا ،
بَشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْاجْتِمَاعُ لَا زَمًا كَأَوَّامِلٍ وَنَحْوِهِ ، الْأَوَّلُ فِيهِ وَآوَّامِلٌ
جَمْعُ وَامِلٍ .

(١) قَالَ تَعَالَى : (فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانِ لِيَدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا
مِنْ سَوَاءٍ) . وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا
مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) . الْأَعْرَافُ ٢٠ / ٧

وَأَمَّا إِذَا كَانَ اجْتِمَاعُ عَارِضًا فَلَا يَلْزِمُ الْهَمْزُ ، هَلْ يَجُوزُ :

- (كَوْرِي) (١) . فَوْرِي عَلَى هَذَا مِنْ بَابٍ وَفَتْتَ / لَا مِيسَن (١٨)
 بَابِ (أَوَامِلِ) (٢) ، (٣)) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ بِنَاءَ عَارِضٍ ،
 وَأَنَّ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فِيهِ لَيْسَ بِأَصْلٍ . وَإِنَّمَا جَعَلُوا الضَّمَّ مَعَ الْفِعْلِ
 الْحَنِى لِلْفِعُولِ ، لِأَنَّهُ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَجَعَلُوا
 الْفَتْحَ مَعَ فِعْلِ الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَجَعَلُوا الْخَفِيفَ مَعَ الْكَثِيرِ ، وَالثَقِيلَ
 مَعَ الْقَلِيلِ . وَأَمَّا شِهْدَ (بِكسر الشَّيْنِ) فَكَذَلِكَ أَيْضًا
 لَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءً ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ شِهْدَ (بِفَتْحِ الشَّيْنِ) ، وَإِنَّمَا
 كَسَرُ اتِّبَاعًا . ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي نَحْنُ بَعْدِيهِ ، يَنْقَسِمُ أَقْسَامًا :
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ :

- أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الْفَاءِ وَالْمَعِينِ وَاللَّامِ غَيْرَ مُضَافٍ ، نَحْوُ : ضَرَبَ .
 () فَهَذَا الْقِسْمُ يَأْتِي الْمَضَارِعُ عَلَى يَفْعُلْ (بِضَمِّ الْمَعِينِ) ، وَعَلَى
 يَفْعِلْ (بِكسرها) / سِوَاكَانَ مُعَدِّيًا أَوْ غَيْرَ مُعَدِّ ، نَحْوُ : (١٩)
 خَرَجَ يَخْرُجُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ .

(١) الأعراف ٢٠ / ٢
 (٢) الكلمة غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .
 (٣) مَبَاضٍ مِنَ التَّصْوِيرِ . وَلَعَلَّ مَكَانَهُ : " فَالْوَاوَانِ أَوْ فَوْجُودِ
 الْوَاوَيْنِ " .

وَقَدْ يَجْسُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْوَاحِدِ (١) ، نَحْوُ : عَرَشَ
يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا . وَبِسَبَبِهِ وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ .
وَعَقَدَ عَلَيْهِ (أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ) بَابًا فِي كِتَابِ الْأَثْنِيَةِ مِنْ
كِتَابِ (الْجَمهرة) .

فَإِذَا التَّبَسَّ عَلَيْكَ مُضَارِعٌ (فَعَلَ) وَلَا تَعْلَمُ أَضْمُومٌ هُوَ
أَوْ مَكْسُورٌ فَتَتَّبِعِ السَّمَاعَ ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ مَسْمُومًا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي الضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، إِلَّا أَنَّ الْكَسَرَ أَوْلَى لَخَفِيفَتِهِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ
قَالَ : طُفْتُ فِي سَائِلَةِ قَبِيٍّ ، وَعَلَّمَانِ تَسِيمٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا فَعَلَ
بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَجِدْ لَذَلِكَ حَصْرًا . وَكُلٌّ يَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى مَا يَرِيدُ .

يَعْنِي مِنْ ضَمِّ الْمُضَارِعِ / أَوْ كَسَرِهِ . (٢٠)

قُلْتُ : هَذَا إِذَا لَمْ يَثْبُتِ السَّمَاعُ (٢) . فَأَمَّا إِذَا ثَبَتَ السَّمَاعُ ،
فَلَا يَجْدَلُ إِلَى غَيْرِهِ .)) وَقَدْ بَأْتِيَ الْمُضَارِعُ بِالضَّمِّ ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .
وَذَلِكَ فِي بَابِ الْمَغَالَبَةِ ، نَحْوُ أَنْ تَقُولَ : ضَارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ ،
أَيَّ غَلَبْتُهُ فِي الضَّرْبِ ، وَخَامَصْتُهُ فَخَمَصْتُهُ أَخْمَصُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ فِي

(١) هَذَا الْجُزْءُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمَتْنِ ١٢٥/١ بِتَصْرِفٍ .
(٢) يَقْصِدُ إِذَا لَمْ يَثْبُتِ السَّمَاعُ بِرَوَايَةِ بَعْضِهَا مِنْ ضَمِّ أَوْ كَسْرِ ، وَالْأَمْرُ
فَمَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ سَمَاعُ كُلِّهِ .

الخصومة . هذا ما لم يكن معتل العين أو اللام بالياء ، أو معتل
الفاء بالواو ، فإن كان كذلك ، لزم المضارع يفعل (بكسر العين)
نحو قولك : رامني فرسيت أرميه ، وسأيتني فسرت أسير ،
وواعدني فوعدته أعد . (١) : إذا غلبت في الرمي ، والسكر
والوعد .

(٢١) وإنما التزم في هذا المعتل أن يكون مضارعه / بكسر
العين ، لأنه لو جاء بالضم لخرجوا عن لغتهم ، لأنه ليس نسي
كلامهم ، مثل : وعد يوعده ، ولا باع يبيع ، ولا رمى
يرمى . فلذلك جاءوا بالمضارع على الكسر موافقة للقياس . (وزعم
الكسائي أنه يجي على يفعل (بفتح العين) إذا كان العين
حرف حلق ، نحو : فاخرني ففخرته أفره . (٢) .

-
- (١) هذا الجزء ذكر في المتع ١٧٣/١ بتصريف .
(٢) جاء في المتع ١٧٣/١ " زعم الكسائي أنه يجي على " أفعل .
يفتح العين إذا كان عنه حرف حلق ، نحو : فاخرني ففخرته
أفره . وجاء في الزهر للسيوطي ٣٨/٢ " وجوز الكسائي في
حلق العين فتح عين مضارعه كحالها إذا لم يكن لمفاليصة
وسمع (شاعرتي فشعرت أشعره ، وفاخرني ففخرته أفره) .
وجاء في همع الهوامع للسيوطي ١٦٣/٢ " وجوز الكسائي فتح عين
مضارع هذا النوع إذا كان عنه أولاه حرف حلق قياساً ، نحو :
فاخرني ففخرته أفره .

وحكى أبو زيد فيه الضم . قال : يُقال شاعرنى فشعرتُ
أشعرهُ ، وناخرنى فنخرتهُ أفخرهُ (بالضم) (١) .

تنبيه :

اعلم أن باب المغالبة المراءى به : أن يقصد كل واحدٍ من
الاثنتين غلبة الآخر ، في الفعل المقصود لهما ، فهند الفعل
الى الغالب منهما . فاذا قيل : خاصم زيد عمراً ، فتعلم أن
كُلَّ / واحدٍ منهما قصد أن يغلِبَ صاحبه في الخصومة ، (٢٢)
إلا أن زيدا غلبَ عمراً ، دليله اسناد الفعل إليه .

وشذَّ عن هذا القسم ركن يركن (بفتح العين) فسي
المضارع . ولو جاء على ما أصلناه لكان إنا بالضم ، أو بالكسر ؛
وهذا عندهم من تداخل اللغات . وذلك أنه يقال : ركن (بالفتح)
يركن (بالضم) ، نحو : خرج يخرج ، وركن (بالكسر)
يركن (بالفتح) مثل علم يعلم . فأخذوا يركن (بالفتح)
الذى هو مضارع ركن (بالكسر) ، وركبوه على ركن (بالفتح) .
وهى لغة .

(١) جاء في الزهر ٣٨/٢ بعد أن تحدث السيوطى عن تجويز الكسائى
فتح عين مضارع فعل اذا كان حرفاً حلقى فيه قال : " ورواية
أبي زيد بضمها " .

وقد مهدناه في كتابنا (رَدُّ الشَّوَارِدِ إِلَى حُكْمِ الْقَوَاعِدِ) .
وكذلك شَدَّ قَتَلَ يَقْتُلُ (بفتح العين) في الماضي ، والمضارع .
فإذا كان العين أو اللام من هذا / القسم حرف حلق ، (٢٣)
جاء المضارع على يَفْعَلُ (بفتح العين) في الأكثر .
وحروف الحلق سِتَّةٌ : الهزَّةُ والهاءُ ، والعينُ والحاءُ ،
والخاءُ والغينُ .

وإنما سُمِّيَتْ هذه الحروف حروف حلق ، لأنها تَخْرُجُ
من الحلق ، فالهزَّةُ والهاءُ من أقصى الحلق ، والعينُ والحاءُ
من وسطه ، والخاءُ والغينُ من أدناه (١) . ولا أثر لهذه الحروف
إذا وقعت فاءً .

ثال الهز عينا : سَأَلَ سَأَلُ ، جاء المضارع بالفتح ؛ لأنَّ
عينه من حروف الحلق .
ومثاله لا مًا : قَرَأَ يَقْرَأُ . وأما أَكَلَ يَأْكُلُ ، فجاء المضارع
بالضم ، ولم يَوْثَرْ حرف الحلق ، لأنه وقع فاءً .

(١) هذا هو التصور القديم للمخارج .

- (٢٤) وسأل الباءَ عينا : ذَهَبَ / يَذْهَبُ .
 وسأله لا مًا : جَبَهَ يَجْبَهُ .
 وأما هَرَبَ يَهْرُبُ ، فلا أثرَ فيه لحرفِ الحلق ، لأنَّه وقع فاءً .
 وسأل العينَ عينا : جَعَلَ يَجْعَلُ .
 وسأله لا مًا : جَمَعَ يَجْمَعُ .
 وأما عَجَمَ يَعْجُمُ ، فلا أثرَ لحرفِ الحلق ، لأنَّه وقع فاءً .
 وسأل الحاءَ عينا : لَحِمَ يَلْحَمُ .
 وسأله لا مًا : لَتَحَ يَلْتَحُ .
 وأما حَكَمَ يَحْكُمُ ، فلا أثرَ لحرفِ الحلق ، لأنَّه وقع فاءً .
 وسأل الخاءَ عينا : شَخَصَ يَشْخَصُ .
 وسأله لا مًا : شَدَخَ يَشْدَخُ .
 وأما خَرَجَ يَخْرُجُ ، فلا أثرَ لحرفِ الحلق ، لأنَّه وقع فاءً .
 وسأل العينَ عينا : شَقَبَ يَشْقَبُ .
 وسأله لا مًا : لَدَغَ يَلْدَغُ .
 وأما غَلَبَ يَغْلِبُ ، فلا أثرَ لحرفِ الحلق ، لأنَّه وقع فاءً .
 (٢٥) فَإِنْ قُلْتَ : / فلا شيءَ فتحو مع حرفِ الحلقِ
 إذا كان عينا أو لا مًا ، ولم يفتحوا معه إذا كان فاءً ،
 قُلْتُ : إِنَّمَا كان ذلك للتَّنَاسُبِ الذي بين الفتح و حـ حرفِ

الحلق في المخرج ، ففتحوا لاجل العين ، لا كنههم راعوا
ما في اليد (١) .

أعني أنَّ الفتح يكون على حرف الحلق ، وفتحوا لاجل اللام ،
لا كنههم راعوا ما يأتي (٢)

ولم يفتحوا لاجل الفاء إذا كانت حرف حلق ، لا كنههم قد انصرفوا
عنه ، وما انصرفوا عنه لا يرجعون إليه . ألا تراهم لا يتبعون في الصف
بعد القطع .

ومن كلامهم :

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب * إليه بوجه آخر الدهر ترجع (٣)

وقد جاء فعل ، مع كونه فيه حرف من حروف الحلق ، على / الأمل . (٢٦)
وبعد ذلك من الشذوذ .

- (١) هكذا في الأصل . وقد وردت في ص ٢٨ من المخطوطة ، وعقب
عليها بقوله : " وهي الصورة اللفظية " .
والمقصود من (ما في اليد) حالة اللفظ على ما هو عليه في الحاضر .
(٢) أي الحرف التالي لعين الفعل .
(٣) لم أعر على قائله .

وذلك نحو : رَجَعَ بِرَجْعٍ ، وَنَزَعَ بِنَزْعٍ ، وَتَكَحَّ بِتَكَحُّ ، وَنَحَثَ
بِنَحِثٍ ، وَشَخَبَ بِشَخْبٍ ، وَلَغَبَ بِلَغْبٍ ، وَصَلَحَ بِصُلْحٍ ، وَزَارَ بِزُرٍّ ،
وَسَتَمَ بِسُتْمٍ ، وَتَعَقَّ الْغُرَابُ بِتَعِيقٍ ، وَنَزَعَ بِنَزْعٍ وَتَهَقَّ بِتَهِيقٍ ،
وَنَفَخَ بِنَفْخٍ .

وجاءت أحرفُ على القياسِ مرَّةً ، وعلى السَّماعِ أُخرى ، نحو :
بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِرَأٍ (بالفتح) قِيَّاسًا ، وَبَعُورُهُ (بِالْفَتْمِ) سَمَاعًا .
وَصَبَغَ الشَّيْءَ بِصَبْغٍ (بالفتح) قِيَّاسًا ، وَبَعِيعُ (بِالْفَتْمِ) سَمَاعًا .
وَقَرَعَ بِقَرَعٍ (بالفتح) قِيَّاسًا ، وَبَغَرُغٌ (بِالْفَتْمِ) سَمَاعًا . وقد
كان غرضي أَنْ أَتَّبِعَ هَذَا الْفَصْلَ وَأَجْمَعَهُ ، وَلَكِنْ لَمْ يُقَضَّ ذَلِكَ .
وَالْأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوَقَاتِهَا . / .

(٢٢)

القسمُ الثاني :

ما كان (مُعْتَلًى الْفَاءُ) : فَإِنَّ الْخَارِعَ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعِلُ
(بالكسر) ، نحو : وَقَرَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي بِقَرٍّ ، وَوَعَدَ بِعِدٍّ ، وَبَسَّرَ
بَبْسِيرٍ .

وَكَانَ الْأَصْلُ فِي بَعِدٍ يُوْعِدُ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ؛ لَوْ قَوَّيْهَا
بَيْنَ مَاٍ وَكُسْرَةٍ (١) .

(١) هَذَا الْجُزْءُ ذَكَرَ فِي الْمَتْنِ ١٧٤ / ١ بِتَعْرِيفٍ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا بِهِمْ حَذَفُوا الْوَاقِعَ بَاقِي حُرُوفِ الْمَضَارِعِ ،
فَقَالُوا : نَعِدُ ، وَتَعِدُ ، وَأَعِدُ ، وَلَمْ تَقَعْ الْوَاقِعَ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْوَاقِعَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِغَيْرِ مُوجِبٍ ،
بِالْحَمْلِ عَلَى مَا فِيهِ الْمَوْجِبُ ، لِتَجَرَّى حُرُوفُ الْمَضَارِعِ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ .
وَنَظِيرُهُ أَكْرَمُ ، أَصْلُهُ : أَكْرِمُ ، فَحَذَفُوا أَحَدَى الْهَمْزَتَيْنِ ؛ فَرَارًا
مِنْ اجْتِمَاعِهِمَا ، وَحَمَلُوا بَاقِي / حُرُوفِ الْمَضَارِعِ فِي الْحَذْفِ (٢٨)
دُونَ مُوجِبٍ بِالْحَمْلِ عَلَى مَا فِيهِ الْمَوْجِبُ .

فَالْحَمْلُ فِي كَلَامِ الْمَرْبِ بِأَبٍ مُسَيِّعٌ .
وَقَدْ خَطَرَ بِخَاطِرِي أَنَّ أَجْمَعَ فِيهِ كِتَابًا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ سَعْيِهِ .
(فَإِنْ قُلْتَ : فَلَوْ كَانَ وَقُوعُ الْوَاقِعِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ مُوجِبًا لِحَذْفِ الْوَاقِعِ
لَوْجِبَ حَذْفُهَا فِي يَوْعِدُ مَضَارِعُ أَوْعَدَ .
فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ رَاعَوْا الْأَصْلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ : يَأْوَعِدُ فَلَمْ
تَقَعْ الْوَاقِعُ فِي الْأَصْلِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، فَأَهْمَلُوا مَا فِي الْيَدِ ، وَهِيَ
الصُّورَةُ اللَّفْظِيَّةُ ، وَرَاعَوْا الْأَصْلَ .) (١)

(وَشَبَّذَ عَنْ هَذَا الْقِسْمِ : وَجَدَ يَجِدُ) بِغَمِّ الْعَيْنِ نَسِيَ
الْمَضَارِعَ) . وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا أَصْلُنَاهُ لَكَانَ يَجِدُ (بِالْكَسْرِ) / (٢٩)

(١) هَذَا الْجُزْءُ مُوجُودٌ فِي الْمَتْنِ ٤٢٦/٢ وَ ٤٢٧ بِتَعْرِفٍ .

ولم ترجع الواو ، مع أَنَّ مُوجِبَ حذفها قد زال ، لِأَنَّ الغَمَّ
 هنا شاذٌّ ، فلم يُعْتَدَّ وأبى ، وراعوا الأصل ، وهو الكسر . (١)
 (فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ أَوَّالَ اللَّامِ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَتَحَسَّتْ) (٢) ،
 نحو : وَهَبَ يَهَبُ ، وَوَضَعَ يَضَعُ . ولم ترجع الواو في الخارج ، مع
 أَنَّه قد زال مُوجِبُ حذفها .

(أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا لَمْ تَقْعْ فِي بَعْضِ بَيْنِ يَاءٍ وَكسرة ، بل بين ياءٍ
 وفتحٍ ، لَأَنَّهُمْ رَاعُوا الْأَصْلَ ، وهو الكسر ، لِأَنَّ الْفَتْحَ لَا جَلِيلَ
 حَرْفِ الْحَلْقِ عَارِضٌ) (٣) ، والعارض لا يُعْتَدُّ به في كثير من هذه
 العنعة .

حاشية :

يردُّ على الأصل المذكور الاعتذار في وَهَبَ يَهَبُ فعلان ،
 وهما : (وَسِعَ يَسْعُ وَيُوسِعُ يَظْأُ ، فَإِنَّ مَقْتَضَى الْأَصْلِ الْمَذْكُورِ
 ثَبُوتُ الْوَاوِ فِيهِمَا ، لعدم وقوعهما بين ياءٍ وكسرة) (٤) .

-
- (١) جاء هذا الجزء في المتن ١٧٧/١ بتصريف .
 (٢) جاء هذا الجزء في المتن ١٧٥/١ بتصريف .
 (٣) جاء هذا الجزء في المتن ٤٢٦/٢ بتصريف .
 (٤) أَيْ يَوْسَعُ ، وَيُؤْطَأُ .

ولا يُعْتَدَرُ بِأَنَّ الْفَتْحَ عَارِضٌ ، وَالْأَصْلَ الْكَسْرُ ، كَمَا فِي وَهَبَ يَهْبُ ،
لَا أَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ (بكسر العين) فِيهِمَا شَاذٌ ، وَفَتْحُ الْعَيْنِ فُسْوَ
مُضَارِعُهُمَا هُوَ الْأَصْلُ لَا فِي مَاضِيَهُمَا (بكسر العين) (١) .
وَأَجَابَ (الجوهري) عَنْهُمَا بِأَنَّ الْوَاسِقَطَ مِنْهُمَا لَتَعْدُّهُمَا ،
لَا أَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُوه لَا يَكُونُ إِلَّا لَا زَمًا ، فَلَمَّا جَاءَ
مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّتَيْنِ خُولِفَ فِيهِمَا (٢) نَظَائِرُهُمَا (٣) .

(١) جاء هذا الجزء في المتن ٤٣٤/٢ بتصريف .
(٢) جاء في الصحاح (وطأ) بِهَا
(٣) الصحاح (وطأ) .

القسم الثالث :

ما كان معتل العين أو اللام . وهذا الاعتلال لا يخلو أن يكون بالواو ، أو بالياء . فإن كان بالواو جاء الفاعل على يفعل (بالفتح) نحو : قام يقوم ، وغزا يغزو . وإن كان بالياء جاء الفاعل على يفعل (بالكسر) ، نحو : باع يبيع ، ورعى يرمى (١) .
 فإن كانت العين حرف حلق جاء على يفعل (بالفتح) ، نحو : سعى يسعى ، وما يما ، وشئا يشأ ، ورأى يرى . وقد جاء على الأصل ، نحو : ما يما .
 (٢) وشذ عن هذا التقسيم أهي ، يأهي ، وقل يقل ، وجبا يجبا (٢) ، وغزا يغزا ، وغسا الليل بغسا (٣) .
 ووجه الشذوذ في أهي ، يأهي ، أنهم شبهوا الألف بالهمزة ، فكان لا م أهي وقعت همزة فكما قالوا : قرأ يقرأ (بالفتح) في الفاعل ، قالوا : أهي ، يأهي ، للشبه الذي بين الألف والهمزة .

(١) جاء هذا الجزء في المتن ١٧٤/١ بتصرف .
 (٢) جاء هذا الجزء في المتن ١٧٨/١ بتصرف .
 (٣) أظلم .

وَأَمَّا قَلَى يَقْلَى / (بالفتح فيهما) ، فيمكن أَنْ يَكُونَ (٣١)
 ذلك من تداخل اللُّغَتَيْنِ ، وذلك أَنَّه قد حَكَى بعضهم :
 قَلَى يَقْلَى ، مِثْلُ : عِلِمَ يَعْلَمُ ،
 وَقَلَى يَقْلَى ، مِثْلُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ .
 فَأَخَذُوا ضَارِعَ قَلَى (بالكسر) وَرَكَّبُوهُ عَلَى قَلَى (بالفتح) ،
 فَقَالُوا : قَلَى يَقْلَى (بالفتح فيهما) .
 ويمكن أَنْ يَكُونَ قَلَى يَقْلَى (بالفتح) جَاءَ عَلَى لُغَةِ طِيٍّ ، الَّذِينَ
 يَقُولُونَ فِي مِثْلِ : يَهَيَّ يَهَيَّسُ ، يَهَيَّ يَهَيَّسُ ، وَفِي مِثْلِ : دُعِيَ ،
 وَبُنِيَ ، دُعِيَ ، وَبُنِيَ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :
 نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَفِيفِ وَنَعْمَطَانُ
 نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ (١)
 وَهُوَ قِيَاسٌ عِنْدَهُمْ فِي كُلِّ بَاءٍ مَفْتُوحَةٍ فَتَحَةً بِنَاءٍ وَقَبْلِهَا كَسْرَةً .
 مَنَعُوا ذَلِكَ تَخْفِيفًا .

(١) جَاءَ فِي شَرْحِ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ١/٢٤٤ أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
 الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ . وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بَنَى) ، فَقَالَ : قَالَ
 الْبَوْلَانِيُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْهَيْتَ .

القسم الرابع :

ما كان مضاعفاً / ((وهو لا يخلو أن يكون متعدداً ، أو غيراً (٣٢) متعدداً . فإن كان متعدداً ، فإن مضارعه جاء على يفعل (بالضم) ، نحو : ردَّ ردُّه (١) .

قال (الجوهري) : وقد شذَّ من ذلك خمسة أفعال ، جاء مضارعُ منها بالضم على القياس ، وبالكسر على السماع (٢) .

وذلك : شَدَّ - يَشُدُّ - يَشُدُّه

وَعَلَّ - يَعْلُ - يَعْلُه

وَبَتَّ - يَبْت - يَبْتُه

وَنَمَّ - يَنْم - يَنْمُه

وَرَمَّ - يَرْم - يَرْمُه

وَحَبَّ - يَحِبُّ - بالكسر (لا غير) (٣)

سأله :

إعلم أن قول الشاعر :

أُحِبُّ لِحَبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبُّ لِحَبِّهَا سَوْدَ الْكَلَابِ (٤)

(١) جاء هذا الجزء في المتع بنعه ١٧٤/١

(٢) كذا في الصحاح (بت)

(٣) أي أنه على غير القياس .

(٤) نسبة الشريشي في شرح مقامات الحريري لا بن الأعرابي ١٦٤/١ وفي كل من تهذيب الألفاظ لا بن السكيت ٤٦٥ ، وشرح الفصل لا بن يعيش ٤٧/٦ دون نسبة .

يُرَوَّى إِحِبُّ (بكسر الهمزة) وليس على لُغَةٍ مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمَضَارِعَةِ / (٢٢)
لَاَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَضَارِعِ مِنْ فَعَلَ (بكسر العين) ، نَحْوُ :
تَعَلَّمَ ، وَإِنَّمَا الْكُسْرُ هُنَا اتِّبَاعَ لِكُسْرِ الْحَاءِ .

واختلفوا في هذا الاتباع :

فذهب (سيبويه) إلى أَنَّ الْإِتِّبَاعَ مِنْ أُحِبُّ (بفتح الهمزة) مضارع
حَبَّ (١) .

وذهب غيره إلى أَنَّهُ مِنْ أُحِبُّ (بضم الهمزة) مضارعُ أَحَبَّ .
ومذهب (سيبويه) أَوْلَى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ فَعَلٌ بَيْنَ كُسْرِ الهمزة ،
وكسْرِ الْحَاءِ .

ومذهب غيره يلزمُ فِيهِ الْفَعْلُ ، وَإِنْ كَانَ فِي التَّقْدِيرِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ
فِيهِ أُحِبُّ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ ثُمَّ كُسِرَتِ الْأُولَى
إِتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْحَاءِ ، فَوَقَعَ الْفَعْلُ بَيْنَ التَّائِبِ وَالتَّبَعِ فِي التَّقْدِيرِ
بِالْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الْمَحذُوفَةِ .

(١) جاء في الكتاب ٦٧/٤ ، أن أحزنته وأحبته . إذا قلت :
'سحزون' ومحبوب جاء على غير أحببت . وقد قال بعضهم أحببت ح
وفى كل من المحكم لا بن سهد . واللسان لابن منظور (حب) .
عن سيبويه : أن حبته وأحبته بمعنى .

وَإِنْ / كَانَ قَدْ جَاءَ الْفَعْلُ فِي الْإِتْبَاعِ ، نَحْوُ : مَنَّتِينَ ، (٢٤)
إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى عَدُمُ الْفَعْلِ .

وقد زاد غير (الجوهري) فيما شذَّ :
هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُؤُ وَيَهْرُؤُ : إِذَا كَرِهَهُ .
وَعَدَّ الْعِرْقُ الدَّمَ يَغْدُهُ وَيَغْدُهُ .
وَهَشَّ يَهْشُ وَيَهْشُ : إِذَا كَسَرَ (١) .
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ جَاءَ الْمَضَارِعُ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ : فَسَّرَ
يَفْزِرُ (٢) .

وقد شذَّ مِنْ ذَلِكَ أَعْمَالٌ ، جَاءَ الْمَضَارِعُ فِيهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
نَحْوُ :

عَلَّ يَلْلُ وَيَلْلُ / وَشَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ ،
وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجْدُ وَيَجْدُ / وَهَدَّ : إِذَا خَجَّ ، يَهْدُ وَيَهْدُ ،
وَجَمَّ مِنَ الْجَمَامِ يَجْمُ وَيَجْمُ / وَفَحَّ الْأَفْعَى تَفْحُ وَتَفْحُ ،
وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ وَيَشْبُ .

وَلَا أَثَرَ لِحُرُوفِ الْحَلْقِ فِي هَذَا الْقِسْمِ ، / أَعْنَى فِي الْمَضَاعِفِ ، (٢٥)

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (هَش) : يَهْشَانُ الْهَشِيمُ : يَكْسِرَانِهِ لِلْقَدَرِ .

(٢) جَاءَ هَذَا الْجُزْءُ بِنَصِّهِ فِي السُّتَعِ ١ / ١٧٤ .

ولا في المعتلّ. وإنّما يُفْتَحُ لحرفِ الحلقِ بشرطين :

أَنْ لَا يَكُونَ ضَاعِفًا ، وَلَا مُعْتَلَّ الْعَيْنِ ، نَحْوُ :

سَحَّ الْمَطَرُ يَسَحُّ (١) ، وَكَعَّ يَكْعُ ،

وَشَحَّ بِدِينَارِهِ تَشِحُّ ، وَجَاءَ يَجِيُّ ، وَبَاعَ يَبِيعُ

فَإِنْ قُلْتَ : فَلَا يَشِي شَيْءٌ لَمْ تَقُلْ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ ، وَتَذَكَّرْ

المعتلّ الفاءُ ؛ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنْ يَمَارَعَهُ عَلَى يَفْعَلُ (بالكسر) ،

نَحْوُ : وَعَدَ يَعِدُ .

الجوابُ عن هذا أَنَّ يُقَالُ : إِنَّ المَعْتَلَّ الْفَاءُ لَا يُضْطَرُّ لِقَلَّتِهِ .

وَأَيْضًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهَا كَانَ الْعَيْنُ مِنْهُ حَرْفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعِلُ

(بالكسر) وَيَفْعَلُ (بالفتح) ، نَحْوُ : وَعَدَ يَعِدُ ، وَوَعَرَ

يَوْعَرُ (٢) .

وقد جاءَ فيها ليست العينُ فيه حرفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعَلُ (بالضم) ،

نَحْوُ : وَجَدَ يَجِدُ . وَهُوَ شَائِلٌ لَا يُعَوَّلُ / عَلَيْهِ . (٣٦)

وَالْفَمِيحُ يَجِدُ (بالكسر) ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، لِأَنَّ الْفَسَاءَ

(١) من باب رد (مختار الصحاح)

(٢) وقد وَفَّرَ صدره كَوَعَدَ وَوَجَّلَ وَوَعَّرَ وَوَعَّرَا (بالتحريك) وَيُفَعِّرُ (بكسر أوله) القاموس (الوفرة) وفي التهذيب نقلا عن اللسان

(ونر) .

لَا تُحَذَفُ إِلَّا لَوَقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ .

وقد شَذَّ مِنَ الضَّاعِفِ : كَعَجَّ يَكْعَجُ ، وَاشْدَّ مِنْهُ :

عَضَفَتْ تَعَضُّ ، وَاشْدَّ مِنْهُ : دَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدْرُ (بفتح

الدَّال) ،

وَدَرَّ الرَّجُلُ يَدْرُ : إِذَا شَابَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ (بفتح السينِ

المعجَّة) ،

وَجَرَّ : إِذَا جَنَى يَجْرُ (بفتح الجيم) ،

وَعَزَّ يَعْزُ : إِذَا اشْتَدَّ وَقَلَبَ ، وَبِئْ : " مَنْ عَزَّيْزٌ " (١)

وَعَزَّ (بالفين المعجَّة) يَعْزُ : إِذَا تَعَابَسَ بَعْدَ مُنْكَةٍ (٢) .

تَتِمُّمٌ :

واعلم أَنَّ الَّذِي قَرَّرْنَاهُ فِي مَخَارِجِ فَعَلَّ الصَّحِيحِ ، مِنْ كَوْنِهِ

يَأْتِي عَلَى يَفْعُلُ ، وَيَفْعِلُ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا أَفْعَحَ مِنَ الْآخِسِرِ ،

هُوَ الصَّحِيحُ .

وهو مذهبُ (أبي علي) ، لِأَنَّهُ قَالَ : هَذَانِ / الثَّلَاثُ ، (٣٧)

بِمَعْنَى : يَفْعُلُ ، وَيَفْعِلُ ، جَارِيَانِ عَلَى السَّوَاءِ بَيْنَ الْفِلِسْتِينِ

وَالْكُرَّةِ (٣) .

(١) جميع الأشكال للميداني ٣٠٧/٢

(٢) لم أشر على هذا المعنى

(٣) كذا في المخصص لابن سيده ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .

والى هذا المذهب ، ذهب (المرّ) و (ثعلب) .
وللنحويين فى ذلك أنحاء :

فذهب (أبى الفتح بن جنّى) على ما نفعه فى (خصائصه)
و (منصفه) ، وغير ذلك من تواليه :
أَنَّ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ التَّعَدَّى ، يَفْعُلُ (بِالْفَمِّ فِيهِ) أَقْبَسُ
مِنْ يَفْعِلُ (بِالْكَسْرِ) ،

وَأَنَّ فَعَلَ التَّعَدَّى يَفْعُلُ (بِالْكَسْرِ فِيهِ) أَقْبَسُ مِنْ يَفْعُلُ
(بِالْفَمِّ) . فَضَرَبَ يَضْرِبُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ أَقْبَسُ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ ،
وَقَعَدَ يَقْعُدُ أَقْبَسُ مِنْ جَلَسَ يَجْلِسُ .

وَحُجَّتُهُ : أَنَّ يَفْعُلُ (بِالْفَمِّ) قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا لَا يَتَعَدَّى ،
نَحْوُ : كَرُمَ يَكْرُمُ ، وَظُرِفَ يَظْرِفُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَجَبَّاهُ
فِي فَعَلَ غَيْرِ / التَّعَدَّى أَوْلَى (١) .

(٣٨)

وَمَذْهَبُ (أَبِي الْحَسَنِ) وَجَاعَةٌ : أَنَّ يَفْعُلُ (بِالْكَسْرِ)
أَغْلَبُ عَلَى فَعَلَ مِنْ يَفْعُلُ (بِالْفَمِّ) (٢) .

قَالَ (أَبُو عَلِيٍّ) : لَا سَبِيلَ إِلَى حَصْرِ ذَلِكَ ، فَيُعَلَّمُ أَهْلُهُمَا
أَغْلَبُ أَوْ أَكْثَرُ (٣) .

(١) كَذَا فِي الْخَصَائِصِ لَا بِنِ جَنَى ٣٢٩/١ وَالنِّصْفُ ١٨٦/١ .

(٢) كَذَا فِي الْمَخَصَصِ ١٢٣/٤ السَّفَرُ الرَّابِعُ عَشَرَ .

(٣) كَذَا فِي الْمَخَصَصِ ١٢٣/٤ السَّفَرُ الرَّابِعُ عَشَرَ .

وزهدت جماعةً منهم (أبو زيد) اللغوى أَنَّ ما كثر استعماله
على يَفْعِل (بالكسر) ، واشتهر فيه ذلك ، لم يَجُز فيه غَيْرُ
ذلك .

وَأَنَّ ما كثر استعماله على يَفْعُل ، واشتهر فيه ذلك ، لم
يَجُز فيه غَيْرُهُ ، نحو : عَرَبَ يَحْرِبُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وما لستم
بَشْتَهْرُ فيه شَيْءٌ مِنْ ذلك جاز فيه وجهان (١) .
فهذا ما حضرني مِنْ مَذَاهِبِ النُّحَاةِ ، والله أَعْلَمُ .
تَكْلِةٌ :

أذكرُ فيها مصدرَ هذا الفِعْلِ الَّذِي وضعنا هذا الكتابَ يَسِّنُ
أَجْلَهُ / وأعلم ان مصدرَ هذا الفِعْلِ تشقُّبٌ ، منها
قياسٌ ، ومنها أكثرى .

وضابطُ ذلك على ما انتهت إليه الوُسْعُ أَنَّ تَقُولَ فَعَلَ (الفتوح
العين) ينقسمُ قسمين :

أحدهما :- أَنَّ يكونَ مضارعٌ على يَفْعِلُ (بالكسر)
الثاني :- أَنَّ يكونَ على يَفْعُلُ (بالضم) .

(١) كذا في المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر ، وشرح الشافعية
لابن الحاجب ١١٢/١ ، والزهر للسيوطي ٩٥/٢ .

فَإِنْ كَانَ خَارِجَهُ عَلَى فَعْلٍ (بِالْكَسْرِ) ، فَلَا يَخْلُو ، أَنْ يَكُونَ
تَعْدِيًّا ، أَوْ غَيْرَ تَعْدِيٍّ .

أَمَّا التَّعْدِيُّ فَقِيَاسُ مَدْرِهِ فَعْلٌ ، نَحْوُ : ضَرَبَ ،

وَيَأْتِي : عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرْمًا ،

وَعَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : سَرَقَ سَرَقًا ،

وَيَأْتِي : عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : سَرَقَ سَرَقًا ، وَكَذَبَ كَذِبًا ،

وَيَأْتِي : عَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : رَقَيْتُ الصَّبِيَّ رُقْيَةً ،

وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : تَكَحَّ نِكَاحًا ، وَكَذَابًا ،

(٤٠) وَعَلَى فُعْلَةٍ ، / نَحْوُ : سَرَقَ سَرَقَةً ،

وَعَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : وَرَدَ وَرُودًا .

وَعَلَى فَعْلَةٍ ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غَلَبَةً ،

وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غُلْبَةً ،

وَعَلَى فُعْلَى ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غُلْبَى ،

وَعَلَى فُعْلَى ، نَحْوُ : رَجَعَ زَيْدٌ عَرًّا رُجْعَى ،

وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : حَمَيْتُ الْمَكَانَ حَمِيَةً ،

وَعَلَى فِعَالَةٍ ، نَحْوُ : حَمَيْتُ الْمَكَاتِ حِمَايَةً ،

وَعَلَى فِعِيلَةٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرِيمَةً ،

(١) حَكِي أَبُو زَيْدٍ : غُلْبَةً وَغُلْبَى الْمَخْصَصُ ١٢٧/٤ السَّفَرُ
الرَّابِعُ عَشَرَ .

وعلى فَعَلٍ ، نَحْوُ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرَى ،

وعلى فَعَالٍ ، نَحْوُ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرَاءً ،

وعلى فَعِيلٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرِيمًا ،

وعلى فُعْلَانٍ ، نَحْوُ : غَفَرَ غُفْرَانًا ،

وعلى فُعْلَانٍ ، نَحْوُ : كَوَى زَيْدٌ عَمْرًا حَقًّا لَيًّا ،

وعلى فُعْلَانٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرْمَانًا ، وَلَوَيْتُهُ حَقًّا لَيًّا ،

وعلى فُعْلَانٍ ، نَحْوُ : / تَفَتَّ الرِّيحُ التُّرَابَ تَفْيَانًا ، (٤١)

وعلى فُعْلٍ ، نَحْوُ : هَدَيْتُهُ هُدًى . وهو مختص بالمعتل

اللام ، سواء كان متعديًا ، كهديته هُدًى ، أو غير متعدٍّ ،

كسَرَى بِسَرِي سَرَى ،

وعلى فَعَّيْلٍ ، نَحْوُ : الرِّيحُ لِكثرة الرِّسَى ،

وعلى تَفَعَّلٍ ، نَحْوُ : الرَّجِيعُ ،

وعلى مَفْعِلَةٍ ، كالمُعْرِفَةِ .

انتهت معادُرُ فَعَلٍ بِفَعْلٍ التَّعَدَّى ، على قدر الاستطاعة .

وأما غيرُ التَّعَدَّى مِن فَعَلٍ بِفَعْلٍ ، فالأكثرُ في مصدرِهِ ، أَنْ

يَأْتِيَ : على نُعُولٍ ، نَحْوُ : جَلَسَ جُلُوسًا ، وَضَعَ وَضِيًّا ،

ويَأْتِيَ : على نُعْلٍ ، نَحْوُ : عَجَزَ عَجْزًا ،

وعلى فُعْلٍ ، نَحْوُ : ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا ،

وعلى فِعْلَةٍ ، نَحْوُ : ذَلَّ يَذَلُّ ذِلَّةً ،

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : ذَلَّتِ الدَّابَّةُ ذِلًّا

وعلى فَعِلٍ ، نحوُ : حَلَفَ حَلْفًا ،

وعلى / فَعَالٍ ، نحوُ : عَطَسَ عَطِيسٌ عَطَاسًا ، (٤٢)

وعلى فَعْلَانٍ ، نحوُ : غَلَتِ القَدْرُ غَلِيَانًا ،

وعلى فَعُولٍ ، نحوُ : وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا ،

وعلى فَعَالٍ ، نحوُ : صَاحَ يَصِيحُ صِيَا حَا ،

وعلى فَعَالٍ وَفَعِيلَةٍ ، نحوُ : شَبَّ الصَّبِيُّ شَبَابًا وَشَبِيهًا ،

وعلى فَعِيلٍ ، نحوُ : وَجَبَ القَلْبُ وَجِيهًا ،

وعلى فَعْلَةٍ ، نحوُ : وَجَبَ الحَايِطُ وَجَبَةً (١) ،

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : زَنَى تَزْنِي زِنًى ،

وعلى فُعَلٍ ، نحوُ : سَرَى سَرًى سُرًى ، وقد تَقَدَّمَ ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحوُ : عَدَلَ عَلَيْهِمْ مَعْدَلَةً ، وَقَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ مَقْدَرَةً ،

وعلى مَفْعَلَةٍ وَمُفْعَلَةٍ وَفِعْلَانٍ ، نحوُ : قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ مَقْدَرَةً

وَقُدْرَةً وَقُدْرَانًا ،

وعلى مَفْعِلَةٍ ، نحوُ : قَدَلَ عَلَيْهِمْ مَعْدِلَةً ، وَعَجَزَ مَعْجِزَةً ،

/ وعلى فِعَالَةٍ ، نحوُ : نَكَهْتُ فِي العَدْوِ نِكَاهَةً ، (٤٣)

وعلى مَفْعِلٍ ، نحوُ : عَجَزَ مَعْجِزًا ،

انتهت هَازِرُ فَعَلٍ يَفْعِلُ التَّعَدِّي ، وغير التَّعَدِّي ،

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُ فَعَلٍ عَلَى يَفْعُلٍ (بِالضَّمِّ) فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ
مُتَعَدِّيًا أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّ .

فَأَمَّا الْمُتَعَدِّي فَمَقْيَاسُ صَدْرِهِ فَعَلٌ ، نَحْوُ : قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ،
وَيَأْتِي عَلَى فُعْلٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا ،
وَعَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ : ذَكَرَ يَذْكُرُ ،
وَعَلَى فَعَلٍ ، نَحْوُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا ،
وَعَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ : خَنَقَ يَخْنُقُ خَنْقًا ،
وَعَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ شُكُورًا ،
وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : تَشَدَّهْ يَتَشَدَّدُ ،
وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : تَدَبَّهْ يَتَدَبَّهْ تَدَبُّبَةً ،
وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : نَجَرَ يَجَارُ ،
وَعَلَى فُعْلَانٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ شُكْرَانًا ، /
وَعَلَى فِعْلَى ، نَحْوُ : ذَكَرَ يَذْكُرُ ،
وَعَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَى ،
وَعَلَى فُعْلَى ، نَحْوُ : بَشَّرَ يَبْشُرُ بَشْرًا ،
وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا ،
وَعَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ، وَقَالُوا : أَكْرَهُ مَقَالَ النَّاسِ ،
وَقَالُوا : التَّرَدُّوُ وَالْمَكْرُ وَالْمَفْرُ ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحوُ : دَعَا دُعَاءً ،

وعلى تَفَعَّالٍ ، نحوُ : التَّقَنُّال ،

انتهت معادِرُ فَعَلٍ يَفْعُلُ التَّعَدِّي .

— وَأَمَّا غَيْرُ التَّعَدِّي مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ ، فَلَا كَثْرَ فِي مَعْدَرِهِ فُعُولٌ ،

نحوُ : خَرَجَ بِخُرُجٍ خُرُوجًا .

ويأتي : على فَعَلٍ ، نحوُ : سَكَتَ سَكْتًا سَكَاتًا ،

وعلى فُعُلٍ ، نحوُ : مَكَتَ مَكْتًا مَكَاتًا ،

وعلى فِعْلٍ ، نحوُ : فَسَلَ فَسُقًا فَسَقًا ،

(٤٥)

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : رَقَصَ / رَقَعًا ،

وعلى فَعَالٍ ، نحوُ : ثَبَتَ ثَبُتًا ثَبَاتًا ،

وعلى فِعَالٍ ، نحوُ : قَامَ قِيَامًا ،

وعلى فِعَالَةٍ ، نحوُ : قَافَ بِقُوفٍ قِيَافَةً ،

وعلى فُعَالٍ ، نحوُ : صَرَخَ بِصُرُخٍ صُرَاخًا ،

وعلى فَعْلَانٍ ، نحوُ : نَزَا بِنُزُوٍ نَزَوَانًا ،

وعلى فِعْعِيلٍ ، نحوُ : خَبَبَ بِخُبْبٍ خَبِيبًا ،

وعلى مَفْعَلٍ ، نحوُ : رَامَ بِرُومٍ رَامًا ،

وعلى مَفْعِيلٍ ، نحوُ : المَطْلِعُ ، وهي تسميةٌ ، ويُقالُ المَطْلَعُ ،

وهي حجازيةٌ .

انتهت معادِرُ فَعَلٍ التَّعَدِّي ، وغيرِ التَّعَدِّي .

فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ مَصْدَرِ هَذَا الْفِعْلِ ، قُلْتَ : فَعَلَّةً
(يَفْتَحُ وَسُكُونِ الْعَيْنِ) ، نَحْوُ : ضَرَبَ ضَرْمَةً ، وَقَتَلَ قَتْلَةً ، وَقَعَسَدَ
قَعْدَةً ، وَنَامَ نَوْمَةً ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ فَعْلًا هُوَ الْأَحْمَلُ نَفْسِي

(٤٦)

الْمَصَادِرُ لِلرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ . /

هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ الْمَصْدَرُ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ (١) ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ التَّاءُ
تَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ ، فَتَقُولُ : كَدَّرَ الْمَاءُ يُكَدِّرُ كُدْرَةً : إِذَا أَرَدْتَ مُطْلَقَ
الْبَصْدَرِ ، وَكُدْرَةً : إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، وَيَقَعُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا
بِالصَّفَةِ ، نَحْوُ : كُدْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ بِقَرِينَةٍ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَشَذَّ عَمَّا أَصْلُنَاهُ : أَتَيْتُهُ إِنْجَانَةً ، وَقَامَ قِيَامَةً وَاحِدَةً .
وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا قُلْنَاهُ لَكَانَ : أَتَيْتُهُ ، وَقَوَّعَةً .

فَإِنْ أَرَدْتَ النُّوعَ (٢) مِنْ هَذَا الْمَصْدَرِ قُلْتَ : فِعْلَةٌ (بِكسْرِ
الْفَاءِ) ، نَحْوُ : الْجِلْسَةِ ، وَالْيَشْمَةِ .

وَقَدْ يَضْمُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ ، وَاسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ :
وَلَا خَارِجًا مِنْ فَيٍّْ زُورَ كَلَامَ (٣) .

(١) بمعنى إذا كان خاليا من التاء .

(٢) يريد : الهيئة

(٣) ديوان الفرزدق ٢١٢/٢ ، وجاء فيه : على قسم لا أشتم الدهر مسلما

..... وكذلك نسبه للفرزدق كل من سميويه في الكتاب ٣٤٦/١ ،

والبرد في الكامل ٧٠/١ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٥٠/٦ ،

وابن الحاجب في الشافية ١٧٧/١ وابن هشام في مغنى اللبيب ٥٢٩

وجاء فيها :

على حلقة لا أشتم الدهر مسلما

يُرِيدُ وَلَا أَخْرَجُ خُرُوجًا ، وَقَالَ الْآخَرُ (١) / (٤٧)

كفى بالتأني من أسماء كافٍ * وليس لحبها إذ طال شافٍ
يُرِيدُ كفايةً ، فأوقع اسم الناعِلِ ، وهو كافٍ موقعَ كفايةً . وكان حقه
أن يقولَ كافياً ، ولكن الشاعرَ حذفَ الفتحةَ ، كما تُحذفُ الضمةُ
والكسرةُ مِنَ المنقوصِ ، وهو شاذٌّ .

وشالٍ وضع اسم المفعولِ موضعَ المصدرِ ما حكاه (الجوهري) (٢)
في الصحاح ، فقال : يُقالُ : حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا (بفتح الحاء وسكون
اللام) وحَلَفًا (بفتح الحاء وكسر اللام) ومحلوفًا . وهو متا جاء من
المصادر على مفعول .

(١) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٤٢ . ورواية البيت كما

في الديوان :
كفى بالتأني من أسماء كافٍ * وليس لحبها إذ طال شافٍ
ونسبه كل من ابن جنى في خصائصه ٢٦٨/١ ، والزمخشري في
الفصل ٢٢٠ ، وابن عميش في شرح الفصل ٥١/٦ ، وابن
الحاجب في الشافية ٧٠/٤ ، ٧١ ، لبشر بن أبي خازم . وجاء
في الزهر للسيوطي ، والنصف لابن جنى دون نسبه . ورواية
البيت في النصف هي :

كفى بالتأني من أسماء كافٍ * وليس لحبها ما عشت شافٍ
كما ورد في الديوان وأثبت ابن عميش في شرح الفصل الياء في كل
من (كافٍ ، وشافٍ) ، وابن الحاجب أثبتا في (كافٍ) ولم
يثبتا في (شافٍ) . ولم يثبتها كل من ابن جنى في الخصائص -
والسيوطي في الزهر . ولم يرد في الفصل إلا شطر البيت الأول
دون اثبات الياء في (كافٍ) في حين أثبتا المحقق في (شافٍ)
(٢) الصحاح (حلف) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (بِأَيْكُمُ الْفِتْنُونَ) (١) ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْفِتْنُونَ ، يُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ ، أَيْ الْفِتْنَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ عَلَى بَابِهِ ، وَجَعَلَ الْبَاءَ فِي (بِأَيْكُمُ) زَائِدَةً ، وَالتَّقْدِيرُ / أَيْكُكُمْ (٤٨) الْفِتْنُونَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ (سِيَمُويَه) (٢) لَمْ يَثْبُتْ وَضْعَ اسْمِ الْفِعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَأَثْبَتَهُ غَيْرُهُ (كَمَا تَقَدَّمَ) .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ يَأْتِي لَهُ مَصْدَرَانِ ، وَثَلَاثَةٌ ، وَأَرْبَعَةٌ ، نَحْوُ : كَذَبَ كَذِبًا ، وَكَذَابًا ، وَعَلَيْهِ غَلَبَةٌ ، وَعَلَيْهِ غُلْبَةٌ ، وَعُلْبٌ ، وَحَرَمَ حَرَمًا ، وَحَرِيمَةً ، وَحَرِيمًا ، وَحَرَمَانًا .

وَأَغْرَبُ مِنْ هَذَا أَنَّ (ابْنِ الْقَطَّاعِ) (٣) ، نَقَلَ لِشَيْبَتِهِ ، أَرْبَعَةً عَشَرَ مَصْدَرًا ، وَهِيَ :

-
- (١) قَالَ تَعَالَى : (فَسْتَهْمِرُوا بِمِصْرُونَ بِأَيْكُمُ الْفِتْنُونَ) الْقَلَمُ ٦/٥ .
 (٢) قَالَ فِي الشَّانِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ ١٢٥/١ : " وَخَالَفَ سِيَمُويَه فَبَرَهُ فِي مَجَى الْمَصْدَرِ عَلَى وَزْنِ الْفِعُولِ ، وَجَعَلَ الْمِيسُورَ وَالْمَعْسُورَ صِفَةً لِلزَّمَانِ ، عَلَى حَذْفِ الْجَارِ ، كَقَوْلِهِمْ : الْمَحْصُولُ ، أَيْ الْمَحْصُولُ عَلَيْهِ ، وَكَذَا فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْضُوعِ ، وَهِيَ نَوْعَانِ مِنَ السَّيْرِ " .
 وَفِي اللِّسَانِ (عِسر) : الْمَعْسُورُ خِدْمَةُ الْمِيسُورِ ، وَهِيَ عِنْدَ سِيَمُويَه صِفَتَانِ . وَلَا يَجِيءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَتَّةِ .
 (٣) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْقَطَّاعِ ٢١٣/٢ لِشَيْبَتِهِ إِلَّا الْمَصَادِرَ الْآتِيَةَ : شَنَّ ، وَشَنَّ ، وَشَنَّنَ .

شَنُّ ، وَشُنٌّ ، وَشَيْنٌ ، كَصَرْبٍ ، وَشُغْلٍ ، وَفِسْقٍ ،
 وَشَنًّا كَنَدَمٍ ، وَشَنَاءٌ كَفَلَبَةٍ ، وَشَنَاءَةٌ كَنَدَامَةٍ ، وَشَنًّا كَمَدَاخِلٍ ،
 وَشَنَاءٌ كَسَعَاءٍ ، أَمَلَهُ سَعْيُهُ ، وَشَنِيئَةٌ كَمَحِيدَةٍ ، وَشَنَاءٌ كَرَحْمَةٍ ،
 وَشَنَعَانٌ كَكَلْبَانٍ ، وَشُنْتَانٌ كَغُفْرَانٍ ، وَشِنْتَانٌ كِحِرْمَانٍ ، وَشَنَتَانٌ
 كَغَفَقَتَانٍ .

فَإِنْ أُرِدَتْ اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ / وَالصَّوَرِ ، فَلَا يَخْلُو : (٤٩)
 أَنْ يَكُونَ الضَّارِعُ عَلَى يَفْعَلٍ (بِمِثْلِ الْعَيْنِ) ، أَوْ عَلَى يَفْعَلٍ
 (بِمِثْلِهَا) ، أَوْ عَلَى يَفْعِلٍ (بِكِسْرِهَا) .

فَإِنْ كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ (بِالضَّمِّ) ، أَوْ عَلَى يَفْعَلٍ (بِالْفَتْحِ) ،
 فَالصَّوَرُ ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ : مَفْعَلٌ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ،
 نَحْوُ : السَّقْعِ ، وَالْمَذْهَبِ .

فَإِنْ كَانَ عَلَى يَفْعِلٍ (بِالْكَسْرِ) فَإِنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
 الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مِنْهُ مَعْتَلَةً ، نَحْوُ : مَرَمِيٍّ ،
 فَالصَّوَرُ ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) أَيْضًا ،
 سِوَاهُ كَانَتِ الْفَاءُ وَآوًا ، أَوْ غَيْرَ وَآوٍ ، نَحْوُ : مَرَمَى ، وَمَوْقَى .
 الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً ، وَالْفَاءُ وَآوًا ، فَالصَّوَرُ
 وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ (بِكِسْرِ الْعَيْنِ) ، نَحْوُ :
 الْمَوْعِدِ .

الثَّالِثُ : أَنَّ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً ، وَالْفَاءُ غَيْرَ وَائٍ ، نَحْوُ : يَفْرِجُ ،
فَالْمَعْدُرُ مِنْهُ / مَفْعَلٌ ، (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ (٥٠)
مَفْعِلٌ (بِالْكَسْرِ) .

وَقَدْ شَدَّ مَا خَارِجُهُ مَفْعَلٌ (بِالضَّمِّ) ، فِي الزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ،
أَحَدِي عَشْرَةَ كَلِمَةً ، جَاءَتْ عَلَى تَفْعِيلٍ (بِكَسْرِ الْعَيْنِ) ، وَهِيَ :
النَّيْكَ ، وَالْعَجَزُ ، وَالنَّيْتُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالشَّرْقُ ، وَالْمَغْرِبُ ،
وَالْفَرْقُ ، وَالْمَسْقِطُ ، وَالْمَرْفِقُ ، وَالسَّجْدُ ، وَالنَّخِيرُ ، مِنْ تَسَاكَ
بَنُوكَ ، وَجَزَرَ يَجْزُرُ ، وَنَبَتَ يَنْبُتُ ، وَطَلَعَ يَطْلُعُ ، وَشَرَقَ
يَشْرُقُ ، وَغَرَبَ يَغْرُبُ ، وَفَرَقَ يَفْرُقُ ، وَسَقَطَ يَسْقُطُ ، وَرَفَقَ يَرْفُقُ ،
وَسَجَدَ يَسْجُدُ ، وَنَخَرَ يَنْخَرُ مِنَ النَّخِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْأَنْفِ .

وَجَاءَ مِنْهَا عَلَى الْقِيَاسِ ، النَّسْكُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالْمَغْرِبُ
(بِالْفَتْحِ) . وَضَهَمَ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا كُلُّهَا الْفَتْحُ ،
وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَا سَمِعَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّجْدَ عِنْدَ (سَمِيوِيَّة) (١) اسْمٌ ، وَلَيْسَ مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَجَدَ) ، قَالَ سَمِيوِيَّةُ : " وَأَمَّا السَّجْدُ فَانْهَمِ
جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَيْتِ " .

وقد يُرادُ بالَطَّلِعِ / المَدْرُ ، فَيَشْدُ فِي الْمَدْرِ كَمَا (٥١)
شَدَّ فِي الْمَكَانِ .

سَأَلَةُ :

قوله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ، قُلْ هُوَ أَذًى ، فَاعْتَزِلُوا
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ) (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : فَيَنْتَفِي أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِهِ الزَّمَانُ ، لقوله تعالى :
(قُلْ هُوَ أَذًى) ، لِأَنَّ الزَّمَانَ لَا يَكُونُ أَذًى ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
يُرَادُ بِهِ الْمَدْرُ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَيَكُونُ شَاذًا ، أَوْ يُرَادُ بِهِ الْمَكَانُ
لِأَنَّ الْمَكَانَ يُوصَفُ بِالْأَذَى ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا شَاذًا ، لِأَنَّهُ
مَقْدَمٌ أَنَّ مَا كَانَ مُخَارَعَةً عَلَى تَفْعِيلِ (بِالْكَسْرِ) فَإِنَّ الزَّمَانَ
وَالْمَكَانَ مِنْهُ عَلَى تَفْعِيلِ (بِالْكَسْرِ) .

وَأَمَّا الثَّانِي : فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَدْرًا ، فَيَكُونُ مِنَ الثَّانِي ،

(١) قَالَ تَعَالَى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ، قُلْ هُوَ أَذًى ، فَاعْتَزِلُوا
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ، وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
فَاتَّوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ، وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ) . البقرة ٢٢٢/٢ .

وَيَحْتَسِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الزَّمَانُ ، أَيْ فِي زَمَنِ الْحَيَاةِ ، فَلَا يَكُونُ شَاءً .
 وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَكَانُ ، / لِفَسَادِ الْمَعْنَى . (٥٢)
 وَشَذَّ مِنْ الْمُعْتَلِّ اللَّامُ ، مَاوَى الْإِبِلَ ، وَمَأْتَى الْعَيْنِ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي مَأْتَى الْعَيْنِ : أَنَّكَ اسْمٌ وَضِعَ لَذَلِكَ الْمَكَانِ .
 فَإِذَا جَاءَ هَذَا الْفِعْلُ وَلَمْ يُسَمَّ لَهُ مَصْدَرٌ ، فَقَالَ (الْفَرَاءُ) (١) :
 " يَكُونُ فَعْلًا ، مِثْلُ : صَرَبَ لِلْحِجَازِ ، وَفُعُولًا ، مِثْلُ : قُعُودٌ لِنَجْدٍ ،

تَنْبِيْهٌ :

هَذَا الْفِعْلُ يَنْقَسِمُ أَقْسَامًا :
 صَحِيحٌ ، وَمُعْتَلٌّ ، وَمُضَاعَفٌ .
 فَالصَّحِيحُ : مَا لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ ، نَحْوُ (صَرَبَ)
 وَقَلْنَا فِي أَوَّلِهِ ، تَحَرُّزًا مِنْ نَحْوِ : يَصْرِبُ ، وَخَارِبٌ .
 وَالْمُعْتَلُّ : مَا فِي أَوَّلِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ .

(١) فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ ١٥٢/١ ، قَالَ الْفَرَاءُ : " إِذَا
 جَاءَكَ (فَعَلَّ) مَا لَمْ يَسْمَعْ مَصْدَرَهُ " ، يَعْنِي : " قِيَاسُ أَهْلِهِ
 نَجْدٌ أَنْ يَقُولُوا فِي مَصْدَرٍ مَا لَمْ يُسَمَّ مَصْدَرُهُ مِنْ فَعَلَّ (الْفَتْوحِ
 الْعَيْنِ) : فُعُولٌ ، مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا زَمًا ، وَقِيَاسُ الْحِجَازِيِّينَ
 فِيهِ فَعْلٌ ، مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا " .

فما كان منه ، مِثْلُ (وَعَدَ) ، و (يَمَرُ) ، يُقَالُ لَهُ : مِثَالٌ ،
لمماثلته الصحيح ، في صحته ، وعدم اعلا له ، بخلاف المعتل العين ،
واللَّامِ .

وما كان منه مِثْلُ : (نَامَ) ، يُقَالُ لَهُ الْأَجُوفُ ، لكون حرفِ
العَلَّةِ وَسَطَهُ الَّذِي / هو كالجوفِ ، ويُقَالُ لَهُ : ذو الثلاثة ؛ (٥٣)
لكونه يعبر مع ضمير الفاعل التحريك على ثلاثة أحرفٍ ، نحو : بَعُثْتُ .
فَإِنْ كَانَ مِثْلَ (دَعَا) ، يُقَالُ لَهُ : النَقُوصُ ، لنقصان الحركة
منه في حالة الرفع ، واللَّامِ في حالة الجزم .
وَيُقَالُ لَهُ : ذو الأربعة ؛ لكونه مع ضمير الفاعل التحريك على
أربعة أحرفٍ ، نحو : دَعَوْتُ .

فَإِنْ كَانَ مِثْلَ (طَوَى) ، يُقَالُ لَهُ : لَفِيفٌ مَقْرُونٌ ؛ لالتفاف أحدِ
حرفي العَلَّةِ بالآخر ، واقتراحه من غير فصلٍ .
فَإِنْ كَانَ مِثْلَ (وَعَسَى) ، يُقَالُ لَهُ : لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ ؛ لالتفاف
أحدِ حرفي العَلَّةِ بالآخر ، والتفريق بينهما .
والضاعفُ ، نحو : شَدَّ .

تتسميم :

اعلم أَنَّ الْأَجُوفَ ، إذا كانت أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ ، فَيُحْدِثُ

المضارع هو (١) **يَفْعُلُ** (بالضم) ، نحو : قام يقوم * ،
 وإن / كانت أَلِفُهُ عن ياء ، فإنَّ المضارع منه على **يَفْعِلُ** (٥٤)
 (بالكسر) ، نحو : باع يبيع .

" وإِنَّمَا جَعَلُوا **يَفْعُلُ** (بالضم) ، مضارع **فَعَلَ** ، مِن
 ذوات الواو وجعلوا **يَفْعِلُ** (بالكسر) ، مضارع **فَعَلَ** ، مِن
 ذوات الياء إشعاراً بالاقصَل ، لِأَنَّ الصَّغَةَ تُشْعِرُ بِالْوَاوِ ، وَالْكَسْرَةُ
 تُشْعِرُ بِالْيَاءِ " (٢) .

وهذا اللَّحْظُ فَعْلُوهُ بِمَعْنِيهِ ، فِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، " التزموا
 فِي فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ **يَفْعُلُ** (بضمَّ العَيْنِ) ، نحو : غَسَزَا
 يَغْزُو ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ **يَفْعِلُ** ، نحو : يَدْرِي " (٤) إِشْعَاراً
 بِالْأَقْصَلِ . وَلَمْ يَشُدَّ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ إِلَّا فِعْلَانِ : " طَاحَ يَطِيحُ ،
 وَتَآءَ يَتِيهُ . وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْقَاعِدَةِ لَقَالُوا : يَطْوُحُ وَيَتَوُّهُ ، لِأَنَّ
 الْأَلِفَ ضَلِيلَةً فِيهَا مِنْ وَاوٍ ، لِقَوْلِهِمْ : مَا أَطْوَحَهُ ، وَمَا أَتَوَّهَهُ .

(١) لم يوجد الضمير في المخطوط . وقد أضفناها من نص المتع .

(٢) هذا الجزء في المتع ٤٤٤/١ بتصريف .

(٣) هذا الجزء في المتع ٤٤٧/٢ .

(٤) هذا الجزء في المتع ١٧٤/١ .

ولا يمكن أن يدعى أن طاح / وتاء (فعل) (بكسر) (٥٥)
 العين () ، لأنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ (بكسر العين) فيها شاذٌّ ، من الصحيح ،
 والمعتلّ .

وفَعَلَ (بالفتح) يَفْعِلُ (بالكسر) ، وإن كان شاذًّا فيها
 عنه واوٌ ، فليس بشاذٍّ في الصحيح ، فحطها على ما يكون مقيسًا ،
 في حالٍ ، أولى .

قلتُ : وقد قيل : ما أتتبه ، فيكون يتيه على هذا
 قياسًا ، لا شاذًّا .

والدليل أيضًا ، على أن تاءه ، قد يكون من ذوات الباء ، قولهم :
 وقع في التيه ، وكذلك أيضًا ، تيه .

فإن قيل : إنَّ (تيه) لا دليل فيه ، ولا مكان أن يكون
 وزنه فَعَلًا ، والأصل تَيَّوَة من ذوات الواو ، فقلبت الواو ياءً ،
 وأدغمت الباء في الباء .

فالجواب : أنَّ فَعَلَ أكثر من فَعِلَ ، فيجب أن يُحْمَلَ
 تيه على فَعَلَ للكثرة . وشي آخر ، أن تيه للتكثير ، فينبغي أن
 يكون على فَعَلَ ، لأنَّ فَعَلَ / من الأبنية التي وضعت
 للتكثير ، نحو : قَطَعَ ، وكَسَرَ . (١)

(١) هذا الجزء في المتع ٤٤٤/٢ ، ٤٤٥ ، بتصرف .

• نِإِذَا لَحِقَ هَذَا الْفِعْلَ الْأَجُوفَ ضَمُّ التَّكْمِ أَوِ الْمَخَاطَبِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ حَوَّلَتْهُ إِلَى فَعَلٍ (بِمِثْلِ الْعَيْنِ) ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، فَنَقُولُ : قُلْتُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَوَّلَتْهُ إِلَى فَعِيلٍ (بِكِسْرِ الْعَيْنِ) ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَسَاةِ فَنَقُولُ : يِعْتُ . (١)

• فَإِنْ قُلْتُ : لَا يُمْكِنُ شَيْءٌ حَوَّلَتْ فَعَلَ إِلَى فَعْلٍ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَإِلَى فَعِيلٍ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ لَوْ نُقِلَتِ الْفَتْحَةُ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، وَلَسِمَ تَحَوُّلُهَا كَسْرَةً وَلَا ضَمَّةً ، لَمْ يَدْرَ هَلِ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي الْفَاءِ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ التَّغْيِيلِ ، / أَوْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ ، (٥٧) بخلافِ فَعِيلٍ ، وَفَعْلٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْصَحَّتِ الْفَاءُ وَانْكَسَرَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، عَلِمَ أَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي فِي الْفَاءِ ، هِيَ حَرَكَةُ الْعَيْنِ ، فَقُلِبَتْ ، وَحَوَّلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى الضَّمَّةِ ، وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى الْكَسْرِ ، لِيَحْمَلَ بِذَلِكَ الْفَرْقِ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَذَوَاتِ الْوَاوِ (٥٨)

(١) هذا الجزء جاء في المتن ٤٤١/٢

(٢) هذا الجزء في المتن ٤٤١/٢ ٤٤٢ ، بتصريف .

فَإِنْ قِيلَ : لَأَيِّ شَيْءٍ نَقَلُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، مَعَ غَيْرِ التَّكْمِ
وَالْمَخَاطِبِ ، وَلَمْ يَنْقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَنْقَلُوا مَعَ الضَّمْرِ لِلزَّمِّ مِنْهُ ذَهَابُ الْعَيْنِ
وَحَرَكَتُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَبْقُوا الْحَرَكَةَ بِنَقْلِهَا إِلَى الْفَاءِ (١) .

وَشَيْءٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنَّهُمْ لَوْ نَقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ لَعَمَلَ اللَّيْسُ بَيْنَ
الْفِعْلِ الْجَنِيِّ لِلْفَاعِلِ ، وَبَيْنَ الْفِعْلِ الْجَنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ، فَتَمَسَّ
نَحْوُ : يَبِيعُ زَيْدٌ ، / وَقَوْلَ .

(٥٨)

فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ وَقَعَ اللَّيْسُ بَيْنَ الْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ، مَعَ
الضَّمْرِ ، نَحْوُ : يَبِيعُ يَاعِدُ ، يُقَالُ : لِلْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ،
وَنَحْوُ : سَقَتَ ، عَلَى مَنْ قَالَ : قَوْلَ الْقَوْلِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْتَدُ بِاللَّيْسِ مَعَ

قَلْبِهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ جَاءَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ، وَمَا زَيْلَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ،
فَنَقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ جَاءَ ذَلِكَ ، لِأَنََّّهُمْ أَمْسُوا اللَّيْسَ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ
الْفَعْلَيْنِ لَا يُبْنِيَانِ لِلْمَفْعُولِ .

(١) هذا الجزء في المتن ٤٤٠/٢ بتصريف .

وقد ضَعَفَ ابْنُ الْحَاجِبِ (١) نَقَلَ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى فَعِلَ ،
 وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى فَعَّلَ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَلْزِمُ مِنْهُ نَقْلُ وَزْنِ أَمَلِ
 إِلَى وَزْنٍ يَخَالِفُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَهُوَ بَعِيدٌ . أَمَّا مَخَالَفَتُهُ إِيَّاهُ لَفْظًا
 فَصَحَّ ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهُ إِيَّاهُ مَعْنَى ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَّلَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ
 وَكُسْرِهَا وَضَمِّهَا) جِيءَ بِهِ لِمَعْنَى غَيْرِ مَعْنَى الْآخِرِ . وَالَّذِي ارْتَضَاهُ
 أَنَّ الضَّمَّ فِي قُلْتُ ، وَالْكَسْرَ فِي يَمَعْتُ ، لِبَيَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَحذُوفَتَيْنِ ،
 لَا لِلنَّقْلِ . وَفِيهِ نَظَرٌ ، لِتَخْلُفِ هَذَا الْفَرْقِ فِي خِفَتِ وَثِقَتِ .
 وَقَدْ إِنْ أَنْ أُشْرِعَ فِيهَا قَصْدُنَا ، وَأَنْ نَأْتِيَ بِمَا شَرَطْنَا .

(١) جَاءَ فِي الشَّافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ ١/٢٨-٨٠ ، وَلَقَدْ اعْتَرَضَ ابْنُ
 الْحَاجِبِ عَلَى نَقْلِ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى فَعِلَ ، وَمِنْ ذَوَاتِ
 الْوَاوِ إِلَى فَعَّلَ ، وَقَالَ : إِنَّ الْغَرَضَ الْمَذْكُورَ يَحْصُلُ بِدُونِ النَّقْلِ مِنْ
 بَابِ الْيَاءِ . وَبَابُ فَعَّلَ (الضَّمُّومِ الْعَيْنِ) وَفَعِلَ (الْمَكْسُورِ
 الْعَيْنِ) ، فِي الْأَغْلَبِ يَخْتَصُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى مَخَالَفِ
 لِمَعْنَى فَعَلَ (الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ) ، وَلَا ضَرُورَةَ مُلْحَظَةِ إِلَى هَذَا النَّقْلِ
 لَا لَفْظِيَّةً وَلَا مَعْنَوِيَّةً . وَقَالَ : فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى الْهَنْبِ
 فِي بَابِ فَعِلَ وَفَعَّلَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي فَعَلَ مُمَكِّنًا ، قَصَدُوا
 فِيهِ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، فَاجْتَابُوا
 ضَمًّا فِي قَالٍ بَعْدَ حَذْفِ الْأَلِفِ لِلْسَّاكِنَيْنِ ، وَجَعَلُوهَا مَكَانَ الْفَتْحِ
 وَكَذَا الْكَسْرَ فِي بَاعٍ ، لِتَدُلَّ الْأُولَى عَلَى الْوَاوِ وَالثَّانِيَةِ عَلَى
 الْيَاءِ . (بِتَصْرِفٍ) .

باب الهمزة

فصل الصحيح المتفق المعنى

- * أَهْدَتِ الْمَهِيْمَةُ تَأْهُدُ وَتَأْهِدُ : إِذَا تَوَحَّشَتْ (١)
 * أَهَقَ الْعَبْدُ بِأَهْقٍ وَبِأَيْقٍ : إِذَا هَرَبَ (٢)
 * أَهَنَ بَشَرٌ بِأَيْئَةٍ وَبِأَيْئَةٍ : إِذَا انْتَهَمَ بِهِ ، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
 الشَّرِّ (٣) .

- وقال بعضهم : لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

- وقيل يُقَالُ : فِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ .

- (٦٠) وفي الحديث مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ /
 " نَأْيُهُ بِرُقِيَّةٍ " (٤) : أَيْ تَتَّبِعُهُ .
 * أَهَنَ اللَّهُ فِي كَذَا بِأَيْئَةٍ وَبِأَيْئَةٍ : إِذَا عَدَّ عَلَيْهِ إِشَاءً (٥) .
 وأنشد الفراء :

وَهَلْ يَلُحُّنَّ اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُمَا

وَقَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَهْلَاءَ النَّفْسِ (٦)

-
- (١) كذا في اللسان ، والقاموس والصاحح (أهد)
 (٢) وأورد ابن سيده كما في الرعين (بالكسر والضم)
 وقال الفيروزآبادي بأنه سَمِعَ ، وَصَرَبَ ، وَمَنَعَ .
 (٣) أضاف صاحب اللسان المصدر (أهنا)
 (٤) وفي حديث أبي سعيد : " مَا كُنَّا نَأْيُهُ بِرُقِيَّةٍ " النهاية لابن الأثير ١٧/١
 (٥) كذا في الصاحح .
 (٦) نسب في الصاحح واللسان لنصيب الأسود وغير العرواني . وورد في أمالي
 القائل ٢١٠/١ والمخصص ٨٠/٤ الحفر (الخاص عشر) دون نسبه .

* أَجَرَهُ اللَّهُ بِأَجْرِهِ ، وَأَجَرَهُ (١) : إِذَا جَزَاهُ عَلَى الْعَمَلِ .
 أَجَرَ . الْعَظْمُ بِأَجْرٍ ، وَأَجَرَ أَجْرًا وَأَجُورًا : إِذَا بَرَى عَلَى مَشْمٍ ،
 قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

* أَجَنَ (٢) الْمَاءُ بِأَجْنٍ ، وَأَجِنَ أَجَنًا وَأَجُونًا : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
 وَرِيحُهُ ، وَطَعْمُهُ ، لِتَقَادُمِ عَهْدِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ
 يُحْكِنُ شُرْبَهُ .

قال التَّاجِرُ :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْفُرَابُ الْمَيْتُ : كَأَنَّهُ مِنْ الْأُجُونِ زَهَتْ (٣)
 أَيْ كَأَنَّهُ مِنَ التَّغْيِيرِ .

* أَسَنَ الْمَاءُ بِأَسْنٍ ، وَأَسِنَ أُسُونًا / : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، (٦١)
 وَطَعْمُهُ وَرِيحُهُ ، وَفَسَدَ ، فَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَتْنِهِ (٤) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 (فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (٥) : أَيْ غَيْرِ مُتَغَيَّرٍ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالصَّحاحِ وَزَادَ فِي ذِكْرِ الْمَصْدَرِ (أَجَرًا)

(٢) كَضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَرَحَ (الْقَامُوسُ) وَزَادَ (أَجَنًا) فِي الْمَصْدَرِ .

(٣) دِيوَانُ الْعَجَاجِ ٢٧٤/٢ وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ فِي سِطِّ اللَّالِي * ٢٠١ وَ ٨٦٩
 أَنَّ جَمَاعَةً نَسَبُوهَا لِلْعَجَاجِ ، وَآخَرُونَ لَا يَهْبِي مُحَمَّدَ الْفَقْعَسِ . وَنَسَبَ
 فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ (أَجَنَ ، مَنْهَلٌ ، مَيْتٌ) لَا يَهْبِي مُحَمَّدَ الْفَقْعَسِيِّ .

(٤) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحْبُوطَ الْمَصْدَرَ : أَشْنًا .

(٥) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ
 مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (مُحَمَّدٌ ١٥/٤٧) .

وَأَمَّا آسِنَ الرَّجُلُ (بِكَمْرِ السَّيْنِ) بِأَسْنٍ (بِالْفَتْحِ) فَمَعْنَاهُ :
أَنَّهُ مَاتَ مِنْ رِيحِ الْحَنَافَةِ (١) .

وقيلَ معناه : غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبَهِرِ الْمُنْتَنَةِ الْمَاءِ ، أَوِ الْفَاسِدَةِ
الْبُهْوَةِ (٢) .

✽ أَشَبَّ الرَّجُلُ بِأَشْبٍ وَبِأَشْبٍ : إِذَا لَمْ أَحَدًا وَعَاتَهُ (٣) .

قال الشاعر :

وَبِأَشْبَيْنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ بِأَشْبُونِي بِهَاطِلٍ (٤)
✽ أَلَبَّ الْإِبِلُ بِأَلْبُهَا وَبِأَلْبُهَا : إِذَا جَمَعَهَا وَسَاقَهَا . وَفِيهِ قَوْلُهُمْ :
✽ أَلَبَّتِ الْجَمْعُ : إِذَا جَمَعَتْهُ .

(١) الطين الأسود المنتن

(٢) قال الفيروز آبادي : وكفرج : دخل البئر ، فاصابت ريح منتنة ، فغشي عليه .

(٣) جاء في اللسان : وقيل : قذفه وغلط عليه الكذب .

(٤) نُسِبَ فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٤٤ لَا يَبِي ذَوْ بَبٍ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ

هِيَ : وَبِأَشْبَيْنِي فِيهَا الْأَلَاءُ يَلُونَهَا ✽ وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ بِأَشْبُونِي بِهَاطِلٍ

وَكَذَا فِي كُلِّ مِنْ مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ١٠٨ / ١

وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِيهِ هِيَ : وَبِأَشْبَيْنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ بِأَشْبُونِي بِهَاطِلٍ

وَاللِّسَانُ ، وَجَاءَ فِيهِ (بِهَاطِلٍ) . وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الصَّحَاحِ (لِأَوْسٍ) .

وَوُورِدَ فِي الْمَخَصَصِ ١٧٧ / ٣ دُونَ نَسَبِهِ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ :

(بِهَاطِلٍ) هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ هُوَ لَا الذِّهْنُ

يَلُونُ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهَا لَا تَلُونِي إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ

وَالْكَلِمَةُ ، لَمْ بِأَشْبُونِي بِهَاطِلٍ : أَيُّ لَمْ يَلُومُونِي .

(وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ (بِهَاطِلٍ) ، لِأَن (الْهَاطِلَ) هُوَ الْفُضْلُ ، وَالْإِنْسَانُ

لَا يَعْابُ بِهِ) .

وَتَأْتُوا : تَجْمَعُوا ، وَهَمَّ أَلْبٌ وَأَلْبٌ : إِذَا كَانُوا مَجْتَمِعِينَ .

قَالَ رُوَيْسٌ : / (٦٢)

قَدْ أَصَحَّ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبَا وَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ ، وَكُنَّا جَنْبَا (١)

وَقَالَ سَنَانُ بْنُ ثَابِتٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مِنْ قَصِيدَةٍ مُخَاطَبٌ بِهَا النَّبِيُّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمَّا أَعْطَى قُرَيْشًا وَقَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يُعْطِ
الْأَنْعَارَ شَيْئًا :

وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا

إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرُّ (٢)

- أَلْبٌ بِأَلْبٍ وَهَائِبٌ : إِذَا أَسْرَعَ .

أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَدْرِكٍ بْنِ حِصْنٍ :

أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي فَيْدٍ

وَبَعْدَ غَيْدٍ يَا لَيْتَنَ أَلْبِ الطَّرَائِدِ (٣)

أَيُّ مَسْرُوعٍ فِي إِشْرَاعِ الطَّرَائِدِ .

(١) نسب لرواية من مجالس شعلب ٦٣/٢ والمصاحح، واللسان .

(٢) الديوان ٢٥٦ . ورواية البيت فيه هي :
وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا ثُمَّ لَيْسَ لَنَا * إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرُّ
وَنُسِبَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٥٦٨ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ .
وَنُسِبَ فِي كُلِّ مِنَ الْكُتُبِ لِسَيُودِهِ ٦٣٣٦/٢ الْكَامِلُ لِلْمَعْرِ ٦٢٩٣/١
وَالْأَنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ٦٢٧٦/١ وَابْنُ بَيْعِي ٧٩/٢ لِكُتُبِ
بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ .

(٣) كذلك النسبة في تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٦٠٢ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ
(أَلْبٌ) وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ
وَوُورِدَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ١٣٠/١ دُونَ نِسْبَةٍ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ

أَهْلَ الرَّجُلِ بِأَهْلٍ وَأَهْلٍ أَهْلًا : إِذَا تَزَوَّجَ (١) .

فَعَلَ فِي الْمُعْتَلِّ

أَنَا بِأَنْتَا ، وَبَأْنِي ، إِعَاوَةً وَإِثَابَةً : إِذَا وَشَّيْتَبَهُ (٢) . (٦٣)

-
- (١) أضاف صاحب اللسان في المصدر : أَهْلًا
 (٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس في المصدر : أَنْتَا . وزاد صاحب
 اللسان : أَثْمًا ، وصاحب القاموس المحيط : أَثَابَةً .

باب الباء

فصل الصحيح المتفق المعنى

- * بَتَكَ بَتُّكَ وَبَتَّتِكَ بَتَّتًا : إِذَا قَطَعَ .
 * بَذَلَ الشَّيْءَ يَبْذُلُهُ وَيَبْذِلُهُ : إِذَا سَمَحَ بِهِ .
 * بَرَّضَ لِي مِنْ مَالِهِ بَرَّضٌ وَبَرَّضٌ بَرَّضًا : أَيَّ أَعْطَانِي مِنْ شَيْءٍ قَلِيلًا .
 * بَزَمَ عَلَيْهِ بَزْمٌ وَبَزَمَ أَيَّ عَصٍ مُقَدِّمِ أَسَانِيهِ . وَمِنْهُ الْإِيزِيمُ لِلْحَلَقَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ .
 * بَطَّشَ بِهِ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا : إِذَا أَخَذَهُ بِعُنْفٍ وَسَطَوَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ) (١) ، وَلَمْ يَقْرَأْ فِي السَّبْحِ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، قَالَ تَعَالَى : (يَوْمَ نَبْطِشُ) (٢) .

(١) الشعراء ١٣٠/٢٦
 (٢) قَالَ تَعَالَى : (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) الدُّخَانُ : ١٦/٤٤

فصل في الأجوف المتفق المعنى

- ✽ / بانه سببته ويؤونه : إذا طاله في الفضل والعزبة . (٦٤)
- ويقال منه : (بينهما بون بعيد وون ، وبين بعيد) والسوا
أفصح (١) ولا يقال في البعد إلا (بينهما بين) لا غير .
- وأما قوله تعالى : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)) (٢) (على قراءة الرفع) (٣)
فالمراد به الوصل : أي لَقَدْ تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ ، وهو من الأضداد كما يقال :
بان : إذا بعد ، وبان : إذا قرب .
- وما أحسن قول صاحبنا (أبي عبدالله) ، حيث جمع بينهما :
وَكُنَّا عَلَى بَيْنٍ بَوَّءَ لَفٌّ شَطَلْنَا فَأَمَقَهُ الْبَيْنُ الَّذِي شَتَّتَ الشَّلَا (٤)
فَمَا عَجَبًا ضِدَّانِ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ فَلِلَّهِ لَفْظٌ مَا أَمَرُوا أَحْسَلَا

-
- (١) في المخطوطة أنصح (بالنون) وفي الصحاح أفصح (بالفاء)
(٢) قال تعالى (... لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَرْجُونَ) .
الانعام ٩٤/٦ .
- (٣) قرأ نافع وحفص والكشاف . وكذا أبو جعفر ينصب النون ، والباقون
بالرفع . اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد
ابن محمد الدماطي الشافعي الشهير بالهنا * ص ٢١٣ .
- (٤) يقصد بمصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير إلا أنني لم أعر على هذا
الشعر .

وَمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ (بِالنَّصَبِ) (١) جَعَلَهُ ظَرْفًا أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ
مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ ، كَمَا يُقَالُ : أَصَحَّتْ / بَيْنَكُمْ : (٦٥)
أَيْ فِيمَا بَيْنَكُمْ .

مسئلة

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (بَيْنَ) تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ ، فُتُرْفَعُ
وُتُنْصَبُ عَلَى الْفِعُولِ ، وَتُخَفَّفُ بِالْإِضَافَةِ (٢) ، فَرَفَعَهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)) (٣) ، وَنَصَبَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ((حَتَّى
إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ)) (٤) وَخَفَّضَهَا ((هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)) (٥)

-
- (١) قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَفَّضَ بِالنَّصَبِ ، اتَّعَافٌ فَضْلًا الْبَشَرِ ص ٢١٣
(٢) الْكَشَافُ ٤٩٨/٢
(٣) الْأَنْعَامُ ٩٤/٦
(٤) قَالَ تَعَالَى : ((حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)) . الْكَهْفُ ٩٣/١٨
(٥) قَالَ تَعَالَى ((قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ مَا تُؤْمِلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
عَلَيْهِ صَبْرًا)) . الْكَهْفُ ٧٨/١٨ .

وَيُقَالُ : بِلَا يَمِينٍ : إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ (١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَهِيَ الْبَائِنُ الَّذِي يَحْلُبُ النَّاقَةَ مِنْ شِقِّهَا الْإِيمَنِ . فَيَدْخُلُ فِي بَابِ الْمَخْتَلَفِ مَعَ (بَائِنُهُ يَبُونُهُ) : إِذَا طَالَ فِي الْفَضْلِ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (يَمِينٌ) : الْبَائِنُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا . وَفِي الصَّحَاحِ (يَمِينٌ) الْبَائِنُ : الَّذِي يَحْلُبُ النَّاقَةَ مِنْ شِمَالِهَا .
وَلَيْسَ فِيهَا : بَانَ يَمِينٌ : إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ .
وَقَالَ الْغَمُوزِي بَادِي : الْبَائِنُ : مَنْ يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهَا . فَهُوَ بِهَذَا يَتَّفِقُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ .

فصل في الأجوف المخلّف

* باعَتِ الْإِبِلُ تَبَوُّعُ : إِذَا سَدَّتْ بَاعَهَا فِي السَّيْرِ .

(٦٦) قَالَ الشَّاعِرُ : /

دَعَتْهُ بَغِيرَ اسْمٍ : ((هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى)) ،

فَأَسْرَى ، يَبْوِعُ الْأَرْضَ ، وَالنَّارُ تَزْهَرُ (١)

ومعنى هذا البيت : أَنَّهُ يَقُولُ : دَعَتْهُ النَّارُ بَغِيرَ كَلَامٍ ، فَلَمْ تَقُلْ
له : ((يَا فُلَانُ)) . وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ بَغِيرَ اسْمِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ
بَغِيرَ اسْمٍ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بَغِيرَ اسْمِهِ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهَا دَعَتْهُ بِاسْمٍ
آخَرَ - فَيُرِ - اسْمِهِ ، وَهِيَ لَمْ تَدْعُهُ بِاسْمٍ أَصْلًا ؛ لِأَنَّهَا فَيُرِ نَاطِقَةٌ .
وَإِنَّمَا مَعْنَى دَعَتْهُ أَنَّهُ رَأَاهَا فَقَصَدَهَا ، كَمَا يَقْصِدُهَا مَنْ تَسْتَدْعِيهِ
بِاسْمِهِ ؛ فَلِذَلِكَ تَكْرَرُ الْاسْمُ ، وَلَمْ يُعَرَّفْهُ لِمَحِجَّ لَهُ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ .

* وَبَاعَ يَبِيعُ مِنَ الْبَيْعِ .

(١) لم أعثر على قائله .

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ

- * هَتَّ الشَّيْءَ يَهِّتُهُ وَيَهِّتُهُ : إِذَا قَطَعَهُ . وَهُوَ قَوْلُهُ (صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (لَا صِيَامَ لَنَا لَا يَهِّتُ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ) (١) / (٦٢)
 أَي لَا يَعْزِمُ وَلَا يَقْطَعُ بِالنِّفَرِ .
 وَرَجُلٌ مَهِّتٌ : أَي مُنْقَطِعٌ . وَيُقَالُ مِنْهُ : هَتَّ وَأَهَتَّ ،
 حَكَاهُ (الْفَرَّاءُ) (٢) .
 وَالْكَسْرُ فِي مَضَارِعِ هَتَّ شَاذٌ (٣) ، لِأَنَّهُ بِأَبِ الْمَضَاعِفِ إِذَا كَانَ
 مُتَعَدِّيًا جَاءَ الْمَضَارِعُ مِنْهُ بِالضَّمِّ (وَقَدْ تَقَدَّمَ) .

-
- (١) رَوَى عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :
 (لَا صِيَامَ لَنَا لَمْ يَغْرُضْهُ مِنَ اللَّيْلِ) . سَنَنَ ابْنُ مَاجَهَ ٥٤٢/١ .
 وَفِي مَخْطَرِ الصَّحَاحِ وَرَدَ الْحَدِيثُ كَمَا ذَكَرَهُ الرَّعِينِيُّ . وَقَالَ : يَهِّتُهُ
 يَهِّتُهُ وَيَهِّتُهُ (بِضَمِّ الْهَاءِ وَكسْرِهَا) ، وَهُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ الْمَضَاعِفَ
 إِذَا كَانَ مَضَارِعُهُ مَكْسُورًا لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا ، إِلَّا هَذَا .
 (٢) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (هَتَّ)
 (٣) كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ : (قَلِيلٌ) .

فصل في المعتلّ بالتعوه

« بَقِيَ الشَّيْءُ أَبْقِيهِ وَأَبْقُوهُ : إِذَا تَرَكْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً ، وَالْيَا أَكْثَرُ . قَالَ (ابن جني) (١) رحمه الله تعالى .

باب التَّاء

فصل المصحح المتعق

وَيُفْلُ

« تَفْلَ تَفْلُ لَتَفْلًا . وَالتَّفْلُ شَيْءٌ بِالْبَرْقِ .

يُقَالُ : بَرَقَ / ثُمَّ تَفْلٌ ، ثُمَّ تَفَتْ ، ثُمَّ (٦٨) نَفَعَ .

« تَلَدَ الْمَالَ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ : إِذَا وَرَثَهُ عَنْ آبَائِهِ (٢) .

(١) لم أعثر عليه .

(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : تَلَدًا .

فعل في المضاعف المختلف

* تَلَّ النَّسَاءَ يَتْلُوهُ (بالضم) : إِذَا أَلْقَاهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 : ((أُتِيَتْ بِخَاتِمِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي)) (١) : أَيِ الْقَيْتِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغُلَامِ الَّذِي كَانَ عَنْ يَمِينِ (النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ،
 وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ . قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : ((فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ)) (٢) :
 أَيِ أَلْقَاهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ((وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)) : أَيِ أَلْقَاهُ .
 * وَتَلَّ يَتْلُو (بالكسر) : سَقَطَ (٤) .

- (١) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ :
 (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ . وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
 رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِخَاتِمِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي) فَتَسَجَّ
 الْبَارِيُّ لِلْعَسْقَلَانِي ٢٤٢/١٣ .
- (٢) رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : (أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) أَتَى
 بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ - وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ - فَقَالَ
 لِلْغُلَامِ : أَتَأْذَنُ أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ : وَاللَّهِ ،
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُؤَيِّرُ بِنَصِيصٍ مِنْكَ أَحَدًا . قَالَ : فَتَلَّهُ رَسُولُ
 اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي يَدِهِ (فَتَحَ الْبَارِيُّ ٨٦/١٠ .
- (٣) قَالَ تَعَالَى : (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) الصَّاقَات ١٠٣/٣٢ .
- (٤) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ (بِكُسْرِ الْمَضَاعِفِ وَضَعَتْ) .

باب الثا

فصل الصحيح المتفق

*(تَلَّتْ شَرَابِي أَكْلُهُ ، وَأَتَيْلُهُ شَلًّا (١) . / (٦٩)

فصل الصحيح المختلف المعنى

*(تَلَّتْ الْقَوْمَ أَطْلُسُهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَتْ تُلَّتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَأُطْلُسُهُمْ (بالكسر) : إِذَا كُنْتَ ثَالِثُهُمْ أَوْ كَلَّتُهُمْ ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ .

قال الشاعر :

فَإِنْ تَتَلَّشُوا تَرْبَعُ ، وَإِنْ يَكُ خَاسِرٌ

يَكُنْ سَادِسٌ ، حَتَّى يُبِيدَ كَمِ الْقَتْلِ (٢)

(١) يقول الفيروز ابادى : التَّلَّ (ككتاب) : الغِيَاثُ الذى يقوم بأمر قومه ، وقد تَلَّهم يَتَلَّهم ، ويَتَلَّهم (القاموس - تمل) .

ولكنه قال : وتَمَلَّ يَتَمَلَّ : أَكَلَ .

وفى الصحاح واللسان : ما تَلَّتْ شَرَابِي بِشَىْءٍ من مقام ، ومعناه : ما أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ طَعَامًا . والتَّلَّال (بالكسر) : الغِيَاثُ .

يقال : فلان تَلَّ قومه ، أَي غِيَاثٌ لَهُمْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ .

(٢) نسبه محقق الصحاح وصاحب اللسان (تلث) لعبدالله بن الزبير

الأُسْدَى بهجو طمِثًا . وورد فى اصلاح النطق لابن السكيت ٣٠١

دون نسبه .

* تَمَلَّ الرَّجُلُ يَمْلُ (بِالضَّم) : إِذَا أَطْعَمَ غَيْرَهُ ،

وَتَمَلَّ يَمْلُ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا أَكَلَ هَوْنًا . (١)

* تَمَنَّتِ الْقَوْمَ أَنْضَهُم (بِالضَم) : إِذَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ،

وَأَنْضَهُم (بِالْكَسْرِ) : إِذَا كُنْتَ تَأْخُذُهُمْ .

فصلُ المضاعفِ المتفق

* / ثَرَّتِ النَّاقَةُ تَثْرُ وَتَثْرُ (٢) : إِذَا كَثُرَ لَبَنُهَا . وَنَاقَسَةُ (٧٠)

شَرُورٌ : أَيِ فَرْيَةِ اللَّبَنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي صِفَةِ

الْكَثِيرِ الْكَلَامِ : ((الثَّرَاوَنَ الْمُتَقَهِّقُونَ) (٣) : أَيِ الَّذِينَ

يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ بِغَيْرِ فَايِدَةٍ .

(١) كَذَا فِي التَّكْلِفَةِ

(٢) فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (مُتَّفَقٌ الْعَيْنِ) . وَأَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ
الْمَحِيطِ الْمَدْرَ : ثَرَا وَثُرُوا وَثُرُورَةً وَثَرَارَةً .

(٣) رَوَى عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) : (إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا
، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَاوَنَ
الْمُتَقَهِّقُونَ) . مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ١٩٣/٤ .

فعل في المعتل المتفق

- ✽ ثَأَى السَّاءَ يَثْوُونَ وَيَثِيهِ : إِذَا مَدَّهُ لِيَتَمَعَ (١) .
✽ ثَاءٌ يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ : إِذَا تَبَعَهُ .

بابُ الجيم

فَصْلُ الْمَحْصِي الْمَتَّفِقِ

- ✽ جَثَمَ الطَّيْرُ : إِذَا تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ ، يَجْثُمُ وَيَجْثُمُ جُثْمًا (٢) . (٧١)
وكذلك الإنسانُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا الْكُأَةُ جَثَمُوا عَلَى الرُّكْبِ ثَبَجَتْ ، يَاعَمُرُ ، تُبَوِّجُ الْمُحْتَطِبُ (٣)
وَتَبَجَ معناه : أَقْبَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ . (٤)
✽ جَدَبَ الرَّجُلُ : إِذَا عَابَ ، يَجْدُبُ وَيَجْدُبُ .

-
- (١) لم أشر على هذا المعنى في المعاجم التي رجعت إليها .
(٢) ورد في الصحاح ، وفي اللسان ، والقاموس المحيط وزادوا جثًا .
(٣) أورد صاحب الصحاح واللسان ولم ينسبها .
(٤) انظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس المحيط .
(٥) في الصحاح : الجذب : العيب . وليس في اللسان إلا كسر عيسن الفعل المضارع . وفي القاموس المحيط الروايتان .

* جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ وَيَجْزِرُ جَزْرًا : إِذَا نَفَبَ . وَالْجَزْرُ خِلَافُ الْحَدِّ (١)

* جَلَبَ الشَّيْءَ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا .

- وَجَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ ، أَيْضًا : إِذَا عَلَا عَلَيْهِ جُلَيْدَةٌ
مِنَ الْبُرْكِ (٢) . وَيُقَالُ لِيَتَكَ الْجُلَيْدَةُ : الْجُلْبَةُ .

- وَأَمَّا جَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ : إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحْتَهُ لِلْسَّيْرِ ،
فَمُضَارِعُهُ يَجْلِبُ (بِالضَّمِّ) وَالْمصدر جَلَبًا (بِالْفَتْحِ) .

قَدْ : وَعَلَيْهِ حَيْلُ النَّهْيِ فِي قَوْلِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(لَا جَنْبَ وَلَا جَلَبَ) (٤) / أَيْ لَا يَصِحُّ عَلَى أَحَدٍ خَيْلُ السَّهْمِ (٧٢)
لِاسْتِحْتِهِ ، وَيَنْهَضُهُ .

(١) الروايتان في الصحاح ، واللسان ، وكذلك في القاموس المحيط ،
إلا أنه ذكر الكسر وقال : وقد يضم .

(٢) الروايتان في الصحاح واللسان ، والقاموس المحيط .

(٣) ورد في الصحاح واللسان يضم مضارعه والمصدر فيها (جَلَبًا)
وليس في القاموس المحيط .

(٤) روى عن عمران بن حصن عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :
(لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ ، وَلَا شِفَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَمَنْ انْتَهَبَ مُهْبَةً
لَيْسَ مَنًّا) سنن الترمذي ٤٢٢/٣ .

- وقال (أبو عبيدة) الجلب : ركض الفارس الفرس المريح —
 الفرس الذي في الرهان .
- + جنح بجنح وبيجنح (١) : اذا مال ومنه قوله تعالى : (وان
 جنحوا للسلم) (٢)

فصل في الـأَجَوِفِ السَّفِيقِ

- * جَابَ الْقَيْمِ بَجُوبِهِ وَجَبَّه : إِذَا قَوَّرَ جَبَّهَ .
 قَالَ الرَّاجِزُ :
- بَاتَتْ تَجِبُّ أَدْعَجَ الظَّلامِ جَبَّ السَّيْطَرِ مِذْرَعَ الْهُمَامِ (٣)
- وجَابَ الْبِلَادَ بِجُوبِهَا وَجَبَّهَا : إِذَا قَطَعَهَا .
- وَأَتَا جَابَ إِذَا خَرَقَ فُضَارِعَهُ بِجُوبٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
- ((وَكُنُوتَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ)) (٤)

- (١) ورد في الصحاح بفتح عين مضارعه وكسرهما . وفي اللسان بفتح عين
 مضارعه وضمها . وفي القاموس المحيط مُشَلَّةٌ عِيْبُ الْمَضَارِعِ . وجاء
 فيها جميعا المصدر : جُنُوْحًا وهو المفتوح العين . قال ابن مالك :
- وفقل اللازم مثل قعدا له فُعلول ياطراد كفسدا
- (٢) قال تعالى : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) فإنه
 هو السمع العلم .
- (٣) ورد في الصحاح واللسان (جوب) ولم ينسب اليه .
- (٤) الفجر ٩/٨٩

فصل في المضاعف المتفق

* جَمَّ الْفَرَسُ بَجْمٌ وَبَجِمٌ جَمًّا وَجَمًّا : إِذَا ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، كَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ الْقَرَابَ (١) .

فصل في المضاعف المختلف

- * جَدَّ الشَّيْءُ بَجْدُهُ (بِالضَّمِّ) جَدًّا : قَطَعَهُ (٢) .
 - وَجَدَّ الشَّيْءُ بَجْدٌ (بِالْكَسْرِ) جِدَّةً : أَي مَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْخَلَقِ (٣) .
 - وَأَمَّا جَدَّ النَّخْلِ (٤) فَمُضَارِعُهُ بَجْدٌ (بِالضَّمِّ)
 - جَلَّ الْقَوْمُ مِنَ الْبَلَدِ بَجُلُونٍ (بِالضَّمِّ) جُلُولًا إِذَا جَلَّوْا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ .
 - وَيُقَالُ / جَلَّ الْبَعَرُ بَجْلُهُ (بِالضَّمِّ) أَيضًا : إِذَا التَّقَطَّ . (٧٤)
 وَهُوَ سُمِّيَ الدَّابَّةَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِيرَةَ : الْجَلَالَةَ .
 - وَجَلَّ فُلَانٌ بَجِلٌ (بِالْكَسْرِ) جَلَالَةً : إِذَا عَظَّمَ قَدْرَهُ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الصَّحَاحِ

(٢) = = = =

(٣) = = = =

(٤) أَي : صَرَمَهُ .

فَمَلَّ فِي الْمَعْتَلِّ الْمَتَّقِ

* جَبَا الْخَرَجَ يَجْبُو وَجَبَاهُ وَجَبَاوَةً : إِذَا أَخَذَهُ (١) .

* جَبَا الرَّجُلُ الْفَنَمَ يَجْثُوهَا وَيَجْثِيهَا : إِذَا جَمَعَهَا (٢) .

* جَلَا الرَّجُلُ الْفَضَّةَ يَجْلُوهَا وَيَجْلِيهَا : إِذَا أزالَ دَارَتَهَا (٣) .

(١) بابه في القاموس المحيط : رَمَى وَسَمَى . وفي اللسان : جَبَسَ الْخَرَجَ وَالْمَاءَ وَالْحَوْضَ يَجْبَاهُ وَيَجْبِيهِ : جَمَعَهُ . وَجَبَسَ يَجْبَسُ نادر . وَجَبَسَتْ الْخَرَجُ جَبَاهَةً ، وَجَبَسَتْ جَبَاوَةً ، وَالْأَخِيرُ نادر .

(٢) في القاموس المحيط : جَثَوَتِ الْإِبِلُ وَجَثِيَتْهَا : جَمَعَتْهَا .

(٣) في المحكم : جَلَيْتِ الْفِضَّةُ : لَفِضَتْ فِي جُلُوتِهَا ، مِنَ اللَّحْيَانِ . وَقَالَ الْفَيْرُزَابَادِيُّ (جَلَى) : وَجَلَيْتِ الْفِضَّةُ : جُلُوتِهَا .

فصل في المعتل المختلف

جفا الرجل صدقه يجفوه جفاً (مدود) فهو مجفوس :

إذا / لم يبره ولم يحتفل به . (٧٥)

قال (الجوهري) : ولا تقل جفيت (١)

- وأما قول الرازي :

فلمت بالجاني ولا المجني (٢) .

فإنما بناء على جني ، فلما انقلبت الواو ياءً فيما لم يسم فاعله بني المفعول عليه (٣) .

قلت : يريد بقوله ((ولا تقل جفيت)) من الجفا ضد البر والاحتفال .

- وجفا الرجل صاحبه مجفيه : إذا صرعه (٤) .

(١) في الصحاح (جفا) - وقال في اللسان والقاموس المحيط : جفاه جفوا ، وجفا .

(٢) ورد في الصحاح والمخصص ٣٧/٤ ، والاقتضاب للبطليني ٤٦٧ ، وأما ابن الشجري ٣٨٨/١ ، واللسان دون نسبة . وروايت في المخصص والاقتضاب واللسان : (ما أنا بالجاني ولا المجني) . ولم يكلوا البهت جميعاً .

(٣) نسب اللسان هذا التعليل للفراء (جفا) . وأورده صاحب الصحاح ولم ينسبه .

(٤) في القاموس المحيط (جفى) : جفيت أجفيت : صرته .

بَابُ الْحَا

فصل الصحيح المتفسق

* حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ وَيَحْجِلُ حَجَلَانًا : إِذَا شَى شَيْئًا مُقِيدًا .
 * حَدَرْتُ الشَّيْءَ أَحَدَرُهُ وَأَحْدَرُهُ : إِذَا تَرَكْتَهُ يَنْزِلُ مِنْ عُلُوِّهِ
 إِلَى سُفْلٍ (١) .

* حَرَقَ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ : إِذَا سَحَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى يُسْمِعَ صَرِيرَهُ .

* حَرَنَ الْفَرَسُ يَحْرُنُ وَيَحْرِنُ فَهُوَ حَرُونٌ : إِذَا كَانَ لَا يَنْفَسُهُ ،
 وَإِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرِيُّ وَقَعَ (٢) . /

* حَزَرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا قَدَّرْتَهُ أَحْزَرُهُ وَأَحْزَرُهُ حَزْرًا .

* حَسَدَ الرَّجُلُ : إِذَا تَنَقَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ ، يَحْسُدُ (بِالضَّمِّ)

حُسُودًا . قَالَ (الْأَخْفَشُ) : بَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْسِدُ (بِالْكَسْرِ) (٣)

* حَشَرَ يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ : إِذَا حَقَدَ وَجَمَعَ .

(١) جاء اللفظ (حدر) بعد (حزر) ولكن الترتيب يقتضى وجودها هنا بعد (حجل)

(٢) لم يرد في الصحاح واللسان إلا بضم (الراء) . وفي القاموس المحيط : كسر وكرم حرانا (بالكسر) .

(٣) أضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر : حَسَدًا (بالتحريك) وحسادة .

* حَمَدُ الزَّرْعِ وَفِيهِ أَحْمَدُهُ وَأَحْمَدُهُ حَمْدًا: إِذَا قَطَعْتَهُ (١) .

* حَظَبٌ يَحْظَبُ وَيَحْظَبُ حِظَابَةً وَحُظُوبًا : إِذَا سَمِنَ (٢) .

يُقَالُ : ((اَعْلُلْ تَحْظَبُ)) (٣) : أَيِ اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنَ .

* حَلَبَ النَّاقَةَ يَحْلِبُهَا ، قَالَه (الْأَصْمَعِيُّ) (٤) .

* حَلَجَ الْقُطْنُ يَحْلُجُهُ وَيَحْلِجُهُ ، فَهُوَ حَلَّاجٌ ، وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ

وَمَحْلُوجٌ : وَذَلِكَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ حَبُّهُ . / (٧٧)

* حَنَكْتُ الْفَرَسَ أَحْنَكُهُ وَأَحْنِكُهُ : إِذَا جَعَلْتُ فِي نَبِيهِ
الرَّسَنَ .

(١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : حمادا وحمادا .

(٢) ورد في الصحاح : حَظَبٌ حُظُوبًا : سَمِنَ . وفي اللسان : حَظَبٌ يَحْظَبُ حَظَبًا وَحُظُوبًا : سَمِنَ . وفي القاموس المحيط : حَظَبٌ يَحْظَبُ حُظُوبًا ، وَحَظَبَ (كَفَرَحَ وَنَمَرَ) : سَمِنَ ، وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ .

(٣) مجمع الأمثال لأبي هلال العسكري ١٨٨/١ ومعناه : كل مرة بعد مرة حتى تسمن .

(٤) ورد في اللسان والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح (بالضم) . أضاف صاحب الصحاح واللسان في المصدر : حَلَبًا . وزاد اللسان حَلَبًا وَحَلَا .

فصل في الأُجوف المختلف

* حَارَ يَحُورُ : إِذَا رَجَعَ (١) ، قَالَ تَعَالَى : (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ) (٢) .

معناه : أَنْ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْأَخْرِقِ .

ومنه قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاثَةِ : وَمِنْ الْحَوْرِ

بَعْدَ الْكُورِ (٣) ، بِمَعْنَى مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى خَلْفٍ ، وَالْكُورُ (بِالرَّاءِ) مَأْخُودٌ

مِنْ كَوَّرِ الْعِمَامَةِ . وَيُرْوَى بَعْدَ الْكَوْنِ (بِالثُّنُونِ) مَصْدَرٌ كَانَ . يُقَالُ :

حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ، وَمَعْنَاهُ : بَعْدَ مَا كَانَ عَلَى أَمْرِ مُسْتَقِيمٍ .

- وَحَارَ الرَّجُلُ يَحِيرُ (٤) : إِذَا دَخَلَ الْحَبْرَةَ ، عَلَى مَنْ جَعَلَ بِأَهْلِهَا

أَصْلِيَّةً (٥) .

* حَاكَ الثَّوبَ يَحُوكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكَةً / : نَسَجَهُ (٦) . (٧٨)

- وَحَاكَ فِي شَيْئَةٍ يَحِيكُ حِيَاكَةً : إِذَا حَرَّكَ مَنِيكَيْهِ .

(١) أَضَافَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ وَاللَّسَانُ الْمَصْدَرُ : حَوْرًا وَحَوْورًا . وَزَادَ اللَّسَانُ مَحَارًا وَمَحَارَةً .

(٢) الْإِنْشَاقُ ١٤/٨٤

(٣) رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَرِجٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا سَافَرَ قَالَ : (اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ)

يَأْتِي أَمُودٌ بِكَ مِنْ وَعَاءِ السَّفَرِ ، وَكَأَيَّةِ الضَّلَالَةِ ، وَمِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ .

(مَسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٥/٠٨٣) (وَفِي سُنَنِ إِبْنِ مَاجَةَ ٢/١٢٢٩) .

(٤) لَمْ أَعْثَرِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

(٥) وَرَدَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ أَصْلِيَّةٍ " حَقِيقَتُهُ " وَلَمْ نَفْهَمْ لَهَا مَعْنَى هُنَا .

(٦) وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بِضَمِّ وَكْسَرِ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) وَأَضَافَ فِي الْمَصْدَرِ : حِيَاكَةً .

فصل في المضاعف المتفق

« حَدَّثَ الزَّوْجَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحَدُّ وَتَحِدُّ حَدَادًا : اِمْتَنَعَتْ مِنَ الزَّيْنَةِ ،
وَالْخِضَابِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا (١) . »

فصل في المضاعف المغطف

« حَسَّ الدَّابَّةَ بِحُسِّهَا (بِالضَّمِّ) (٢) : إِذَا أَزَالَ شَعَثَهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُ (زَيْدٍ) بِنِ (صُوحَانَ) حِينَ ارْتُتَّ يَوْمَ الْجَمَلِ :
« اذْفَنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحْسُوا عَنِّي ثَرَابًا » (٣) : أَيْ لَا تَنْفُضُوهُ .
وَارْتُتَّ انْفِئِلَ مِنْ أَرْتَّ الثُّوبُ : أَيْ أَخْلَقَ .
يُقَالُ : ارْتُتَّ فُلَانٌ / (عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) : (٧٩)
أَيْ حِيلَ مِنَ الْمَرْكَبَةِ رَشِيئًا : أَيْ جَرِيحًا ، وَبِهِ رَمَقٌ .
- وَحَسَّ الشَّيْءَ بِحُسِّهِ (بِالضَّمِّ) : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ ، وَلَمْ يَتْرُكْ
مِنْهُ شَيْئًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ » (٤) : أَيْ -
تَسْتَأْصِلُونَهُمْ بِالْقَتْلِ . »

-
- (١) الروايتان في الصحاح واللسان . وورد فيهما حَدَّثَ وَأَحَدَتْ .
(٢) ورد في الصحاح واللسان (بضم عين مضارعه)
(٣) في الصحاح واللسان .
(٤) قَالَ تَعَالَى : (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ ...)
ال عمران ١٥٢/٣ .

- وَحَسَّ لَهُ يَحْسُّ (بالكسر) : أَي رَفَقَ لَهُ . قَالَ (الكميث) :
هَلْ مِنْ بَكِي الدَّارِ رَاجٍ أَنْ تَحْسَّ بِهِ

أَوْ يَكِي الدَّارَ مَا الْعَبْرَةُ الْخَفِضْلُ (١)

- حَفَّهَ بِالشَّيْءِ يَحْفَهُ (بالضم) ، كَمَا يَحْفُفُ الْهَوْدَجُ بِالشَّيَابِ .

- وَكَذَلِكَ حَفَّ شَارِبَهُ يَحْفَهُ حَفًّا : أَي أَحْفَاهُ . (٢)

- وَحَفَّ رَأْسَهُ يَحْفُفُ (بالكسر) حُفُونًا : إِذَا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالدُّهْنِ .

قَالَ (الكميث) يَحْفُفُ وَيَعْدَا :

وَأَشَعَتْ فِي الدَّارِ ذَا لِسَةٍ يَطِيلُ الْحُفُوفَ فَلَا يَقْلُ (٣) (٨٠)

معناه : أَنَّهُ لَا يَدُهُنُ رَأْسَهُ وَمَعَ هَذَا فَلَا يَقْلُ ، وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ اللَّغْزِ .

وَسَنَّهُ فِي وَصْفِ الْوَيْدِ قَوْلَ (الْأَخْطَلِ) (٤)

بِزُرَّةٍ لَيْسَ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشَعَتْ لَا يُقْلَى ، وَلَا هُوَ يَقْلُ .

و (مُصْعَبٌ) فِي الْبَيْتِ هُوَ (أَشَعَتْ) كَرَّرَهُ بِلَفْظٍ آخَرَ وَهَذَا النَّوعُ يُقَالُ لَهُ
الاستغلاص والتَّجَرُّدُ .

وَقَدْ بَوَّبَ عَلَيْهِ (ابْنُ جَنِّي) (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) فِي الْخَصَائِصِ وَذَكَرَ مِنْهُ

أَشْيَاءَ فَرِيحَةٍ .

(١) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْكَمِيثِ ١٢/٢ وَفِيهِ : (تَحْسُّ لَهُ) وَتَسَبَّ فِي الصَّجَاحِ وَاللِّسَانِ لِلْكَمِيثِ .

(٢) وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : حَفَّ شَارِبَهُ وَرَأْسَهُ يَحْفَهُ : أَحْفَاهَا .

(٣) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْكَمِيثِ ٢٨/٢ وَفِيهِ (وَلَا يَقْلُ) وَنَسَبَهُ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْمَحْكَمِ (شَعَتْ) لِلْكَمِيثِ . وَوَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ
وَاللِّسَانِ (شَعَتْ) دُونَ نَسَبَةٍ .

(٤) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ٢٧١ وَفِيهِ (وَلَا هُوَ يَقْلُ) .
وَوَرَدَ فِي الْخَصَائِصِ لِابْنِ جَنِّي ٤٧٥/٢ دُونَ نَسَبَةٍ .

- ومنه قوله تعالى : " لهم فيها دارُ الخُلْدِ " (١) : أي لهم في الجنَّةِ دارُ الخُلْدِ ، وهي بنفسها دارُ الخُلْدِ . فكانت جُزْءًا من الدَّارِ دارُ .
- * - حَلَّ العذابِ بِحِلٍّ (بالضم) : أي ينزل . ومنه قراءة (الكسائي) : " فَيَحِلُّ عليكم غضبي " (بالضم) (٢) : أي ينزل .
- وَحَلَّ لك الشَّيْءُ بِحِلٍّ (بالكسر) حِلًّا وَحَلَالًا ، ضِدُّ حَرَمٍ / (٨١)
- وَحَلَّ الْهَدْيُ بِحِلٍّ أَيًّا ، حِلَّةً وَحُلُولًا : إذا بلغ المَوْضِعَ الذي بِحِلٍّ فيه نَحَرُهُ .
- وَحَلَّ العذابُ بِحِلٍّ : أي وَجَبَ ، ومنه قراءة باقي السبعة (٣) (فَيَحِلُّ) : أي يَجِبُ (٤) .
- وَأَمَّا قَوْلُهُ تعالى " أَوْ تَحُلَّ قَرْيَا مِّنْ دَارِهِمْ " (٥) (فبالضم) .

-
- (١) قال الله تعالى " ذلك جزاءُ أعداءِ الله النَّارُ لهم فيها دارُ الخُلْدِ ، جزاءً بما كانوا بآيَاتنا يجحدون " فملت ٤١/٢٨ .
- (٢) في السبعة في القراءات لا بن مجاهد ٤٢٢
- (٣) في السبعة في القراءات لا بن مجاهد ٤٢٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١٠٣
- (٤) قال تعالى : " كلوا من طيبات ما رزقناكم ، ولا تطفوا فيه فَيَحِلَّ عليكم غضبي " طه ٢٠/٨١
- (٥) قال تعالى " ... ولا يزالُ الذين كفروا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرْيَا مِّنْ دَارِهِمْ " الرعد ١٣/٣١ .

- حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ يَحْنُ (بالكسر) حَنِينًا فَهُوَ حَانٌّ : إِذَا تَشَوَّقَ
إِلَيْهِ .

- وَحَنَّ عَلَيْهِ يَحْنُ أَيْضًا حَنَانًا : إِذَا رَحِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
" وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا " (١) .

- وَحَنَّ عَنِّي يَحْنُ (بِالضَّم) : أَيَّ صَدَّ عَنِّي .

قُلْتُ : وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِي :

يَحْنُ الشَّوْقُ إِلَى قُرْبِكُمْ وَأَنْتَ تَحْنُ وَلَا تُشْفِقُ

فَجُدْ بِالْوَسَالِ فَدَتْكَ النَّفْسُ فَإِنِّي إِلَى وَمَلِكُمْ شَسَقُ

أَبِي أَنَا أَتَشَوَّقُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ تَحْدُ عَنِّي / (٨٢)

فَصَلُّ فِي الْمَعْتَلِ الْمَشْقُوقِ

* حَظَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ يَحْتُوهُ وَيَحْنِيهِ حَنْبًا ، وَتَحْتَأُ : إِذَا رَمَاهُ
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " أَحْتُوا فِي وَجْهِهِ الْمَدَاجِينَ
التُّرَابَ " (١) .

* حَزَا الشَّيْءَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ : إِذَا قَدَّرَهُ وَخَرَصَهُ ، يُقَالُ : حَزَيْتُ
النَّخْلَ ، وَكَذَلِكَ حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ : إِذَا رَفَعَهُ ، يَحْزِي وَيَحْزُو .
* حَكَى عَنْهُ الْكَلَامَ يَحْكِيهِ وَيَحْكُوهُ عَنْ (أَبِي عُبَيْدَةَ) .
* حَلَا الْمِرَاةَ يَحْلُوها وَيَحْلِيها : إِذَا جَعَلَ لَهَا حُلِيًّا .
* حَنَا الْعَمُودَ يَحْنُوهُ وَيَحْنِيهِ : إِذَا عَطَفَهُ ، وَالْبَاهُ أَكْثَرُ .
وَأَنْشَدَ (الْكِسَائِيُّ) :

يَدُقُّ حِنَا الْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا دَقَّ الْوَلِيدِ حَوَازَ الْهِنْدِ (٢)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " وَأَحْنَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ " (٣) .

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥/٦
(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .
(٣) روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :
" خَيْرُ نِسَاءٍ رُكْنٌ لِأَهْلِهَا ، صَالِحٌ نِسَاءٌ قَرِيبٌ : أَحْنَاهُنَّ عَلَى وَلَدِ نَفْسِي
صَفَرِهِ وَأَرْعَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ " مسند أحمد بن حنبل
٣١٩/٢ ، وفتح الباري ١٢٥/١ .

فَعَلُ فِي الْمَعْتَلِ الْمَخِطِفِ

- * حَتَّى هَدَبَ الْكِسَا بِحَتْوِهِ حَتَّى : إِذَا كَفَّهُ مُلْزَقًا بِهِ ، قَالَه (الْجَوْهَرِيُّ) (١) .
 وَحَتَّى الشَّيْءَ بِحَتْيِهِ حَتَّى : إِذَا أَخْكَمَهُ ، قَالَه (الصَّغَانِيُّ) (٢) .
 * - هَذَا النَّعْلُ بِالنَّعْلِ بِحَذْوٍ وَحَذْوًا .
 - وَالْحَذْوُ : الْقَطْعُ وَالتَّغْدِيرُ (٣) .
 وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ * يَمْدِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونُ
 مِنْهُ الْحَذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ (٤) : أَيُّ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ .
 - وَحَذَا : جَلَسَ بِحَذَائِهِ بِحَذْوٍ أَيْضًا .
 - وَحَذَى النَّبِيذُ اللِّسَانَ بِحَذْيٍ حَذْيًا (٥) .
 * وَحَذَى الرُّجَاجُ بِحَذْيٍ : إِذَا قَطَعَهُ بِالْحَذْيَةِ (٦) ، وَهُوَ حَجَرٌ يُؤَثِّرُ (٨٤)

-
- (١) فِي الصَّحَاحِ
 (٢) وَرَدَ فِي الْحَكْمِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ وَاللِّسَانِ : حَتَيْتُ وَأَحْتَيْتُ وَأَحْتَأْتُ .
 (٣) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ فِي الْمَصْدَرِ : هَذَا .
 (٤) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٥٢/١ .
 (٥) وَرَدَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (بِمِثْمُوكِ) الْمَضَارَعَةِ) وَأَضَافَ مَا حَبَا تَاجُ
 الْعُرُوسِ وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ فِي الْمَصْدَرِ : حَذْوًا . وَزَادَ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ
 هَذَا : وَالْحَذْيُ : الْقَرْصُ .
 (٦) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٣٥٨/١ : الْحَذْيَةُ قِيلَ : هِيَ الْأَسَلُ الَّذِي
 يَحْذِي بِهَا الْحَجَارَةُ : أَيُّ يَقْطَعُهَا ، وَيُثَقِّبُ بِهِ الْجَوْهَرَ .

فِي الزُّجَاجِ فَيُسْقَى شَقًّا مُسْتَوِيًّا ، وَمُسْتَعَانٌ بِهِ عَلَى ثَقَبِ الْجَوْهَرِ . وَفِي
 حَدِيثِ نَوْفٍ : " أَنَّ الْهُدُودَ ذَهَبَ إِلَى خَاوِنِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَ مِنْهُ
 الْحِدْبَةَ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَأَلْقَاهَا عَلَى الزُّجَاجَةِ ، فَفَلَقَهَا " (١)

* - حَسَا الْعَرَقَ يَحْسُوهُ حَسًّا : إِذَا شَرِبَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ " نَوْمٌ كَحَسْوِ
 الطَّيْرِ " (٢) .

- وَحَسَى الْبَطْحَاءُ يَحْسِيهَا حَسِيًّا : إِذَا فَحَقَّ الرَّمْلُ عَنْهَا حَتَّى يَخْطُرَ
 الْمَاءُ .

* - حَفَا الرَّجُلُ الرَّجْلَ يَحْفُوهُ حَفًّا : إِذَا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .
 - وَحَفَى يَحْفِي إِلَى الْوَصِيَّةِ : إِذَا بَالَغَ .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥٨/١

(٢) ورد في الصحاح واللسان .

باب الخاء

فصل الصحيح المشفق

✽ خَتَنَ الْحَبَّامُ الصَّيِّمَ مَخْتَهُ وَمَخْتِنَهُ : إِذَا قَطَعَهُ / (٨٥)
الْجِلْدَ الَّذِي فِي رَأْسِ الذَّكَرِ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْجِلْدِ : الْغُرْلَةُ
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سَمِيرِهِ وَلَكِنْ طَفَّتْ عَلَاءُ غُرْلَةِ خَالِسِدِ
✽ - خَزَزَ الْخُفَّ وَغَيْرَهُ بِخَرَزٍ وَبَخَرَزَهُ خَرَزًا .
- وَالْخُرْزَةُ : الْكُتْبَةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَخَرَزِ الْقُرْبَةِ كُتْبًا ،
تَقُولُ : كَتَبْتُ الْقُرْبَةَ : أَيِ خَرَزْتُهَا .
✽ - خَفَرَتِ الْقَوْمَ أَخْفَرُهُمْ (بِالضَّمِّ) : إِذَا خَفَّتْهُمْ عَنْ يَدِ يَدٍ

(١) نسب ابن الشجري في أماليه ٤/٢ للفرزدق ، وفيها :
فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ خَيْلِهِ
ونسبه محقق الفصول الخمسون ٢٧٧ للفرزدق .
ولم ينسبه ابن عميش في شرح الفصل ١٠/١٥٥ وفي نفس الصفحة رواية
أخرى : " وما غلب القيسي من ضعف قوة " قال أبو عمرو وهو
للفرزدق ولم أجده في ديوان الفرزدق .
(٢) أصله : " على الماء " .

طَلَبَهُمْ ، حَكَاهُ ٣ الصَّفَانِي (١) عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَأَخْفَرَهُمْ (بِالْكَسْرِ) ،

حَكَاهُ (الْجَوْهَرِيُّ) (٢) عَنِ (الْأَصَمِيِّ) .

خَفَقَتِ الرَّايَةُ تَخْفُقُ ، وَتَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ ؛ (٣)

إِذَا اضْطَرَّ بِهَا (٤) ، وَكَذَلِكَ خَفَقَهُ بِالسَّيْفِ يَخْفِقُهُ وَيَخْفُقُهُ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ

بِهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً / (٨٦)

خَلَجَتْ مِنْهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا ؛ إِذَا اضْطَرَّ بِهَا (٥) .

خَمَرَتُ الْعَجِينَ أَخْمَرُهُ وَأَخْمَرُهُ ؛ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ الْخَمِيرَةَ .

خَمَشَ وَجْهَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ ؛ إِذَا حَدَشَهُ (٦)

(١) فِي التَّكْلِفَةِ

(٢) فِي الْمَحَاحِ

(٣) (بِالسِّنِّ)

(٤) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ ؛ خُفُوقًا

(٥) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ ؛ خَلَجَانًا . وَفِي الْمَحَاحِ وَالْقَامُوسِ

الْمَحِيطِ ؛ خَلَجَتْ مِنْهُ ؛ إِذَا طَارَتْ .

(٦) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ ؛ خَمَشًا وَخُمُوشًا .
صَاحِبُ

فَصْلٌ فِي الْمَحِيصِ الْمُخْتَلِفِ

* - خَشَفَ يَخْشِفُ (بِالضَّمِّ) خُشُوفًا : إِذَا زَهَبَ نَفْسِي
الْأَوْفَى (١).

- وَخَشَفَ يَخْشِفُ (بِالْكَسْرِ) خَشْفًا : إِذَا سُمِعَ حَرَكَتُهُ
فِي الْمَشْيِ وَقَبِيرِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِبِلَالٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : " سَمِعْتُ خَشْفَ تَعْلِيكَ فِي
الْجَنَّةِ " (٢).

* خَمَسَ الْقَوْمَ يَخْمُسُهُمْ (بِالضَّمِّ) : إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ خُمْسَ
أَمْوَالِهِمْ .

- وَخَمَسَهُمْ يَخْمِسُهُمْ (بِالْكَسْرِ) : / إِذَا كَانَ غَامِسَهُمْ (٨٢)
أَوْكَلَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِهِ .

(١) أَضَافَ إِلَى اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيضَ فِي الْمَدَدِ : خَشَفَانَا .

(٢) رَوَى أَنَّ الرَّسُولَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لِبِلَالٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : مَا عَلَيْكَ ؟
فَأَنَّى لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا
رَأَيْتُكَ . النَّهْيُ لَا يَنْبَغُ إِلَّا بِأَمْرٍ . ٢٤/٢ .

فصل في الأُجوف المتفق

- ❖ خَابَ الرَّجُلُ بِخُوبٍ وَبَخِيبٍ : إِذَا حُرِمَ (١) .
- وقال (الهروي) : الْخَوَّةُ : الْفَقْرُ ، وَالْخَيْبَةُ : الْحِرْمَانُ (٢) .
- (حكاه صاحب المطالع) .
- قُلْتُ : فَإِذَا كَانَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَطَالِيعِ عَنْ (الهروي) .
- فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْأُجُوفِ الْمُخْتَلِفِ ، فَيُقَالُ مِنْهُ : خَابَ بِخُوبٍ : إِذَا افْتَقَرَ ، وَخَابَ بِخَيْبٍ : إِذَا حُرِمَ .
- ❖ خَاتَ مَالَهُ تَخَوُّتَهُ وَبَخِيبَتْ : إِذَا تَنَقَّضَ (٣) . وَيُقَالُ فِيهِ اخْتَاتَهُ .
- ❖ خَاسَ الرَّجُلُ بِخُوسٍ وَبَخِيسٍ : إِذَا نَكَثَ الْعَهْدَ (٤) .

-
- (١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر عين مضارعه)
- (٢) ورد في اللسان : خَابَ بِخُوبٍ : افْتَقَرَ . وَخَابَ بِخَيْبٍ : حُرِمَ .
- (٣) ورد في الصحاح واللسان : تَخَوَّتَ مَالَهُ ، مِثْلُ تَخَوُّتَهُ : أَيِ تَنَقَّضَ .
- وفي اللسان ، مِثْلُ : (تَخَوُّفُهُ) . وفي القاموس المحيط :
- خَاتَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَاخْتَاتَهُ : تَنَقَّضَ . وفي المورد (بضم
- عين مضارعه) .
- (٤) أضاف القاموس المحيط المصدر : خَيْسًا وَخَيْسَانًا .
- صاحب

فصل في المعتل المختلف

« خَنَا يَخْنُو : إِذَا قِيلَ الْفَاخَّةَ (١)

قَالَ الشَّامِرُ : (٢)

الْمَانَعِينَ مِنَ الْخَنَا جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
وَيُقَالُ فِيهِ : خَنَا يَخْنَى .

- وَخَنَا الرَّجُلُ الْجِدْعَ يَخْنِيهِ : إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ :
خَنَاتُهُ .

(١) أضاف صاحب التهذيب واللسان المصدر : خَنَا . والمورد : خَنُوا .

(٢) لم أعر على قائله .

باب الدال

فصل في الصحيح المتسفق

- * / دَبْرُهُ يَدْبُرُهُ وَيَدْبُرُهُ : إِذَا بَقِيَ خَلْفَهُ أَوْ جَاءَ بَعْدَهُ (١) . (٨٨)
 ومنه الشراة (٢) : " وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ " (٣) .
 * تَمَسَّ الظَّلَامُ يَدْمُسُ وَيَدْمِسُ : إِذَا اشْتَدَّ .
 وَلَيْلٌ دَامِسٌ وَأَدْمُسٌ : أَيُّ مُظْلِمٍ (٤) .
 * تَنَقَّى يَدْنُقُ وَيَدْنُقُ : إِذَا أَصَفَّ لِدَنَائِمَا الْأُسُورِ (٥) .

-
- (١) أضاف صاحب اللسان المصدر : دُبُورًا .
 (٢) قرأ ابن كثير ، وأبا عمرو ، وابن عامر ، والكسائي ، وأبا بكر عن عاصم
 قوله تعالى : " وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ " (بفتح الدال) . في السبعة
 لابن مجاهد ٦٥٩ .
 (٣) المدثر ٧٤/٣٣ .
 (٤) أضاف صاحب اللسان والقاموس المصدر : دُمُوسًا .
 (٥) أضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : دُنُوقًا .

فعل في المضاعف المتفق

- * دَهَمَتْ بِأُفْلَانُ عَدَمَ وَعَدَمٌ دَمَامَةٌ .
- وَاللَّيْمُ : القبيح .

فصل في الأَجَوَفِ المَخْطِيفِ

- * — / دَاقَ الفَصِيلُ مِنَ اللَّيْنِ يَدُوقُ : عَدَلَ عَنْهُ . (٨٩)
- وَدَاقَهُ يَدْرِيقُهُ دَرِيْقًا : إِذَا أَرَاَهُ لِيَنْتَرِمَهُ (١) .
* — دَانَ الرَّجُلُ يَدُونُ : إِذَا كَانَ حَقِيرًا خَسِيسًا .
قَالَ الشَّاعِرُ (٢)
إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَلَاءَ وَيَقْنَعُ بِاللُّدُنِ مَنْ كَانَ دُونَا
أَيِّ إِنَّمَا يَقْنَعُ بِالشَّيْءِ الْحَقِيرِ مَنْ كَانَ حَقِيرًا .
وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا ، وَقَالَ : لَا يُشْتَقُّ مِنَ الدُّنِ
فِعْلٌ (٣) .

- (١) ورد في أفعال ابن القطاع : دَاقَ الشَّيْءَ دَرِيْقًا : أَرَاَهُ لِيَنْتَرِمَهُ .
(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .
(٣) صاحبها الصحاح واللسان أنكرا الاشتقاق من الدُّنِ .

- ودان الرجل الرجل يدينه : إذا أقرضه ، فهو مدينٌ ومدينٌ (١) .
- ودان فلان يدين دَيْنًا : استقرض ، وصار عليه دينٌ ، فهو دائنٌ .
- ودانه يدينه : إذا أذله واستبعده ، تقول : دنته فدانٌ ،
- وفى الحديث : * الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت * (٢)
- أى من أذل نفسه /

(٩٠)

- ودانه يدينه دَيْنًا : إذا جازه .
- ودان له يدين : إذا أطاعه .

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط : (ودان) .

(٢) سنن ابن ماجه ١٤٢٣/٢ .

بَابُ الذَّالِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

- * ذَهَبْتُ الْكِتَابَ أَذْهَرُهُ وَأَذْهَرُهُ ذَهْرًا : إِذَا كَتَبْتَهُ ، أَنْشَسْتَهُ
(الْأَصْمَعِيُّ) (لَا بَيَّ ذُو هَيْبٍ) (١) :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَرَقَمِ السَّوَادِ يَذْهَرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمِّيَّيُّ
* ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَمَرَهُ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ ذَرًّا وَذَرِيًّا . أَيَّ سَفْتُهُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَالذَّارِبَاتِ ذَرًّا " (٢)
- * ذَرَقَ الطَّائِرُ خَزْوَهُ يَذْرِقُ وَيَذْرِقُ : إِذَا زَرَقَهُ .

- (١) تُسَبُّ لَا بَيَّ ذُو هَيْبٍ فِي كُلِّ مِنْ دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٦٤ ، وَفِي هَامِشِ شَرْحِ
الْأَشْمُونِيِّ ١٢٨/١ وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَرَقَمِ السَّوَادِ يَذْهَرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمِّيَّيُّ
وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٣٢٩ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَرَقَمِ السَّوَادِ
وَالْمُقْتَضِبُ لِلْبَطْلِيِّ ٣٢٦/٣ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَرَقَمِ السَّوَادِ يَذْهَرُهُ الْكَاتِبُ الْحِمِّيَّيُّ
وَالْاِقْتَضَابُ لِلْبَطْلِيِّ ٩٢ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَرَقَمِ السَّوَادِ يَذْهَرُهُ الْكَاتِبُ الْحِمِّيَّيُّ
وَفِي مَعْجَمِ مَقَائِمِ اللُّغَةِ ٣٠٩/٢ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَرَقَمِ السَّوَادِ وَ
وَشَرْحُ الْفَصْلِ ٣١/١ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَرَقَمِ السَّوَادِ يَذْهَرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمِّيَّيُّ
وَاللِّسَانُ (دَوَا) وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الذَّاهِرَ كَخَطِ السَّوَادِ يَذْهَرُهُ الْكَاتِبُ الْحِمِّيَّيُّ
(٢) الذَّارِبَاتِ ١/٥١

قال (حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، لَمَّا سَأَلَهُ الزَّهْرَقَانُ عَنْ (١) / (١١)
هَجَاءِ (الْحَطِيبَةِ) (١) بِقَوْلِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِهَفِيتِمَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
فَقَالَ : مَا هَجَاءُ ، بَلْ ذَرَقَ عَلَيْهِ .
* ذَلَّتِ النَّاقَةُ تَذُلُّ وَتَذِلُّ ذَمِيلًا (٢) ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

فَصْلٌ فِي الْأَجَوِفِ الْمِثْقِ

* ذَانُهُ يَذِينُهُ وَيَذُونُهُ : إِذَا عَابَهُ .
وَالذَّانُ : الْعَيْبُ (٢)
قال (ابْنُ السَّكَيْتِ) (٤) : سَمِعْتُ (أَبَا عَمْرٍو) يَقُولُ : الذَّامُ ،
وَالذَّيْمُ ، وَالذَّانُ ، وَالذَّابُّ وَاحِدَةٌ .

-
- (١) في ديوان الحطيفة ٢٨٤ . وفي كل من الشجر والشعرا ١٨٦ ، وعميون
الاعبار ٢٣٦ / ١ لابن قتيبة . والكامل للمبرد ٣٥١ / ١ . والصاحح (كما)
والمخصص ٧٠ / ٤ السفر الخامس عشر . وشرح الفصل ١٥ / ٦ . والشافية
٨٨ / ٢ . واللسان .
(٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (ذَمَلًا ، وَذُمُولًا ،
وَذَمَلَانًا) .
(٣) ورد في اللسان : الذَّيْنُ وَالذَّانُ : العيب . وفي المورد : ذامسه
يَذِينُهُ ذَمًّا وَذَانًا : عابه .
(٤) في تهذيب الألفاظ ٢٦٥ . وفي الصحاح واللسان .

باب الراء

فصل الصحيح المتفق

- * رَبَطَ الشَّيْءَ تَرْبُطَهُ وَتَرْبِطُهُ : إِذَا شَدَّهُ .
- * رَبَضَتْهُ / أَرْبَضَهُ وَأَرْبَضَهُ : إِذَا أَوْبَتَ إِلَيْهِ (١)
- (١٢) * رَبَقَ الْجَدْيَ تَرْبُقُهُ وَتَرْبِيقُهُ رَبَقًا (بِالْفَتْحِ) : إِذَا جَعَلَ رَأْسَهُ فِي (الرَّبْقَةِ) (٢) ، وَهِيَ عُرْوَةٌ تَكُونُ فِي حَبْلِ يَشْدُو بِهِ الْبَهْمُ ، وَجَمَعَهَا (رُبُقٌ) (٣) ، نَحْوَ خَشَبَةٍ وَخُشْبٍ وَبَدَنَةٍ صُدُنٍ .
- * رَجَسَهُ عَنِ الْأَمْرِ تَرْجُسُهُ وَتَرْجِيسُهُ : إِذَا عَاقَهُ .
- * رَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ ، وَتَرْزِمُ رُزُومًا : قَامَتْ مِنَ الْهَزَالِ وَالْأُفْبَاءِ ، فَهِيَ رَازِمٌ (٤) .

صحيح

- (١) أضاف المورد المصدر : رَبَقًا وَرُبُوعًا .
- (٢) ورد في الصحاح واللسان (رَبْقَةٌ) (بكسر الراء) . وفي المحكم والقاموس المحيط (الرَّبْقَةُ) (بكسر الراء وفتحها) .
- (٣) ورد في الصحاح واللسان : (رَبِيقٌ وَأَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ) . وفي المحكم (أَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ) .
- (٤) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رُزَامًا) .

- * رَسَفَ يَرُسِفُ ، وَيَرُسِفُ رُسْفًا ، وَرَسْفَانًا : إِذَا مَشَى مُقْبِدًا (١)
 وفي حديث أبي جندل " أَنَّهُ جَاءَ ، وَهُوَ يَرُسِفُ فِي قَبْرِهِ " (٢)
 * رَفَعَ الرَّجُلُ يَرْعُفُ وَيَرْعِفُ : إِذَا سَالَ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ (٣) .
 * رَفَضَ الشَّيْءَ يَرْفُضُهُ ، وَيَرْفُضُهُ رَفْضًا ، وَرَفَضًا : إِذَا تَرَكْتَهُ .
 رَمَدَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَرْمُدُهُمْ / وَيَرْمِدُهُمْ رَمْدًا : أَتَى (٩٣)
 عَلَيْهِمْ .

-
- (١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَسِيفًا)
 (٢) النهاية لابن الأثير ٢/٢٢٢ .
 (٢) في اللسان (مثلثة عين مضارعة) . وفي القاموس المحيط (بضم وفتح
 عين مضارعة) وجاء فيها المصدر : (رَعْفًا وَرَعَانًا) .

فصل في الأُجوف المختلف

* رَامَ الشَّيْءَ يَرُوْمُهُ رَوْمًا : إِذَا حَاوَلَهُ (١) - وَرَوَّمَ الْحَرَكَةَ مَنْهُ -

أَيُّ يُحَاوِلُ أَنْ يَنْطِقَ بِمَعْنَى الْحَرَكَةِ .

- وَرَامَ تَرِيمٌ : إِذَا تَرَحَّحَ .

قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

أَهَانَا ، فَلَا رُمْتَ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَسِرْ

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ * فَلَمْ يَرِمْ حِمَصَ (٣) : أَيُّ لَمْ يَتَرَحَّحْ مِنْهَا ،

وَقَالَ (لَمِيد) بَنُ (عُقْبَةُ) (٤) .

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدِّ الْمَعْنَى تَهَدَّرُ فِي دِشَقٍ فَمَا تَرِيمُ

أَيُّ فَمَا تَتَرَحَّحَ . وَالسِّدُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ : الْقَلْبُ الْهَائِجُ / (٩٤)

(١) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْحَدَرِ : (تَرَامًا)

(٢) دِيوَانُ الْأَعَشَى ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا قَيْسَ بْنَ مَعْدِ كَرَبٍ . وَقَبْلَهُ :

تَقُولُ ابْنَتِي : حِينَ جَدَّ الرَّحِيلِ أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتَرِيمُ

وَفِي كُلِّ مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

(٣) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ .

(٤) نَسَبُهُ مُحَقِّقٌ مَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللَّفَّةِ ٢١/٤ ، وَمُحَقِّقُ أُمَالِي الْمُرْتَضَى ١١٠/١

وَصَاحِبُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (سِدِّم) لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ . وَوَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ

٤/٢ السَّفَرِ السَّابِعِ دُونَ نَسَبِهِ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهَا جَمِيعًا (تَهَدَّرُ) .

وَفِي مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللَّفَّةِ (وَلَا تَرِيمُ) . وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى (فَلَا تَرِيمُ) .

وَفِي الْمَخْصَصِ وَاللِّسَانِ (وَمَا تَرِيمُ) .

وَالْمَعْنَى : الْفَعْلُ إِذَا هَاجَ حُبَسَ فِي الْعَنَةِ لَا يَكُونُ لَا يَرْفَعُ فِي فَعْلِهِ .
وَحَضَرَتْ يَوْمًا مَجْلِسَ بَعْضِ النُّحَاةِ بِحَمْرٍ ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ عَنْ قَوْلِ
ابْنِ مَعْنٍ فِي الْأَلْفِ : وَالْجَزْمُ مِنَ الْقَائِدِ كَلَمْ يَرَمُ .

فَقَالَ لَهُ : يُرِيدُ الْمَوْلَفُ بِقَوْلِهِ كَلَمْ يَرَمُ . كَلَمْ يَرَمَ وَلَكِنْ لَمْ
يَسَاعِدْهُ النَّظْمُ فَصَنَعَ بِهِ مَا صَنَعَ الشَّاعِرُ بَلَمْ أَضْرِبْهُ حَيْثُ قَالَ :

عَجِبْتُ ، وَالْدَّهْرُ كَثُرَ عَجَبُهُ مِنْ مَنَزِلِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبْهُ (١)
قُلْتُ : فَعَجِبْتُ ، وَاللَّهِ - وَالْدَّهْرُ كَثُرَ عَجَبُهُ - مِنْ جُرْأَتِهِ عَلَى الْمَوْلَفِ ،
وَحَمَلَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا التَّرْكِيبِ الصَّغْبِ الَّذِي بِأَبَاهُ الطَّبَعُ ، وَمَا أَوْقَعَسَهُ
فِي هَذَا إِلَّا جَهْلُهُ بِرَأَمِ يَرَمُ .

❖ - رَاقِ الشَّيْءُ يَرُوقُ (٢) : إِذَا أَعْجَبَ .

- رَاقِ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا : / إِذَا لَمَعَ فَوْقَ الْأَرْضِ . (٩٥)

وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُنَا (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) (٢) فِي قَوْلِهِ :

يَرُوقُنِي مَوْعِدُ هَذَا الرَّشَا وَإِنَّهُ يَثُلُ سَرَابٌ يَرِيقُ
خَدَّاهُ نَعْمَانُ ، وَمِنْ بَارِقِ صَبِيحِهِ ، وَالشَّفَاقِ الْعَمِيقِ

(١) نسبته سيويوه في الكتاب ٢٨٢/٢ ، ومحقق المحتسب لابن جني ١٩٦/١

لزياد. الأفعج . وورد في الكامل للمبرد ٣٣٦/١ دون نسبة .

(٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (رَوْقًا وَرَوَاقًا) .

(٣) يقصد بمصاحبه (أبو عبد الله) رفيقه (ابن جابر الضرير) ، ولم أذكر
على شعره .

فَعْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

* رَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُّهُ ، وَيَرُمُّهُ رَمًّا ، وَمَرَمَةً : إِذَا أَضْلَحَهُ .

فَعْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

* رَبَّاهُ الرَّجُلُ فِي بَنِي قَلَانٍ يَرْبُو وَيَرْبِي (١) : إِذَا نَشَأَ فِيهِمْ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

ثَلَاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَّوْا فِي جُحُورِنَا . (١٦)

* رَبَّاهُ الرَّجُلُ الْمَيِّتَ يَرْبِيهِ ، وَيَرْشُوهُ مَرْشَةً : إِذَا بَكَاهُ وَعَدَّدَ
مَحَاسِنَهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَّمَ فِيهِ شِعْرًا (٣) .

* رَحَاهُ الرَّجُلُ الرَّحْسَ يَرْحُوها ، وَيَرْحِيها : إِذَا أَدَارَهَا .

-
- (١) أَضَافَ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ الْمَصْدَرُ : (رَبَّوْا وَرَبَّوْا وَرَبَّيَا)
(وَرَبَّيَاءٌ) فِي اللِّسَانِ . وَزَادَ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (رَبَّيَاءً) .
(٢) نَسَبَهُ مُحَقِّقُ الصَّحَاحِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ لِمُسْكِنِ الدَّارِصِ . وَتَكْلُفَةُ الْبَيْتِ
فِيهِ :
ثَلَاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَّوْا فِي جُحُورِنَا فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَنْ هُوَ كَاذِبٌ ؟
(٣) أَضَافَ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ : (رَشَّيْنَا وَرَشَّيْنَا وَمَرَّاتًا)
(وَرَشَّيْنَا) فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ .

* رَدَاهُ يَرُدُّهُ ، وَيَرُدِّيهِ : إِذَا ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ .
 وَرَدَّى الْفَرَسُ يَرُدُّو ، وَيَرُدِّي (١) . قَالَ (ابْنُ السَّكَيْتِ) (٢) :
 وَذَلِكَ إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجًّا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ الشَّدِيدِ .

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمورد (يكسر عيـن
 مضارعه) وأضافوا المصدر : (رَدًّا وَرَدًّا يَانًا) .

(٢) في تهذيب ألفاظ ٦٨٥ .

باب الزاي

فصل الصحيح المشفق

* زَهَرَ : إِذَا كَتَبَ ، مَزُورٌ ، وَمَزِيرٌ ، قَالَ (الْأَصْمَعِيُّ) (١) :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَعْرِفُ تَزْيِيرَتِي : أَيْ خَطَّتِي
وَكِتَابَتِي .

- وَكَذَلِكَ زَهَرْتُ الرَّجُلُ أَرْهَرُهُ ، وَأَرْهَرُهُ : إِذَا مَنَعْتَهُ ، قَالَ
(الصَّفَانِيُّ) (٢) .

(٩٢)

* زَرَقَ الطَّيْرُ مَزْرُقٌ وَمَزْدِيقٌ : إِذَا ذَرَقَ .

* زَمَرَ الرَّجُلُ مَزْمَرًا ، وَمَزْمَرٌ زَمْرًا (٣) : إِذَا خَرَبَ الزَّيْمَارَ ، فَهُوَ
زَمَارٌ ، وَلَمْ يَكُنْ يُسَمَّعُ زَامِرًا ، وَيُقَالُ لِلزَّمَارَةِ : زَامِرَةٌ وَلَا يُقَالُ زَمَارَةٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : " نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ " (٤) .

قَالَ (أَبُو عُبَيْدٍ) (٥) : وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ . قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ .

(١) فِي الصَّحاحِ

(٢) فِي التَّكْلُفَةِ

(٣) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمُحِيطُ فِي الْمَصْدَرِ : (زَمِيرًا)
و " زَمَرَانًا " فِي اللِّسَانِ .

(٤) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣١٢/٢

(٥) فِي الصَّحاحِ .

فَصْلُ فِي الْمَحِيحِ الْمَخْتَلِفِ

- * زَيْدُهُ يَزِيدُ (بِالضَّمِّ) (١) : إِذَا أَطْعَمَهُ الزَّيْدُ .
وَزَيْدُهُ تَزِيدُ (بِالْكَسْرِ) إِذَا أَعْطَاهُ .

فَصْلُ الْمَفَاعِلِ الْمَخْتَلِفِ

- * - / نَزِدْتُ الْقَيْصَ أَزْدُهُ (بِالضَّمِّ) زَرًّا : إِذَا شَدَدَتْ
أَزْدَارُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَزْرُرُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ ، وَزُرُّهُ وَزُرُّهُ ،
وَزُرُّهُ ، وَذَلِكَ عَلَى لُغَةِ الْفَاتِحِينَ وَالْكَاسِرِينَ وَالْمَتَّبِعِينَ .
- وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزِيرُ (بِالْكَسْرِ) زَرِيرًا : إِذَا تَوَقَّدَتْ .

(١) وَرَدَ فِي اللِّسَانِ (بِضَمٍّ وَكَسْرٍ عَيْنِ مَضَارِعِهِ) .

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمَتَّقِ

* - زَقَى الْمَدَى يَزُقُو ، وَيَزْقِي زُقَاً (١) : إِذَا صَاحَ .

قال (تَوْبَةُ بَيْنَ الْحَمَرِ) (٢) مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ ، وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَاءً

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، أَوْ زَقَى إِلَيْهَا صَدَى ، مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَاحٍ

رَبِّ فَرِيبٍ ، يُحْكِي ، أَنْ كَلَّمَا قَالَهُ تَوْبَةً / فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ (١٩٩)

وَقَعَ كَمَا قَالَ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَيْلَى سَرَّتْ عَلَى قَبْرِ تَوْبَةَ لَيْلًا ،

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (زُقَاً) .
وزايع اللسان والقاموس (زُقُواً وَزُقَاً) . واللسان (زُقُواً وَزُقَاً) ولم يرد
فيها جميعا المصدر (زُقَاً) .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَاءً
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحٍ
وَأَمَّا الْقَالِي ٨٨/١ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاءً
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحٍ
وَأَمَّا الرُّتَضَى ١٢٦/١ والرواية فيه كما في الشعر والشعراء . وَأَمَّا
الْبَغْدَادِيُّ ١٩٧/١ . وَالْمَغْنَى لابن هشام الْأَنْصَارِيُّ ٣٤٤ ، والرواية
فيه كما في أَمَّا الْقَالِي .

وهم العوامع للسيوطي ٦٤/٢ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاءً
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَاحٍ

فَقَالَ لَهَا صَاحِبُهَا : يَا لَيْلَى ، هَذَا قَبْرُ تَوْبَةَ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ

فَهَلْ لَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَتَزِلْتَ عَنْ هَوْدِجِهَا ، وَأَتَتْ عَلَى الْقَبْرِ لِتُسَلِّمَ عَلَيْهِ - وَكَانَ إِذْ ذَاكَ دَاخِلَ الْقَبْرِ بَيْنَ صَفَائِحِهِ هُوَ - فَلَمَّا سَلَّمَتْ لَيْلَى ، صَاحَ ذَاكَ الْيَوْمَ صَوْتٌ شَدِيدٌ ، فَتَذَكَّرَتْ لَيْلَى الْبَيْتَيْنِ ، فَغَشَى عَلَيْهَا ، فَطَاتَتْ ، وَدَفِنَتْ مَعَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَثْقَلُ عَلَىَّ مِنَ الزَّوْجِي : يُرِيدُونَ بِهَا الدُّيُوكَ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْرُونَ لِلْحَدِيثِ وَالْمَوَاسِمَةِ ، فَإِذَا صَاحَتِ الدَّيْكَةُ تَغَرَّقُوا ، فَكَانَ صَاحِبُهَا ثَقِيلًا عَلَيْهِمْ .

وَنَحْلُ (ابن جنِّي) فِي الْمَحْتَسَبِ ، أَنَّ (ابن مسعود) (وعبد الرحمن) (١٠٠)

ابن الأسود قرأ : " إِذَا كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً " (١) ، الْمَعْنَى

صِيحَةً وَاحِدَةً . وَذَكَرَ (أبو حاتم) أَنَّ زَقَا ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَجَعَلَ

الزَّقِيَّةَ مِنْ بَابِ (أَرَفَضَ سَنِيَّةً) ، وَقَوْلُهُ (٢) :

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

فَجَعَلَ الْيَاءَ فِي زَقِيَّةٍ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا أَنَّ سَنِيَّةَ أَصْلُهُ سَنُوءَةٌ ، وَمَعْدِيًّا

أَصْلُهُ مَعْدُوًّا .

وغير (أبي حاتم) مِنَ اللَّفْظَيْنِ ، أَثْبَتَ : زَقَا يَزْقُو وَيَزْقِي ، وَلَيْسَتْ الْيَاءُ بِدَلَالٍ لِلْوَاوِ

(١) ٢٠٦/٢ نسبه لعبد ينفوت بن وقاص الحارثي كل من : محقق المحتسب ٢/٢٠٧ ، والقالي في

ذيل الأمل ١٣٣ والبغداد في الخزانة ٤/٥٨٩ ، وفيه (علي وعادي) ،

والهبطي موسى في الاقتضاب ٤٦٧ . وابن الحاجب في الشافية ٣/١٧٢ ، وابن

عصفور في المتن ٢/٥٥٠ ولم ينسبه ابن جنِّي في المصنف ٢/١٢٢ ، ولا صاحب

اللسان (جفا) والبيت فيها جميعا :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مُكَيِّكَةً أَنْتَسِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

باب السمين

فعل الصحيح التفسيق

* سَفَكَ الدَّمَ يَسْفِكُ وَيَسْفِكُ سَفْكَ : إِذَا أَرَاكَ .

* سَطَّ الْجَدْيَ يَسْطُطُهُ وَيَسْطِطُهُ سَطَطًا : إِذَا تَطَفَّهَ مِنَ الشَّعْرِ (١٠١)

باطاء الحارَّ لَيْشَوِيَّةً ، فهو سَطِيطٌ وَسَمُوطٌ . وفي حديث أنس (رضي

الله عنه) يخبر عن حال النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال فيه :

« لَا رَأَى شاةً سَطِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ » (١) .

- وَأَمَّا سَطَطَ اللَّبَنُ : إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ ، وَلَمْ يَتَفَيَّرْ ،

فمضارعه بالضم (٢) .

* سَنَفَ البعيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ : إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ السَّنَافُ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ

(الاصمعي) (٣) : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ يُقَدَّمُ حَتَّى يُجْعَلَ وَرَاءَ

الْيَكْرِيَّةِ ، فَيُثَبِّتُ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . قال (الخليل) (٤) : السَّنَافُ

للبعير بمنزلة الثَّيْبِ لِلدَّابَّةِ . قال (الاصمعي) (٥) ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا

أَسْنَفْتُ .

(١) رَوَى عَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : « فَمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَأَى رَغِيظًا مَرَقًا بِعَيْنِهِ ، وَلَا أَكَلَ شاةً سَطِيطًا قَطُّ » سَنَدُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ ١٢٨/٣ .

(٢) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سُوطًا)

(٣) في الصحاح واللسان نقلًا عن الجوهري .

(٤) في الصحاح

(٥) في الصحاح واللسان نقلًا عن الجوهري .

فعل في الصحيح المختلف

- ✳ / سَبَتَ يَسْبُتُ (بالضم) سُبَاتًا ^(١) : نَامَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (١٠٢)
 " وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا " (٢) .
- وَسَبَتَ الْيَهُودُ يَسْبِتُونَ (بالكسر) سَبْتًا : إِذَا قَامُوا بِأَمْرِ سَبْتِهِمْ (٣)
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ " (٤) .
- ✳ - سَدَسَ الْقَوْمَ يَسْدُسُهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَ سُدَسَ أَمْوَالِهِمْ .
- وَسَدَسَهُمْ يَسْدُسُهُمْ (بالكسر) : إِذَا كَانَ لَهُمْ سَادِسًا .

فعل في الأَجُوفِ التَّفْقِي

- ✳ - سَاخَتْ قَوَائِمُهُ بِالْأَرْضِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ : إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا وَغَابَتْ .
 وَيُقَالُ : سَاخَتْ (بِالضَّادِ) .

-
- (١) ورد في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٢) النبأ ٧٨/٩
- (٣) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٤) قال تعالى " واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ وعدون في السبت أن تأتيهم فيها بغير حساب، ويوم لا يسبِتون لا تأتيهم ، كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون " الأعراف ١٦٣/٧ .
- (٥) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (وَسُوؤُهَا وَسَوْخَانًا)
 وفي القاموس المحيط (سُيُوءُهَا) .

قال (العفاني) (١) : العَادُ ، والسَّين متعاقبان في كل كلمة فيها خاء .

- وكذلك سَاخَ يَسُوخُ وَيَسِيخُ : إذا بني بالطَّينِ ، والسَّيَاخُ يَنُاسُ الطَّينُ (٢) .

* - سَاغَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يَسُوغُهُ وَيَسِيغُهُ : إذا شَرِبَهُ (٣) (١٠٣) سَهْلًا مِنْ غَيْرِ كَرَاهِيَةٍ .

قال (ابنُ قُتَيْبَةَ) (٤) : والجَيْدُ : أَسَاغَ يُسِيغُ ، قال اللُّهُ تعالى : " يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ " (٥) .

- وَأَمَّا قَوْلُهُ تعالى : " عَذَّبَ فِرَاتٌ سَايغٌ " (٦) ، فهو من سَاغَ الشَّرَابُ : إذا سَهَّلَ . فهو غَيْرُ مُتَعَدٍّ .

- (١) في التكملة : صاغت ، أي صاغت
- (٢) في التكملة للعفاني : يَسِيخُ ، لغة في : يَسُوخُ . والسَّيَاخُ : بناطيل الطَّينِ .
- (٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سَوَّغًا وَسَوَافًا) .
- (٤) في أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٣٧ .
- (٥) قال تعالى : " يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ " ، ويأتي الموت من كل مكان ، وما هو ببعيد ، ومن ورائه عذابٌ غليظٌ * إبراهيم ١٤ / ١٧ .
- (٦) قال تعالى : " وما يستوى البحران ، هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ، وهذا ملح أجاج ... " فالجر ١٢ / ٣٥ .

فعلٌ في الأَجوفِ المختلف

* - سَارَ الرَّجُلُ الْحَائِلَ يَسُورُ سَوْرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ " (١) .

- وَسَارَ يَسِيرُ سَيْرًا وَسَيَّرًا وَتَسِيرًا (٢) . يُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي سَيْرِكَ ؛ أَيْ سَيْرِكَ . وَهُوَ شَائِدٌ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ اسْمِ الْمُدَرِّ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ ؛ تَفْعَلُ (بِالْفَتْحِ) (٣) .

* - سَافَ يَسُوفُ ، إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ فِيهِ يَسَافُ .

- وَسَافَ الدَّلِيلُ / التُّرَابَ يَسُوفُهُ : إِذَا شَكَّ لِمَعْلَمٍ أَيْنَ هُوَ . (١٠٤) وقد أَحْسَنَ (أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِيُّ) (٤) حَيْثُ قَالَ : وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ ، يَا (أُمَامَةَ) ، بَعْدَمَا

نَزَلَ الدَّلِيلُ إِلَى التُّرَابِ يَسُوفُهُ

(١) قَالَ تَعَالَى : " وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخُسْفَى إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ " سُورَةُ

ص ٢١ / ٢٨

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ فِي الْمُدَرِّ : (سَيْرَةٌ وَسُورَةٌ) .

(٣)

(٤) سَقَطَ الزُّنْد ١٣٣ .

قَالَ الشَّاعِرُ (رُؤْيَا) (١) :

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَافَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ .

وَعَلَيْهِ حِيلَ (قَوْلُ الْمَعْرِيِّ) (٢) أَيْضًا :

أَوْدَى ، فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كِفَافِ

مَالُ السُّيُفِ وَعَنْبَرُ السُّتَافِ

فَالسُّيُفُ : الَّذِي قَدْ زَهَبَ مَالُهُ . وَالسُّتَافُ : الَّذِي يَهْتَمُّ
الشَّيْءَ .

وَسَافَتْ يَدُهُ تَسُوفُ .

(١) نسبة ابن السكيت في اصلاح النطق ٣١٦ الى رؤية ، وكذلك ابن
دريد في الجمهرة ، والجوهري في الصحاح ، والبطليوسسي
في الاقتصاب ٣١٣ ، والازهرى في التهذيب . وقال محقق التهذيب
وتكلمة البيت :

كَأَنَّهَا حَقَاءُ بِلِقَاءِ الزَّلَسِقِ

(٢) سقط الزند ١٥ ، وفيه :
أَوْدَى فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كِفَافِ مَالُ السُّيُفِ وَعَنْبَرُ السُّتَافِ
وفى أمالي ابن الشجرى ٢٨/١ .

فعلٌ في المعتلِّ التَّفَقُّ

سَحَا الرَّجُلُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضِي يَسْحُو وَيَسْحَى : إِذَا جَرَفَهُ (١) . (١٠٥) *

والسَّحَاةُ التي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى ذَلِكَ ، يُقَالُ لَهَا : السَّحَاةُ .

وهي السَّتْعَلَةُ اليَوْمَ عِنْدَ أَهْلِ الْغَرْبِ . وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ

اليَوْمَ ، وَجَمْعُهَا : سَاحِي .

وَفِي قَعْدَةِ خَيْرِ أَتَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسَاحِيهِمْ . وَيُقَالُ لَهَا : السَّجْرَفَةُ ، وَهِيَ

السَّتْعَلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ .

* - سَخَا الرَّجُلُ النَّارَ يَسْخُوهَا وَيَسْخِيهَا : إِذَا أَوْقَدْتُهَا ، فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ

وَالرَّيْمَانُ ، فَفَرَجَتْهُ (٢) .

- وَسَخَا بِمَالِهِ يَسْخُوسَخًا وَسَخَاوَةً وَسَخَاءً : إِذَا جَادَ وَتَكْرَمَ (٣) فَيَكُونُ

مِنْ (بَابِ الْمَعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ) .

* - سَرَى الرَّجُلُ الثَّوْبَ عَنْهُ : إِذَا أَلْقَاهُ ، يَسْرُو وَيَسْرِي سَرَوًا .

* - سَلَا الرَّجُلُ عَنِ الْحُبِّ يَسْلُو وَيَسْلِي : إِذَا تَخَلَّى عَنْهُ (٤) .

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (ثلاثة عين المضارع)

(٢) جاءت (بضم وفتح عين المضارعة) لا غير .

(٣) ورد في اللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين المضارعة) .

(٤) ليس فيها الا (ضم عين المضارعة) وأضاف المورد المصدر : سَلَوْا
صَاهِبُ
وَسَلَوْنَا وَسَلَوْنَا) .

فعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * / سَرَتْ التَّلْبِينَةُ فُؤَادَ السَّقِيمِ : إِذَا كَشَفَتْ عَنْهُ مَا بِهِ (١) . (١٠٦)
- وَسَرَتْ الْجِرَادَةُ : إِذَا بَاغَتْ ، تَسَرَّوْا فِي ذَلِكَ .
- وَسَرَى سَرَى : إِذَا تَشَى لَيْلاً ، وَالْأَسْمُ السُّرَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
- (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " مَا السُّرَى ، يَا جَابِرُ " (٢) .

(١) لم أجد هذه المادة في الجوهرة ولا في الصحاح وأنفال ابن القطاع والتهديب واللسان ومختار القاموس والمعجم الوسيط والموزن .

(٢) روى عن جابر بن عبد الله قال : خرجت مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في بعض أسفاره . فجيئتُ ليلةً لبعض أمري ، فوجدته يملأ ، وعلق ثوباً واحداً ، فاشتعلت به وملكيتُ إلى جانبه . فلما انصرف قال : " ما السُّرَى يا جابر ؟ " فتح البساري على صحيح البخاري ٤٧٢/١ .

بَابُ الشَّيْنِ

فَعْلُ الْمَصْحِيحِ الْمُنْفِقِ

- * شَبَرْتُ الثَّوبَ أَشْبَرُهُ وَأَشْبِرُهُ : إِذَا قَسَّتُهُ بِالشَّيْرِ .
 * شَتَمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَشْتُمُ وَيَشْتِمُ . إِذَا سَبَّهُ .
 * شَرَطَ الْحَجَّامُ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ .
 - وَشَرَطَ عَلَى نَفْسِ الْبَيْعِ وَغَيْرِهِ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ .
 * شَمَسَ يَوْمًا يَشْمُسُ وَيَشْمِسُ : إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ ؛ وَيُقَالُ : شَمِسَ
 (بِالْكَسْرِ) وَأَشْمَسَ / .

(١٠٧)

فَعْلٌ فِي الْأَجُوفِ الْمَخْتَلِفِ

- * شَابَ يَشُوبُ : إِذَا خَلَطَ ، يُقَالُ : هَذَا رَأْيٌ شَابُهُ شَيْءٌ ؛
 أَيْ خَالَطَهُ شَيْءٌ .
 - وَشَابَ يَشِيبُ : إِذَا كَانَ ذَا شَيْبٍ .
 سَأَلَهُ : قَوْلُهُمْ : بَنُو شَيْبَانَ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانِ مِنْ
 شَابَ يَشِيبُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَابَ يَشُوبُ : إِذَا خَلَطَ .
 فَإِنْ قُلْتَ : لَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ شُوبَانٍ كَغَوْلَانٍ وَحَوْرَانٍ .

فالجواب : أَنَّهُ يَكُونُ أَصْلُهُ فَعِيلًا نَاكِهَيْنَانِ . وعلى هذا ،
فهو في الأصلِ شَيَّوِيَان ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، قُلِبَتْ
الْوَاوِيَاءُ ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ ، فَعَارَ شَيْهَان . ثُمَّ إِنَّ الْعَيْنَ
حُذِفَتْ تَخْفِيفًا ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ هَيْنٍ وَمَيْتٍ ، فَبَقِيَ شَيْهَان (١٠٨)
فَتَأْتَلُهُ ، وَهُوَ تَدْرِيجٌ حَسَنٌ ، وَهِيَ طَرِيقَةٌ (أَيْ الْفَتْحُ أَبْسَنُ
جَنَسٌ) .

فعل في المضاعف المتفق

- ✽ - شَبَّ الْفَرَسُ يَشُبُّ وَيَشِبُّ شَبَابًا وَشَيْبًا : إِذَا قَمَعَ وَلَعِبَ .
- وَأَشْبَتْهُ أَنَا : إِذَا هَيَّجَتْهُ .
- ✽ - شَجَّ رَأْسَهُ يَشُجُّ وَيَشِجُّ شَجًّا : إِذَا خَرَبَهُ .
- ✽ - شَحَّ يَشُحُّ وَيَشِحُّ : إِذَا بَخِلَ وَاشْتَدَّ حِرْمُهُ .
- ✽ - شَدَّ يَشُدُّ وَيَشِدُّ : إِذَا أَوْثَقَهُ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ نَارِدٌ ، لِأَنَّ فَعَلَ
- الْمُضَاعَفَ التَّعَدَّى يَكُونُ مُضَارِعًا يَفْعَلُ (بِالضَّمِّ) .
- ✽ - شَدَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدُّوْدًا : إِذَا خَرَجَ مِنْ نِظَائِرِهِ ،
- (وَالضَّمُّ نَارِدٌ) ، لِأَنَّ غَيْرَ التَّعَدَّى مِنْ فَعَلَ الْمُضَاعَفِ
- يَأْتِي مُضَارِعًا عَلَى يَفْعَلُ (بِالْكَسْرِ) وَقَدْ شَكَّ ذَلِكَ . (١٠٩)

- * شَطَّ شَطْطًا وَتَشَطَّ : إِذَا بَعُدَ ، (وَالضَّمُّ نَادِرٌ) .
 قرأ (أَبُورِجَاءٍ ، وَقَتَادَةُ) (١) : " فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ " (٢)
 (بفتح التاء وضَمُّ الطاء) وهو من شَطَّ ، إِذَا بَعُدَ ، وقراءة السبعة (٣)
 " وَلَا تُشْطِطْ " (بضم التاء وكسر الطاء) من أَهْطَّ : إِذَا بَعُدَ .

فعل في الضاعف المختلف

- * شَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ يَشُبُّهَا (بِالضَّمِّ) شُبُوبًا وَشَبًّا : إِذَا
 أَشْعَلَهَا .
 - وَشَبَّ الصَّبِيُّ يَشِبُّ (بِالْكَسْرِ) شَبَابًا (بفتح الشين) وَشَبِيهَةً :
 إِذَا طَالَ وَنَمَا جِسْمُهُ .
 - وَشَبَّ الْقَرْمُ يَشِبُّ (بِالْكَسْرِ) شَبَابًا (بِكسر الشين) وَشَبِيهًا : إِذَا
 وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَرَقَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا (٤) .

(١) في المحتسب لا بن جنى ٢٣١ / ٢

(٢) ص ٢٢ / ٣٨

(٣) في المحتسب ٢٣١ / ١ ، قراءة العامة : " لَا تُشْطِطْ " أي : تبتعد وفي
 اتحاف فضلاء البشر في القرآن ص ٢٧٢ ، عن الحسن ولا تُشْلِطْ لَهُمْ
 التاء وألف المفاعلة والجمهور بغير الألف وسكون الشين .

(٤) ورد هذا المعنى في الضاعف المتفق ، ولم أعر على معنى آخر .

- *(شَفَّهَ الْهَمُّ يَشْفُهُ (بالضم) / شَفَا .
- (١١٠) - وَشَفَّ الشَّيْءُ شَفَاً : إِذَا كَانَ فِيهِ قَضَلٌ وَرِيحٌ .
- وَشَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ شَفُونًا وَشَفِينًا : إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَتَّى يَرَى مَا تَحْتَهُ .
- وَشَفَّ جِسْمُهُ شَفُونًا : أَيْ نَحَلَ يَشِفُّ (بالكسر) فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

فصل في المعتلِّ المتفق

- *(شَأَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَشَوُّوهُمْ وَيَشْئِيهِمْ : إِذَا سَبَقَهُمْ (١) .
- قال (امرؤ القيس) (٢) :
- * وقال صحابي قد شَأَوْنَاكَ نَاطِلِبٌ *

(١) ورد في التهذيب (يفتح عين ضارعه)

(٢) في ديوان امرئ القيس ٦٩ ، وفيه :

فَطَالَ تَنَادَيْنَا ، وَعَقْدُ عِذَارِهِ وقال صحابي : قد شَأَوْنَاكَ نَاطِلِبٌ

وفي اللسان ، وفيه :

فَكَانَ تَنَادَيْنَا ، وَعَقْدُ عِذَارِهِ

وصدره في الصحاح :

نَأْلَقِيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ فَنَذَرِي

فعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- شَمَا بَعْرَهُ يَشْمُو شُمُوًا : إِذَا شَخَصَ . *
 — وشَمَا / السَّحَابُ يَشْمِي شُمِيًا : ارْتَفَعَ (١) .
 (١١١) قال (الكسائي) (٢) : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ بِدَاهُ
 وَرِجْلَاهُ : قَدَّ شَمَا .

(١) ورد في التهذيب واللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم عين ضارعه) .

(٢) في المحاح واللسان ، والمضارع فيهما (بكسر عين ضارعه) .
 وفي اللسان نقلًا عن اللحياني (بضم عين ضارعه) .

بَابُ الصَّانِ

فصلُ المصححِ التَّفِيحِ

صَلَبَتُهُ الشَّمْسُ تَعْلِبُهُ وَتَعْلِبُهُ صَلَبًا : إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهِيَ مَعْلُوبٌ : أَيْ مَحْرَقٌ .

قال (أبو ذؤيب) (١) :

سُتُوْقِدُ فِي حِمَاةِ الشَّمْسِ تَعْلِبُهُ كَانَتْ عَجْمٌ بِالْبَهْدِ مَرُضُوعٌ
صَتَّ يَمُوتُ (بِالضَّمِّ) : إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، (وَهُوَ الْكَثِيرُ) ، وَيَمُوتُ

(بِالْكَسْرِ) (٢) ، (وَهُوَ نَادِرٌ) . وَعَلَيْهِ حَلَّ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ : إِصْمِتْ

(بِكَسْرِ الْأَلِفِ) فِي اسْمِ فَلَاةٍ ، لِأَنَّهُ طَاءٌ التَّجَاءُ إِلَى قَطْعِ الْأَلِفِ

كُسرَها . وَالْقَاعِدَةُ : أَنَّهُ إِنْ كَانَ ثَالِثُ الضَّرَائِعِ مَكْسُورًا / كُسرَتْ هِزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَثَرِ .

فَاصِتٌ جَاءَ عَلَى يَمُوتُ (بِالْكَسْرِ) ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى يَمُوتُ (بِالضَّمِّ)

، لَقَالَ : أَمُوتُ (بِضَمِّ الْهَمْزِ) .

- (١) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١١١ ، وَفِيهِ : كَانَتْ عَجْمٌ بِالْكَفِّ مَرُضُوعٌ
سُتُوْقِدُ فِي حِمَاةِ الشَّمْسِ تَعْلِبُهُ كَانَتْ عَجْمٌ بِالْكَفِّ مَرُضُوعٌ
وَقَوْلُهُ : يَجْرِي بِجَوْتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَانْفِصَاحِ الْخَزَائِعِ حَازَتْ رَنَقَهُ الرِّيحُ
الْمَعْنَى : يَجْرِي بِجَوْتِهِ : أَيْ يَبْطِنُ هَذَا الطَّرِيقُ السَّرَابُ كَانْفِصَاحِ
، جَمْعُ " النَّصْفِجِ " وَهُوَ الْحَوْضُ ، شَبَّ السَّرَابِ بِهِ " حَازَتْ رَنَقَهُ الرِّيحُ " ،
يَقُولُ : زَهَبَتْ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ قِشَاشٍ وَغَيْرِهِ فَعَمَّا . وَ (رَنَقَهُ) : كَدَرَهُ .
وَالْعَجْمُ ، النَّوَى . " مَرُضُوعٌ " مَدْقُوقٌ . وَفِي اللِّسَانِ . وَالرَّوَابِةُ
فِيهِ مِطَابَقَةٌ لِمَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرِّضْخُ مِثْلُ الرِّضْجِ .
(٢) لَيْسَ فِي الْجُمُحَةِ وَالصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ وَأَعْمَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَاللِّسَانِ
وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .

فَعَلَ فِي الْأَجُوفِ التَّفَقُّ

✳ مَارَعَتْهُ يَمُورُهَا وَيَعِيرُهَا : إِذَا أَمَالَهَا ، وَقُرِئَ : " فَعَرَّهِنَّ إِلَيْكَ " (١)
(بِضَمِّ الْعَادِ وَكسرها) (٢) .

— وَمَارَ يَمُورُ وَيَعِيرُ : إِذَا قَطَعَ . وَيَحْتَلِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَعَرَّهِنَّ " مِنْ هَذَا : أَيْ قَطَّعْنَهُنَّ ، إِلَّا أَنَّ (إِلَى) تَتَعَلَّقُ (بِمَرَّهِنَّ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَيْلَهُنَّ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ حَذْفًا . وَالتَّقْدِيرُ فَعَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ قَطَّعْنَهُنَّ ، وَإِذَا كَانَ (مَرَّهِنَّ) بِمَعْنَى قَطَّعْنَهُنَّ ، (فَالِى) تَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ لَا (بِمَرَّهِنَّ) ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فَعَرَّهِنَّ : أَيْ / قَطَّعْنَهُنَّ بَعْدَ أَنْ تُحِيلَنَّ إِلَيْكَ . وَيَحْتَلِ أَنْ يَكُونَ (١١٣) إِلَيْكَ حَالًا مِنَ النِّفْعُولِ الضَّرِّ : أَيْ قَطَّعْنَهُنَّ مُمَالَةً أَوْ مُقَرَّبَةً إِلَيْكَ .

✳ صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَمُوفٌ وَيَعِيفُ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَالْمصدر صَيْفًا وَصَيْفَوَةً .

✳ صَالَ عَلَيْهِ يَمُولُ وَيَعِيلُ : إِذَا جَارَ عَلَيْهِ (٣) .

-
- (١) قَالَ تَعَالَى : " وَإِنْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ : أُولِمُ تَوَّابًا " ، قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ، قَالَ : فَنُفِذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَعَرَّهِنَّ إِلَيْكَ " . البقرة ٢٦٠ / ٢
- (٢) قَرَأَ حِزَّةً (بِكسر الْعَادِ) وَالْبَاقُونَ (بِالضَمِّ) ، السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ . ١٩٠ .
- (٣) وَرَدَ : خَارَعَهُ فِي الْجُمُوحِ وَالْمُورِدِ (بِضَمِّ عَيْنِ خَارَعَهُ) وَأَضَافَ اللِّسَانَ الْمصدر : (مَوَلَا وَمَوَالًا وَمَوُولًا وَمَوَالًا وَمَوَالًا وَمَوَالًا) وَمَعْنَاهُ فِيهِ : سَطَا . وَلَمْ أَشْرَعْ عَلَى (يَمِيلُ) .

فعل في الـجوف المختلف

* مَابَ الْمَطْرُ يَمْوِبُ : إِذَا نَزَلَ .

قال الشاعر (١) :

فَلَسْتُ لِـنَسِي ، وَلَكِنْ لِـمَلَأَكِي تَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَمْوِبُ

— وَمَابَ السَّهْمُ يَمْوِبُ مَمْبُوبَةً : إِذَا قَعَدَ وَلَمْ يَجُرْ .

— وَمَابَ السَّهْمُ الْقَرطاسُ مَمْبُوبَةً لَفَةً فِي أَمَابَةٍ ،

(١) في ديوان علقمة الفحل ١١٨ وفيه : تَكَلَّمَ

فَلَسْتُ لِـنَسِي ، وَلَكِنْ لِـمَلَأَكِي

وقبله :

وَعَيْسِي بَرَبْنَاهَا كَانَ عَيُونُهَا قَوَارِيرُ فِي أَدْهَانِهِنَّ نُفُوسُ

وفي معجم مقاييس اللغة ٣١٨/٣ ، أنه لرجل من عبد القيس يمدح

النعمان ، وقيل : هو لأمي وجزء يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل :

هو لعلقمة الفحل . وورد في اللسان ما جاء في المقاييس دون ذكر

علقمة الفحل .

وفيها : (وَلَكِنْ لِـمَلَأَكِي) .

وورد في الكتاب ٣٧٩/٢ وإصلاح المنطق لابن السكيت ٧١ ، والمنصف

١٠٢/٢ وفيه : (يَمْوِبُ) ، وأما ابن الشجري ٢٩٢/٢ ، دون

نسبة . وفيها جميعا (وَلَكِنْ لِـمَلَأَكِي) .

وَأَمَّا قَوْلُ (حُرَيْثِ بْنِ عَنَابٍ) (١) / :

(١١٤)

هَلَّا تَهَيَّئْتُمْ (عَوْجِبًا) (٢) عَنْ مُقَاذَعَتِي

عَهْدَ الْمَقْدِّ دَعِيًّا غَيْرَ صَيَّابٍ (٣)

فَيَحْتَلُّ أَنْ يَكُونَ صَيَّابًا مِنْ صَابٍ يَمْشُوبٌ ، فَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ صَوَابًا ،

وَلَكِنَّهُمْ أَثَرُوا الْبَاءَ اسْتِحْسَانًا لَا وَجُوبًا قَالَ (ابْنُ جُنَّوٍ) (٤)

(١) فِي الْحَاسَةِ لَا أَيْ تَمَامَ ٢٩٥/٢ ، وَفِيهِ :

هَلَّا تَهَيَّئْتُمْ (عَوْجِبًا) عَنْ مُقَاذَعَتِي عَهْدَ الْمَقْدِّ دَعِيًّا غَيْرَ صَيَّابٍ

وَقِيلَ :

قَوْلًا لَمْخَرَةً إِذَا جَدَّ إِلَيْهَا بِهَا عَوْجِيَ عَلَيْنَا بِحَبِيكٍ ابْنُ عَنَابٍ
 صَخْرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . عَهْدَ الْمَقْدِّ يَدُلُّ مِنْ عَوْجِبًا أَوْ مَمْشُوبٍ عَلَى الدَّمِ .
 وَالْمَقْدُّ : مَنْقُطَعُ شَعْرِ الْقَفَا ، وَالِدَعْيُ : الَّذِي يَتَنَاهَا غَيْرَ أَبِيهِ : أَيْ يَتَّخِذُهُ
 ابْنًا ، وَغَيْرُ صَيَّابٍ : أَيْ غَيْرُ خِيَارٍ ، يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ صَيَّابٍ قُوَّةٌ :
 أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ .

(٢) كَلِمَةُ (عَوْجِبًا) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي حَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ
 كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ أَعْلَاهُ .

(٣) وَرَدَّ فِي الْأَصْلِ (عَهْدَ الْمَقْدِّ رَمْنًا) وَلَكِنَّ الْمَصْحُوحَ كَمَا جَاءَ فِي الْحَاسَةِ

(٤) لَمْ أَغْنِ عَنْهُ عَلَى مُرْجَعِهِ .

قال (ذو الرمة) (١) :

أَلَا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةٍ مُنْذِرٍ
فَمَا أَرَقَّ النَّبَامُ إِلَّا سَلَامُهَا
وَالأَصْلُ النَّوَامُ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ صَابٍ يَصِيبُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَخْطَفِ .

صَدَّ يَحْدُّ : إِذَا ضَجَّ ، وَالْحَدَرُ : حَدِيدًا ، وَقُرِئَ : قَوْلُهُ

تَعَالَى : " مِنْهُ يَحْدُّونَ " (٢) (بِالْوَجْهِينِ) .

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ / وَالْكَسَائِيُّ : (بِالضَّمِّ) ، (١١٥)

وَالْبَاقُونَ (بِالْكَسْرِ) (٣)

(١) ديوان ذي الرمة : ٢١٥ ، وفيه :

أَلَا خَيَّلَتْني ، وَقَدْ نَامَ صَحْبَتِي فَمَا نَفَرَ التَّهْوِيمُ إِلَّا سَلَامُهَا
وَقَالَ شَارِحُ الدِّيَّانِ : فِي (شَرْحِ الْفَصْلِ ١٤٣١ ، وَالتَّصْرِيفِ
لَا بَنِ جَنَى ٤٨) لَيْتَ مُطْفِقٌ مِنَ الْبَيْتِ الْيَسَّاقِ وَالْبَيْتِ الْآتِي :
أَلَا طَرَقَتْني ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا مَهَا وَلَا أَصْحَابُ الْفَرَى وَنَرَاهِي
وَهَذَا الْبَيْتُ الْمَطْفِقُ هُوَ :

أَلَا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةٍ مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَّ النَّبَامُ إِلَّا سَلَامُهَا
إِلَّا أَنَّنِي لَا أَرَى هُنَا أَيْ تَطْفِيقُ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ وَنَسَبَهُ لَذِي الرِّمَّةِ
أَبْنِ جَنَى فِي الْمَنْصَفِ ٤٩/١ ٥/٢٠ ، وَابْنُ سِيدِهِ فِي الْمَخْصَصِ
١٠٢/١ (السَّفَرُ الْخَامِسُ) ، وَفِيهِ : (فَمَا أَيْقَظُ) ، وَابْنُ يَعْنِي
فِي شَرْحِ الْفَصْلِ ٩٣/١٠ .

وَنَسَبَهُ لِأَبْنِ الْغَمْرِ الْكَلْبِيِّ كُلِّ مِنْ مَحَقِّ الْفَصْلِ ٣٨٣ وَالْبَغْدَادِي
فِي الْخَزَانَةِ ٥٧٨/٤ .

(٢) قَالَ تَعَالَى : " وَلَمَّا قُربَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَخِدُونَ " الزَّخْرَفِ

٥٧/٤٣

(٣) الْقُرَآتُ السَّبْعُ لَا بَنِ مُجَاهِدٌ ٥٨٢ .

فعل في المعتل المتفق

- ✳ صَفَا ^{وَصَفَى} صَفَوًا : إِذَا مَالَ (١) ، وَنَهْ قَوْلُهُ : "فَقَسَدَ
صَفَتَ قُلُوبُكُمَا" (٢) ، مَعْنَاهُ : نَالَتْ قُلُوبُكُمَا .
- ✳ صَلَّتِ الْفَرَسُ تَعَلُّوْ : إِذَا اسْتَرَخَى صَلَوَاهَا ، وَهِيَ عِرْقَانُ (٣) .
وَقِيلَ : هِيَ الْجَانِبَانِ مِنْ أَصْلِ الدَّائِبَةِ .
- وَصَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إِذَا دَارَاهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَهُ (٤) .

-
- (١) في القاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين المزارع) . وأضاف
صاحبها الصحاح واللسان الممدر : (صَفَوًا) . وفي مختار الصحاح
صفا : مال وبابه عدا ، وسط ، ورعى ، وصدر .
- (٢) قال تعالى : " إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا . . . " .
التحریم ٦٦/٤ .
- (٣) ذكره الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (أَصَلَّتِ الْفَرَسُ : إِذَا
اسْتَرَخَى صَلَوَاهَا . وفي المورد : (صَلَّيْتُ النَّاقَةَ تَعَلَّيْتُ صَلَاً
: استرخى صلاها لقرب نتائجها .
- (٤) ذكره القاموس المحيط والمورد (بكسر عين مضارعه) . وفي الصحاح
واللسان : صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ مِثَالًا : رَمَيْتُ . وفي التهذيب : صَلَّيْتُ
فُلَانًا .

باب الضار

فصل الصحيح المتفق

ضَرَنَهُ يَضُرُّهُ وَيَضُرُّهُ : إِذَا أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ دُونَ مَا يُرِيدُ .

ضَمَرَ الْبَعِيرُ يَضُرُّ وَيَضُرُّ (١) .

فصل في الأجوف المتفق

(١١٦) / ضَارَ يَضُرُّ وَيَضُرُّ ضَرًّا وَغَيْرًا (٢) .

قَالَ (تَوْبَةُ) (٣)

يَقُولُ أَنَسٌ : * لَا يَضُرُّكَ نَأْيُهَا * .

بَلَى ؛ كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسَ يَضُرُّهَا
أَلَيْسَ يَضُرُّ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءَ ،

وَيُهْضَمَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا ؟

(١) ضَمَرَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَمْسَكَ جَرَتَهُ فِي يَدِهِ .

(٢) ضَارَهُ : إِذَا ضَرَّهُ .

(٣) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ ابْنِ تَامَرٍ ١٢٣/٢ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ لَا يَنْ قَتِيَّةً ٢٦٩ ، وَفِيهِ :

يَقُولُ رِجَالٌ : * لَا يَضُرُّكَ نَأْيُهَا * بَلَى ؛ كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسَ يَضُرُّهَا
أُظُنُّ بِهَا خَيْرًا ، وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتُتَعَمُّ يَوْمًا أَوْ يَوْمًا أُسِيرُهَا
وَأُمَالِي الْقَالِي ١٢٠/١ وَفِيهِ : * بَلَى قَدْ يَضُرُّ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءَ * .

وهذان البيتان في الحاشية ، وفيها أيضاً :
 يطول اليوم لا ألتاك فيه وعام ، نلتقى فيه قصير
 وقالوا : لا يضررك نأي شهر فقلت لصاحبي : فما يضر ؟ (١)
 وهو بالباء كثير . ولم يأت في القرآن إلا بالياء .
 قال تعالى : * لا يضرركم كيدهم شيئاً * (٢)
 قال (الكشاف) (٣) : سمعت بعضهم يقول : لا ينفعني ذاك
 ولا يضرني .
 * ضاره حقه يضره ويضره : إذا ضعه .
 * ضام يضم ويضم : إذا امتنعه .

-
- (١) البيتان لجميل بن معمر . ديوان جميل بن معمر العذري ٦٩ ، وفيه :
 يطول اليوم ان شحطت نواها وحول ، نلتقى فيه ، قصير
 وقالوا لا يضررك نأي شهر فقلت لصاحبي : فما يضر ؟
 وحاشية أبو تمام ١٣٣/٢ ، وفيها :
 ويوم ، نلتقى فيه قصير
 فقلت لصاحبي فس يضر ؟
 والقال في أماليه ٢٠٦/١ ، وفيها :
 وقالوا لن يضررك نأي شهر فقلت لصاحبي : فمن يضر ؟
 يطول اليوم ان شحطت نواها وحول ، نلتقى فيه قصير
 (٢) قال تعالى * وان تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئاً * آل عمران
 ١٢٠/٣
 (٣) في الصحاح واللسان .

فصل في الأجوف المذخف

× ضاع اليُسْكُ يَضُوعٌ : إذا اُنْتَشَرَتْ رايحَتُهُ .

قال (امرؤ القيس) (١) :

إذا التفتت نحوى تَضُوعَ ريحها نَسِمْ الصَّبَا جاءت برَّيَا القَرْنُفُلِ

× وضاع يَضِيعُ : إذا ضَلَّ (٢)

وقد جَمَعَ بَيْنَهُمَا بِمَعْنَاهُمَا فِي قَوْلِهِ :

وما أنا إِلَّا اليُسْكُ ضَاعَ ، فَعِنْدَكُمْ يَضِيعُ ، وَفِي كُلِّ الْهَلَالِ يَضُوعٌ (٣)

وقد جَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا ، صَاحِبَنَا (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) (٤) فِي قَوْلِهِ :

رَأَيْتُ الْعِلْمَ ضَاعَ لَدَى أَنَايِ هُمُ بِالْجَهْلِ أَمْثَالُ النُّعَامِ

وَإِنَّ الْعِلْمَ يَثُلُ (اليُسْكُ) حَالًا يَضِيعُ إِذَا يَضُوعُ لِذِي زُكَامٍ (٥)

(١) ديوان امرؤ القيس ١٥ وفيه :

إذا التفتت نحوى تَضُوعَ ريحها

والمنصف ٧٥/٣ ، والمغنى ٨٠٣ ، وفيها جميعا :

إذا قامَ تَضُوعُ اليُسْكِ فِيهَا نَسِمْ الصَّبَا جاءت برَّيَا القَرْنُفُلِ

(٢) أضاف أصحابُ الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (ضَيَّعًا)

(٣) لم أعثر على قائله .

(٤) يقصد بصاحبه : رفيقه ابن جابر الضرير . ولم أعثر على مصدر لهذا الشعر .

فصل في المضاعف المتق

* / فَلَمَّ مِنَ الطَّرِيقِ يَخْلُ وَيَقْلُ : إِذَا تَأَمَّنَهُ (١) . وَالضَّمُّ (١١٢) نَائِرٌ .

فصل في المضاعف المختلف

* صَبَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ مَضْبُ (بِالضَّمِّ) : إِذَا حَلَبَهَا بِخَمْسِ أَصَابِعٍ .
 قَالَ (الْقَرَّاءُ) (٢) : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْخِلْفِ ، ثُمَّ يَرُدُّ أَصَابِعَهُ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعًا .
 - وَصَبَّ الْمَاءُ وَالْدَّمُ مَضْبُ ، (بِالْكَسْرِ) ، ضَمِيمًا : إِذَا سَالَ .

(١) لَمْ أَعْتَرِ عَلَى • يَخْلُ (بِضَمِّ مِمَّنْ مَضَارِعُهُ)
 " قُلْ : إِنْ ضَلَلْتُ فَأَنَا ضَالٌّ عَلَى نَفْسِي • مَخْطَرُ الصَّحَاحِ .
 (٢) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

باب الطَّاءِ

فعلٌ في المصحح المتقو

- طَمَّهَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَطْمِئُهَا ، وَيَطْمِئُهَا إِذَا انْقَضَتْ ^{طَمِئًا} / (١١٨) *
 وَأَمَّا طَمَمَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا حَافَت ، فَالْمَسَارِعُ يَطْمِئُ (بِالضَّمِّ) . -
 طَمَسَ الطَّرِيقَ يَطْمُسُ ، وَيَطْمِئُ ، وَطَمَسَتْهُ طَمَسًا ، يَتَعَدَّى *
 وَلَا يَتَعَدَّى ، وَذَلِكَ إِذَا هَمَا وَدَرَسَ (١) .

فعلٌ في الأُجوف المتقو

- طَاحَ الشَّيْءُ يَطْوُحُ وَيَطِئُ : إِذَا هَلَكَ وَسَقَطَ . *
 جَوَزَ (السَّيْرَانِي) فِيهِ الْوَجْهَيْنِ .
 وَحَكَ (سَيِّبُوهُ) (٢) عَنْ (الْخَلِيلِ) : أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ،
 بِدَلِيلِ طَوَّحْتُهُ .

(١) - أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : (طُمُوسًا)
 (٢) جَاءَ فِي الْخُمْفِ ٢٦١/١ ، وَاللِّسَانِ : " زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ تَاءَ يَتِيهِ ،
 وَطَاحَ يَطِئُ " فَعِلَ يَفْعِلُ " مِنْ الْوَاوِ ، بِدَلِيلِ : " طَوَّحْتُ وَتَوَّحْتُ
 بِتَمَرِّفٍ .

فصل في الأَجُوفِ المَخْتَلِفِ

طَافَ الشَّيْءُ يَطُوفُ طَوَافًا ، وَطَوَافًا . *

وَطَافَ الْخَيْالُ يَطِيفُ طَافًا (١) / (١١٩)

مَسْأَلَةٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ

طَيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ " (٢)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ " طَيفٌ " (يَفْتَحُ الطَّاءُ

وَسُكُونِ الْهَاءِ) (٣)

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ " طَافٌ " عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ (٤) .

فَمَنْ قَرَأَ (طَيفٌ) ، فَمَحْتَلٌّ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ ، وَمَحْتَلٌّ

أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا كَسَبَّ .

وَإِذَا قُلْنَا بِالتَّخْفِيفِ ، فَمَحْتَلٌّ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ ، كَكَبَّيْنِ مِنْ

لَا تَلَيْسُ ، أَوْ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، كَكَبَّيْنِ مِنْ هَانَ يَهُونُ .

وَمَنْ قَرَأَ طَافٌ ، فَمَحْتَلٌّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ : كَقَامٍ ، أَوْ مِنْ

الْبَاءِ : كَبَيعَ .

(١) جاء في اللسان (طوف وطيف) (يضم وكسر عين مضارعه) .
وأضاف في المصدر (مَطَافًا) . وفي المورد (يضم عين مضارعه) .

(٢) الاعراف ٢٠١/٧

(٣) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣٠١ .

(٤) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحزمة (طائف) بالالف وهمز . كتاب

السبعة في القراءات لابن مجاهد ٢٠١ .

فصل في المعتل المتفق

- (١٢٠) * / طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ : إِذَا دَعَاهُ .
- قال (ذوالرُّمَّة) (١) :
- لِيَالِي الدَّهْرِ يَطْبِيهِ ، فَأَتْبَعَهُ كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي فَنَرَةٍ ، كَعِبُ
- * طَفَا يَطْفُو وَيَطْفِي (٢) طُفْيَانًا : أَي جَاوَزَ الْحَدَّ .
- * طَلَا الرَّجُلُ الطَّلَا يَطْلُوهُ وَيَطْلِيهِ : إِذَا رَهَطَهُ بِرَجْلِهِ ،
- وَالطَّلَا : الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ .
- * طَمَأَ الْمَاءُ يَطْمُو طُمُوًا وَيَطْطِي طُطْيًا ، فَهُوَ طَامٍ : إِذَا ارْتَفَعَ
- وَمَلَأَ النَّهْرَ .

وَأَهْلَيْتُ بَابَ الظَّاءِ لَكُونِي لَمْ أَعُثِرْ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

- (١) ديوان ذي الرُّمَّة ١١ ، وفي جمهرة اشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ١٢١/٢ ، وفي الجمهرة : لِيَالِي الدَّهْرِ يَطْبِيهِ فَأَتْبَعَهُ . . . وفي الصحاح باللسان .
- (٢) عليها يَطْفَى كَيْسَمِي ، فلم أجِد الكسر في المعاجم ، وقد جاء في الصحاح والمعجم ومختار القاموس " بضم وفتح عين مضارعه " وفي القاموس المحيط (بضم عين مضارعه) ، وفي المورد : طَفَا يَطْفُو طُفُوًا ، وفي مكان آخر من المادة ، طَفَى لغة فيه (طَفَى وَطُفْيَانًا ، وَطُفْيَانًا) (بأثير) : جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَغَافَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْحَمِيضُ فِي الْمَصْدَرِ : (طُفُوَانًا) .

بَابُ الْعَتَبِ

فصل في الصحيح المَعْتَبِ

عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيُعْتَبُ عَتَبًا ، وَمَعْتَبًا ، وَمَعْتَبَةً ،
 (بفتح التاء والميم ، وقد تُكسَرُ الميم) : وذلك إذا وَجَدَ عَلَيْهِ (١)
 قال (الخليل) (٢) : الْعِتَابُ مُخَاطَبَةُ الْإِذْلَالِ ، وَمُذَاكِرَةُ
 الْمَوْجِدَةِ .

وفى الحديث في قصِّ مُوسَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) " عَتَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذَا لَمْ يَرَوْا الْعِلْمَ إِلَيْهِ " (٣)
 — وَعَتَبَ الْمَعِيرُ يَعْتَبُ وَيُعْتَبُ عَتَبَانًا : أَيِ مَتَى عَلَى ثَلَاثِ فَوَائِمَ ، (٤)
 وكذلك إِذَا وَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ .

- (١) أَضَافَ صَاحِبَا الصَّحَاحِ وَاللَّسَانَ فِي الْمَصْدَرِ : (مَعْتَبًا) ،
 (وَمَعْتَبَةً) فِي اللَّسَانِ .
 (٢) فِي الصَّحَاحِ .
 (٣) رَوَى عَنْ أَبِي بَنْيَنٍ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) " قَامَ مُوسَى
 النَّبِيُّ خَطِيمًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ :
 أَنَا أَعْلَمُ ؛ فَتَعَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَرَوْا الْعِلْمَ إِلَيْهِ " فَتَحَ الْبَارِي
 ٢١٨/١ .
 (٤) أَضَافَ صَاحِبَا اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطُ فِي الْمَصْدَرِ : (تَعْتَبَانًا) .

مَنْعَةً يَعْطُو وَيَعْطِي : إِذَا قَادَهُ يَعْطِفُ وَشِدَّةٌ .

[قالت امرأة من طى (١) :

فِيَا ضَيْعَةَ الْفِتْيَانِ ، إِذَا يَعْطُونَهُ بَهْطِنِ الشَّرَا ، مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسْدَمِ (٢)

وَقُرَى " فَاغْطُوهُ " (٣) (يَضْمُ النَّاءُ وَكسرها) ،

فَالضَّمُّ لِنَافِعٍ ، وَابْنِ كَثِيرٍ ، وَابْنِ عَامِرٍ ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ (٤) . وَالْكَسْرُ

لِبَاقِي السَّبْعَةِ (٥)] / (١٢٢)

عَثَرَ يَعْثُرُ ، وَيَعْثُرُ ، عَثْرًا ، وَعِثَارًا ، وَمُثَوْرًا : إِذَا أَصَابَ رَجُلُهُ
أَوْ فَيْرُهُ ، فَسَقَطَ ، أَوْ كَادَ يَسْقُطُ (٦) .

-
- (١) الجزء الذي بين حاصريين ورد بعد (عثر) ، ولكن مكانه هنا .
(٢) نسبه شارح حطاسة أبي تمام ٦٨/١ لبنت يهدل بن قرفة الطائي
أحد لموص العرب . وجاء فيها (الْفَنِيْقِ الْمُسْدَمِ) . ولعل الصحيح
(الفنيق المسدم) ؛ لأنَّ معنى (الفنيق) في اللفظة : هو الفحل
المكرم من الأبل الذي لا يركب ولا يهان ، لكرامته ، وَالْمُسْدَمُ :
البهاج . وهذا مناسب لمعنى البيت .
(٣) قال تعالى " خذوه فَاغْطُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ " الدخان ٤٤/٤٧
(٤) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٩٢ . ولم يذكر يعقوب .
(٥) في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٩٢ . ولم يذكر يعقوب .
(٦) أضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (مُثَوْرًا) . ولم أجد
في المعاجم المصدر (مُثَوْرًا) .

* مَذَرْتُ الْفَرَسَ بِالْعِذَارِ أَعْذَرُهُ ، وَأَعْذَرُهُ : إِذَا شَدَدْتَ عِذَارَهُ ،
وكذلك أَعْذَرْتُهُ (بِالْأَلِفِ) .

* عَذَلَ يَعْذِلُ ، وَيَعْذِلُ : إِذَا لَامَ .

* مَرَّشَ يَمَرِّشُ وَمَعَرَّشَ : إِذَا بَنَى بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * وَذَكَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ ، وَمَا كَانُوا
يَعْرِشُونَ * (١)

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ (بِالضَّمِّ) ، وَالْباقُونَ (بِالْكَسْرِ) (٢)

* مَرَّشَ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ ، وَالسَّيْفَ عَلَى فَيْخِهِ يَمَرِّشُهُ وَيَعْرِضُهُ .

- وَمَرَّشَ لَهُ أَمْرًا كَذَا ، أَيْ ظَهَرَ . وَمَعَرَّشَ عَلَيْهِ أَمْرًا كَذَا ، وَمَعَرَّشَ لَهُ

الشَّيْءَ : أَيْ أَظْهَرْتَهُ لَهُ ، وَأَبْرَزْتَهُ .

- وَمَعَرَّشَ النَّاقَةَ : إِذَا أَصَابَهَا كَثْرُ أَوَائِقٍ .

- وَمَعَرَّشَ الْبَحِيرَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ :

مَعَرَّشَ الْحَوْضَ عَلَى الْبَحِيرِ .

(١) الأعراف ١٢٢/٢

(٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحُفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ (يَمَرِّشُونَ)
(بِكَسْرِ الرَّاءِ) . وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (بِضَمِّ الرَّاءِ) . نَفْسُ
السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنِ لَا يَنْبَغِي مَجَاهِدُ ٢٩٢ .

- وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ .

(١٢٣)

- وَعَرَضْتُ / الْكِتَابَ .

- وَعَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرْضَ الْعَيْنِ .

إِذَا أَهْرَظْتَهُمْ عَلَيْكَ ، وَنَظَرْتَ مَا حَالَهُمْ .

- وَعَرَضَ الرَّجُلُ : أَتَى الْعَرُوضَ ، وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَمَا حَوْلَهُمَا

قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَمَا رَاكِبًا إِذَا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ إِلَّا تَلَقَّيَا

الْمَضَارِعَ مِنْ هَذَا كَلِّهِ (بِالْكَسْرِ) .

وَقَالَ (ابْنُ خُرُوفٍ) : مَعْنَى عَرَضْتُ فِي الْبَيْتِ : تَعَرَّضْتُ .

* عَرَمْتُ الْعَظْمَ أَفْرَمُهُ وَأَعْرَمُهُ : إِذَا عَرَقْتَهُ .

- وَعَرَمَ الْغُلَامُ بَعْرَمُ ، وَبَعْرَمٌ : إِذَا اشْتَدَّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكْرِ :

الْعَرِيمُ ، لِشِدَّتِهِ . قَالَ تَعَالَى : * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِيمِ * (٢)

* قَرَنْتُ الْبَعِيرَ أَعْرَفُهُ ، وَأَعْرِنُهُ ، مِنْ (الْكَسَائِيِّ) (٣) .

(١) نَسَبَهُ سَيُودُهُ فِي الْكِتَابِ ٢٠٠/٢ لِعَبْدِ يَهُوَا بْنِ وَقَامٍ ، وَكَذَلِكَ ، الْقَالِي فِي أُمَالِيهِ ١٣٣ ، وَمُحَقِّقُ الْفَصْلِ ٣٦ ، وَمُحَقِّقُ الصَّحَاحِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَفِي اللِّسَانِ :

فَمَا رَاكِبًا إِذَا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنَا

وَابْنُ رَشِيْدٍ فِي الْعَمْدَةِ ١٩٣/١ .

(٢) قَالَ تَعَالَى * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِيمِ * سَبَأُ ١٦/٢٤

(٣) الْإِيرَانُ : خَشْبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ طَائِفٌ مِنَ التَّنَخُّرِيِّينَ .

* مَزَقَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّيْءِ تَعَزَّفُ ، وَتَعَزَّفُ ، عَزُوفًا : إِذَا زَهَدَتْ فِيهِ .

* عَسَرْتُ الْغَرِيمَ أَعْسَرَهُ ، وَأَعْسِرُ ، عَسْرًا : إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْكَدِّ / عَسَى (١٢٤) عُسْرَتِهِ .

* قَسَلَ الطَّعَامَ يَعْصِلُهُ ، وَيَعْصِلُهُ : إِذَا عَصَلَهُ بِالْعَسَلِ .

وَزَجَّيِلُ مَعْصَلٍ : أَيُّ مَعْمُولٍ بِالْعَسَلِ .

* عَصَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْصِلُ ، وَيَعْصِلُ : إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ .

وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا (بِالضَّمِّ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ " (١) .

وَمِنْ قَوْلِهِمْ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُعْصِلَةٌ : أَيْ ضَبَقَةُ الْمَخْرَجِ .

وَالدَّاءُ الْعُضَالُ ، قَالَ (مَالِك) : هُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ ، وَأَصْلُهُ الشَّدَّةُ .

* عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطُسُ وَيَعْطِئُ : إِذَا انْحَدَرَ مِنْ رَأْسِهِ بُخَارٌ

مُسْتَكِينٌ ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِصَوْتٍ (٢) .

(١) قَالَ تَعَالَى : " وَإِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ فَلْيُفِّنِّي أَيْمَهُنَّ فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ

أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ " الْبَقَرَةُ ٢/٢٣٢ .

(٢) أَضَافَ مَا حَايَا اللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ الْمُسَدَّرَ : (عَطَسًا وَعُطَّاسًا) وَ (عَطَسَةً) فِي اللِّسَانِ .

مَطْنَبِ الْإِبِلِ تَعْطُنُ وَتَعْطِنُ عَطُونًا : إِذَا رَوَيْتُ ثُمَّ هَرَكْتُ فَهِيَ
لِبِلْ عَاطِنُهُ وَمَوَاطِنُ . وَقَدْ ضَرَبْتُ بِعَطَنِ : أَيْ هَرَكْتُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْمَا النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) / فِي شَأْنِ (١٢٥)
عَمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) حَيْثُ قَالَ فِيهِ : " حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطَنِ " (١) .

عَكَفَ الرَّجُلُ بِعَكْفٍ وَبِعَكْفٍ عَكَاً : إِذَا حَبَسَ وَوَقَّفَ (٢) . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا " (٣) .

(١) رَوَى مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِيبٍ ، فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ
اللَّهُ أَنْ أُنْزَعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَزَعَّ ذَنْبُهَا أَوْ ذَنْبُيْنِ
وَفِي تَزَعِهِ ضَعْفٌ - وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ - ثُمَّ أَخَذَهَا عَمْرٌ ، فَاسْتَحَالَسَتْ
فَرَبًّا . فَلَمْ أَرِ عَمِقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْرِى فَرِيَةً ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
حَوْلَهُ بِعَطَنِ " . فَتَحَ الْبَارِي ٤٤٦ / ١٣ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ (مَعْكُوفًا) .

(٣) قَالَ تَعَالَى : " وَهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْهَدْيِ
مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ " الْفَتْحُ ٢٥ / ٤٨ .

- عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ * يَمَكُّهُ وَيَمَكُّهُ مُكُونًا : إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِّئًا .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَهُمْ يَمَكُّونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ * (١) .
 وَقَدْ قُرِيَ بِالْوَجْهَيْنِ (٢) .
 * عَلِمْتُ شَفَتَهُ أَعْلَمُهَا وَأَعْلَمُهَا : إِذَا شَقَقْتُهَا مِنْ فَوْقِ .

-
- (١) قَالَ تَعَالَى : * فَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ ، فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَمَكُّونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ * الْأَعْرَافُ ١٢٨/٧ .
 (٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَحَفْصٌ : (يَمَكُّونَ)
 (بِضَمِّ الْكَافِ) . وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : (يَمَكُّونَ)
 (بِكسر الْكَافِ) . وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : (يَمَكُّونَ) (بِالْكَسْرِ) .
 فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنِ لَا بِنِ مَجَاهِدٍ ٢٩٢ .

فصل في الصحيح المختلف

عَدَّتْ الشَّيْءُ يَعْتَقُ (بالضم) ، فهو عَاتِقٌ : إذا قَدَّمَ .
عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ (بالكسر) عِتْقًا ، وَعِتْقًا ، وَعِتَاقَةً ، فهو عَتِيقٌ ، (١٢٦)
وعَاتِقٌ .

سأله : فأما قوله تعالى : " وَلَيَطَّوَّفُنَا بِالْهَيْمَةِ الْعَتِيقِ " (١) ،
وقوله تعالى : " ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْهَيْمَةِ الْعَتِيقِ " (٢) ، فاختلف
فيه المفسرون ، فقال بعضهم : إنما سُمِّيَ قَتِيقًا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَايِرَةِ ، فَلَنْ يَصِلُوا إِلَى تَخْرِيبِهِ (٣) . ومُعْزَى هَذَا
الْقَوْلُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَقَتَادَةَ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ) ، وَنَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي صَحِيحِهِ .
وَقَالَ (سُبَّانَ) بَنُ (عِيْنَةً) : سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُطْلَقْ قَطُّ .
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِإِقْدَامِهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ هَيْمَةٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ .
يُقَالُ : سَتَيْفٌ عَتِيقٌ : أَيْ قَدِيمٌ .
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِكَرَمِهِ عَلَى اللَّهِ .
يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ عَتِيقٌ .

(١) الحج ٢٢ / ٢٩

(٢) الحج ٢٢ / ٣٣

(٣) عزى الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٢٥ هذا القول (لابن عباس) ، وعزاه
الزمخشري في الكشاف ٣ / ١١ لقتادة ، وابن كثير في تفسيره ٣ / ٢١٨
(لقتادة ومجاهد وابن الزبير) .

قُلْتُ : وَمِمَّ كُنْ أَنْ تَكُونَ سَمَوًا أَمَا يَكْرِ الصَّدِّيقُ (رضى الله عنه)

(١٢٧)

عَتِيقًا مِنْ هَذَا ، أَيْ لَكُونِيهِ / كَرِيمًا .

وَقِيلَ : إِنَّا سَتِي بِذَلِكَ ، لِعِتَاقِهِ وَجْهِهِ ، أَيْ لِحُسْنِهِ .

وَقِيلَ : لَا تَكُنْ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ ،

وَقِيلَ : سَتِي عَتِيقًا ، لِقَدَمِهِ فِي الْخَيْرِ .

وَقِيلَ : لَا تَكُنْ أُمَةً كَانَتْ لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ ،

قَالَتْ : اللَّهُمَّ ، هَذَا عَتِيقُكَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَهَبْهُ لِي .

وَقِيلَ : لَشَرَفِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ عَيْبٌ . وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ : الْعَتِيقُ .

وَقِيلَ : لَا تَكُنْ أُمَةً تَذَرْتَهُ لِلْكَعْبَةِ ، وَسَمَتْهُ قَبْدَ الْكَعْبَةِ ،

كَمَا قَالَتْ حَنْتٌ : تَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مَحَرَّرًا : أَيْ مُعْتَقًا .

وَقَدْ حَضَرْتُ يَوْمًا بِدِمَشْقَ ، مَعَ بَعْضِ مَنْ يَدْعِي الْعِلْمَ ، مَعَ أَنَّهُ

لَا يَنْبِي بِدَعْوَاهُ ، فَقِيلَ فِي الْمَجْلِسِ : لَا تَشْءُ سَتِي الْبَيْتُ

الْعَتِيقُ : مَتِيقًا ؟ فَتَقَلَّتْ مَعَ جُلَّةِ الْأَقْوَالِ : أَنَّهُ إِنَّا سَتِي

عَتِيقًا ، لِقَدَمِهِ . فَأَنْكَرَ هَذَا الدُّمِّيُّ هَذَا / الْقَوْلَ ، وَقَالَ : (١٢٨)

إِنَّا هَذِهِ لُفَّةُ الْعَوَامِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . فَأَعْجَبُ لِبُرْأَةِ هَذَا

الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقِيحِ هَذِهِ الدَّعْوَى ، مَعَ شُهْرَةِ هَذَا

الْقَوْلِ . ثُمَّ الْعَجَبُ مِنْهُ ، أَنَّهُ يَدْعِي الْأَطَّلَاعَ عَلَى كِتَابِ -

(الْجَوْهَرِيُّ) ، مَعَ أَنَّ (الْجَوْهَرِيَّ) (١) قَدْ نَحَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي كِتَابِهِ

(١) فِي الصَّحَاحِ (عَتَقَ) .

- ✳ مَجَزَتِ الرَّأَةُ تَعْجُزُ (بالضم) مَجُوزًا : عارت مَجُوزًا (١).
- وَعَجَزَ عَنْ كَذَا يَعْجِزُ (بالكسر) عَجْزًا وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزَةً (٢).
- وفي الحديث : " لَا تُلْثَمُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ " (٣) : أَي لَا تَقِيمُوا
بِبَلَدَةٍ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّعَمُّتِ .
- ✳ عَرَقَتِ الْعَظْمَ أَعْرَقَهُ (بالضم) عَرَقًا ، وَمَعْرَقًا : إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ .
- ✳ وَعَرَقَ فُلَانٌ يَمْعِرُقُ (بالكسر) عُرُوقًا : إِذَا ذَهَبَ .
- ✳ عَشَرَتِ الْقَوْمَ أَعَشَرَهُمْ (بالضم) عَشْرًا (مَضْمُومَةٌ) : إِذَا أَخَذَتْ
يُسُومَهُمْ عَشْرَ أَسْوَاقِهِمْ (٤) ، وَمِنْهُ / الْعَشَّارُ ، وَالْعَاشِيرُ . (١٢٩)
- وَعَشَرَتِ الْقَوْمَ أَعَشَرَهُمْ (بالكسر) عَشْرًا (بِالْفَتْحِ) : إِذَا صِرَتْ
عَاشِرَهُمْ .
- ✳ عَنَدَ مِنَ الْكُلْبِ : إِذَا مَالَ عَنْهُ (٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَخَابَ
كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ " (٦) . أَي مَائِلٌ مِنَ الْحَقِّ .
- وَعَنَدَ الْعِرْقُ : إِذَا اشْتَدَّ وَارْتَفَعَ ، يَعْئِدُ وَيَعْئِدُ فِيهِمَا . فَيَدْخُلَانِ
فِي بَابِ الْمَيْتِ الْمَخْطِيفِ .

-
- (١) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٢) أضاف صاحب الصحاح واللسان في المصدر : (مَعْجِزًا وَمَعْجِزًا)
- (٣) النهاية لابن الأثير ١٨٦/٣ ، ٢٣١/٤ .
- (٤) جاء في القاموس المحيط (بكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحب اللسان
والقاموس المحيط في المصدر : (عَشُورًا) . و (عَشْرًا) في القاموس المحيط .
- (٥) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) . وأضاف المصدر : (عُنُودًا)
- (٦) قال تعالى " واستفتحوا وخاب كل جبارٍ عَنِيدٍ " إبراهيم ١٥/١٤ .

فصل في الأَجُوفِ الْمُتَقِّ

* عَارَهُ يَحُورُهُ وَيَحِيرُهُ : إِذَا أَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ .
يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيْ الْجَرَارِ عَارَهُ ؟ أَيْ : أَيْ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ .

فصل في الأَجُوفِ الْمُخْطِئِ

* عَاجَ الرَّجُلُ إِلَى كَذَا يَعْجُ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .
- وَمَا عَاجَ بِكَلاهِ / يَعْجُ : أَيْ مَا بَالِي بِهِ ،
وَقِيلَ : مَا رَضِيَ بِهِ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
وَيُقَالُ : شَرِهْتُ دَوَاءً فَمَا عَجْتُ بِهِ (يَكْسِرُ الْعَيْنَ) أَيْ :
مَا انْتَفَعْتُ بِهِ .
* عَالَ : إِذَا مَالَ (١) . وَمِنْهُ رِوَاةُ ابْنِ السَّكَنِ ، وَالتَّنْصِيفِ فِي
الْبَخَارِيِّ :
" وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرَتَا الْجَرِيْمَةَ " (٢) : أَيْ مَالَ عَنْهَا ، وَلَمْ يَجْعَرْ
مَعَ الْمَاءِ .

(١) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مفارقة)

(٢) النهاية لابن الأثير ٣ / ٢٢١ . والجريمتان : مصدران بمعنى الماء ،
والعامة : ارتفع قلم زكروا مع الماء .

- وعال : فَلَبَّ (١) .
- وعال : إِذَا ارْتَعَعَ (٢) ، وَنَهَ الْعَوْلُ فِي الْفَرَائِجِ .
- وعال : إِذَا مَانَ وَأَنْفَقَ (٣) ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَوْلِ ، وَهُوَ الْقُوتُ .
- وَنَهَ الْحَدِيثُ : " وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ " (٤) : أَيِ مَنْ تَقْضُوهُ .
- بَعُولٌ فِي ذَلِكَ .
- وعال الْفَرَسُ بِعَمِلٍ عَمَلًا : إِذَا مَالَ فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ فَرَسٌ عَمَالٌ .
- وعال بِعَمِلٍ عَمَلَةً وَعُمُولًا : إِذَا افْتَقَرَ (٥) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
- " وَإِنْ خِفْتُمْ عَمَلَةَ " (٦)
- قَالَ (أَحْمَدُ) (٧) :
- وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاؤُهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى بَعْمَلُهُ (١٣١)

-
- (١) جاء في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٢) جاء في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٣) جاء في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٤) مسند أحمد بن حنبل ١٤/٢ .
- (٥) جاء في اللسان : (بضم وكسر عين مضارعه) (عول ، عمل) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر (تَعْمَلًا) . و (عُمُولًا) في اللسان .
- (٦) قال تعالى : " . . . وَإِنْ خِفْتُمْ عَمَلَةَ فَسَوْفَ يَنْفِكُمْ اللَّهُ مِنْ فَعْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . التوبة ٢٨/٩ .
- (٧) نسب لأَخِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ فِي جُمُورَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لَا بَيَّ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ ٢١/١ ، وَالْجُمُورَةُ ، وَشَجَرُ الدَّرَجَةِ ٩٢ لَا بَيَّ الطَّيِّبِ اللَّفْوِي ، وَالْمَصْحَاحُ وَاللسان .

- * عامٌ يَعُومُ عَوْمًا : إذا سَبَحَ . ويُقالُ : إِنَّ العَوْمَ لَا يَنْسَى .
 - عامٌ يَعِيمُ عَيْمَةً ، فهو عَيْمَانٌ : إذا اشْتَهَى اللَّبَنَ (١) .
 وقال (ابنُ السَّكَيْتِ) (٢) إذا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ ، قيل : قد اشْتَهَى اللَّبَنَ ، فإذا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جِدًّا ، قيل : قدْ عامٌ .

فصلٌ في المضاعفِ المتَّقى

- * عَلَّمَهُ يَعْلُمُهُ وَيَعْلَمُهُ : إذا سَاءَ السَّقْيَةُ الثَّانِيَةُ (٣) .
 والكسرُ شاذٌّ .
 * مَنْ لِي كَذَا يَمُنُّ وَيَمِينُ عَنَّا : أي مَرَفَرٌ (٤) ، يُقالُ :
 لَا أَمْنَهُ لِي مَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ : أي مَرَمَرٌ .

-
- (١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بفتح وكسر عين مضارعة)
 وفي الجمهرة (بالضم)
 (٢) في الصحاح .
 (٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر (عَلَاءٌ وَعَلَاءٌ) .
 (٤) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (عُتُونًا) .

فصل في المضاعف المحذوف

عزوزاً

✳ / عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ (بالضم) ولا، وعِزَّاءٌ : إذا ضاع

إِحْلِيلُهَا .

- وَعَزَّهُ يَعْزُّهُ (بالضم) عَزًّا : فَلَيْهِ . وفي المثل :

" مَنْ عَزَّ بَهْرَ (١) : أَي مَنِ غَلَبَ مَلَبَ .

- وَعَزَّ فُلَانٌ عِزَّةً وَعِزَّازَةً : أَي قَوِيَ بَعْدَ ذِلَّةٍ .

- وَعَزَّ الشَّرُّ عِزًّا وَعِزَّازَةً : إذا قَلَّ وَلَمْ يَكُنْ مُوجِدًا (٢) .

- وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ : أَي اشْتَدَّ ،

يَعْزُّ (بالكسر) في ذلك كَلِّهِ .

فصل في المعتل المتفق

✳ عَرَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَعْزُّهُ وَيَعْزِيهِ : إذا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ

✳ عَرَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَعْزُّهُ وَيَعْزِيهِ : إذا نَسَبَهُ إِلَى أَصْلِهِ .

✳ قَدَّتِ الْأَضْيَافُ تَعْفُو وَتَعْفِي : إذا طَلَبُوا الْمَعْرُوفَ (٣) . (١٣٣)

✳ قَنَّتِ الْأَرْوَاحُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُوْنَ وَتَعْنُوْنَ ، من (ابن السكيت) (٤) ،

وَتَعْنِي ، (عن الكسائي) : إذا ظَهَرَ نَمْتُهَا ، يُقَالُ : لَمْ تَعْنِ

بِلَا دُنَا بَشَى ، وَلَمْ تَعْنِ : إذا لَمْ تُبَيِّنْ مَعْنَاهَا .

(١) مجمع الأمثال لابن الفضل الميداني ٢/٣٠٧ .

(٢) أضاف صاحب الصحاح واللسان في المصدر (عِزَّة)

(٣) لم أجد (تَعْفِي) . وجاء في اللسان : فلان تَعْفُو الْأَضْيَافَ وَتَعْفِيهِ .

(٤) إصلاح المنطق ١٨٦ .

قال (ذوالرمة) (١) :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَمَاءِ مَا عَنَتَ بِهِ مِنْ الرُّطْبِ إِلَّا يَهْسُهَا وَهَجِيرُهَا (٢)

فصل في المعتل المختف

- * عَمَّا يَعْصُرُ : إِذَا ضَرَبَ بِالْعَمَا .
- * وَعَمَّا الرَّجُلُ الْجُرْحَ : إِذَا اشْدَّ (٣) .
- * وَعَمَّا يَعْصِي : إِذَا لَمْ يَطِيعْ (٤) .
- * عَقَاهُ يَعْقُوهُ : أَيِ عَاقَهُ ، وَهِيَ عَلَى الْقَلْبِ .

(١) نُسِبَ لِذِي الرِّمَّةِ فِي دِيوان ذوالرمة ٣٩٥ ، وإصلاح المنطق لاسن التلخيص ٢٠٦ ، وفيه :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَمَاءِ شَيْءٌ عِنْدَهُ
وفي الصحاح ومعجم مقاييس اللغة ١٤٩/٤ ٣٥/٦٠ وفيه رواية ، الأولى : من البقل ... والأخرى من النبت . . واللسان وجاء في هامش المصاحف لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ٣١٣ ، والمخصص ١٨٤/٣ دون نسبة .

(٢) وَيُرْوَى : يَهْسُهَا .

(٣) جَاءَ فِي السُّورِ . (بضم عين مضارعة) .

(٤) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسَ الْمُحِيطَ الْمَصْدَرُ : (عَصِيًّا وَمَعَصِيَةً) . وَ (عَصِيَانًا) فِي اللِّسَانِ .

أَتَشَدُّ (أَبُو عُبَيْدٍ) :

وَلَوْ أَتَى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاقَكَ مِنْ دُعَاءِ الذُّبِّ عَاقِي (١)

وَعَقَى الصَّبِيَّ بِعَقِي عَقَا : إِذَا أَحَدَتْ أَوَّلَ مَا يُحَدِّثُ ، وَبَقَسَدَ (١٢٤) *

ذَلِكَ مَا دَامَ صَفِيرًا . وَفِي الْمَثَلِ : * أَحْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقِي .

صَبِي (٢)

عَنَا بَعْنُو : إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ : أَيِ خَضَعَتْ وَمِنْهُ *

الْعَانِي ، وَهُوَ الْأَسِيرُ : أَيِ الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذَ الْبِلَادَ عَنُوءًا : أَيِ قَهْرًا .

وَعَنَى بَعْنِي : أَيِ خَمَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : * مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْعَرَبِ -

تَرَكَهُ مَا لَا يَبْعُنِيهِ (٣) : أَيِ مَا لَا يَخْصَهُ وَيَلْزَمُهُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ

فِي الْحَدِيثِ : * أَرْقَبُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَبْعُنِيكَ (٤) : أَرِ يَشْفِيكَ .

(١) كَسِبَ فِي الْمَحَاحِ لِحَمِيدٍ ، وَفِيهِ :

لَعَاقَكَ مِنْ دُعَاءِ الذُّبِّ عَاقِي

وَفِي اللِّسَانِ لَذَى الْخِرْقِ الطَّهْوَى ، وَفِيهِ :

وَلَوْ أَتَى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ مِنْ دُعَاءِ الذُّبِّ عَاقِي

وَفِي الْمَحْكَمِ دُونَ نَسْبِهِ ، وَفِيهِ الرِّوَايَةُ مُطَابِقَةً لِللِّسَانِ .

(٢) وَفِي الْمَثَلِ : * أَحْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جَيْفَةٍ * مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ١/٢٢٨ .

(٣) سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ٢/١٣١٦ .

(٤) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

إِذَا اشْتَكَى ، رَقَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : * بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ

دَاءٍ ، يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ مَا إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ * مُسْنَدُ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٦/١٦٠ .

بَابُ الْعَيْنِ

فصل الصحيح المتفرق

- * فَرَسَتُ الشَّجَرَ أَفْرَسَهُ وَأَفْرَسَهُ فَرَسًا . (١)
- * فَعَدْتُ السَّيْفَ أَغْدُهُ وَأَغْدُهُ : إِذَا جَعَلْتَهُ فِي غِيْدِهِ .
- (١٣٥)

فصل في الصحيح المختلف

- * فَرَزَتِ النَّاقَةُ تَفَرِّزُ (بالضم) : إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . (٢)
- وَفَرَزَتِ الْإِبْرَةَ أَفْرِزُهَا (بالكسر) فَرَزًا .
- وَكَذَلِكَ فَرَزْتُ رَجُلِي فِي الْفَرِزِ أَفْرِزُهُ (بالكسر) .

-
- (١) لم أجد (أَفْرَسَهُ) (بضم عين مضارعه)
- (٢) أغاف صاحب اللسان والقاموس المحيط الممدر : (غِرَازًا) .

فصل في الأجوف العتيق

- * غَارُهُ بِخَيْرٍ مَخُودُهُ وَخَيْرُهُ : أَي نَفَعُهُ .
- وَغَارٌ مَخُودٌ وَخَيْرٌ : إِذَا وَدَّكَ الْكَافِرُ الدَّيَّةَ ، وَالْأَسْمُ الْغِيْرَةُ .
- قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
- لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْتَوَكُمْ بَنِي أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيْرَا
- قَالَ (الْهَرَوِيُّ) فِي الْغَرِيْمَتَيْنِ : الْغِيْرُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ (٢) .
- وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لَوْلِي دَمٌ طَلَبَ الْقَوَّةَ : "إِلَّا الْغِيْرَ" (٣) (١٣٦)
- تُرِيدُ الدَّيَّةَ . قَالُوا : وَإِنَّا سُمِّمَتِ الدَّيَّةُ فِئْرًا ، لَا تَهْتَابُ
- مِنْ الْقَوَّةِ إِلَى فَيْرِهِ .
- وَغَارَهُمُ اللَّهُ مَخُودَهُمْ وَخَيْرَهُمْ : إِذَا سَقَاَهُمُ اللَّهُ ، يُقَالُ :
- اللَّهُمَّ ، غَرْنَا بِخَيْرٍ وَغَيْرُنَا .
- * فَاطَ فِي النَّسْرِ مَخُوطٌ وَخَيْطٌ : دَخَلَ فِيهِ وَدَرَاهُ ، يُقَالُ : هَذَا
- رَمْلٌ تَفُوطٌ فِيهِ الْأَقْدَامُ .

(١) جاء في الصحاح والجمهرة والمحكم واللسان أنه لبعض بني عذرة ، روايته فيها :

..... بنى أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيْرَا

وفى الجمهرة :

..... بنى أُمَاةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيْسَرَا

(٢) لم يطبع الجزء المشتبه على هذه اللفظة .

(٣) وفى الحديث : " أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوَّةَ بِدَمٍ قَتِيلَ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الْغِيْرَ " . وفى رواية أخرى : " أَلَا الْغِيْرَ تُرِيدُ " . النهاية لابن الأثير ٤٠٠/٣ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطَمِّينِ مِنَ الْأَرْضِ : قَايِطٌ ، لِأَنَّهُ يَمُوتُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
 قَوَاطِئُ دِمَشْقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : * قُلْ لَا أَهْلَ الْغَايِطِ يَحْسِنُو
 مَخَاطِبَتِي * (١) : أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ .

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٢٩٦ .

فعلٌ في الأَجوفِ المُخْتَلِفِ

غَاثَهُ يَغْثُوهُ غَوَاً ، مِنْ الْإِغَاثَةِ (١) ، يُقَالُ :

تَدَارَكْنَا مِنْكَ / يَغْثُوثُ . (١٢٧)

وِغَاثَةُ اللَّهِ يَغْثِيهِ ، مِنْ الْغَيْثِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ .

فعلٌ في المضاعفِ المُتَّفِقِ

غَدَّ الْعِرْقُ الدَّمَ يَغْدُّ وَيَغْدُّهُ (٢) وَالْكَسْرُ شَانُ .

فعلٌ في المضاعفِ المُخْتَلِفِ

فَغَّاهُ يَغْفُكُهُ (بِالضَّمِّ) : إِذَا غَسَّوَهُ فِي الْمَاءِ (٣) ، وَإِلَيْهِ

يَرْجِعُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ جِبْرِيلَ ، فَنِي

جَدَّيْهِ الْوَحْيِ : "فَغَفَّنِي" (٤) ، وَالْمُتَدَرِّجُ : غَطَّاهُ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : غَاثَهُ غَوَاً وَغِيَاً . وَقَالَ : يُقَالُ فِيهِ : غَاثَهُ يَغْثِيهِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

(٢) لَمْ أَشْرَعْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بِكسره وضم عين مضارعه) :

(٤) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلَ مَا بَدَيْتُ بِهِ

- وَغَطَّ الْبَعِيرُ يَغْطُ (بالكسر) غَطِطًا : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ (١) ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ ، فَهُوَ هَدِيرٌ .
- * غَلَّ يَغْلُ (بالضم) ، مِنْ الْغُلُولِ (٢) / (١٣٨)
- وَغَلَّ يَغْلُ (بالكسر) ، مِنْ الْحَقْدِ .

فَعَلَ فِي الْمَعْتَلِّ السَّفِيحِ

- * غَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي : إِذَا أَظْلَمَ (٣) .
- * غَفَا الرَّجُلُ : إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا ، يَغْفُو غَفْوًا ،
وَيَغْفِي غَفِيَةً ، وَيُقَالُ : أَعْفَى (٤) .
- وَإِنْكَرَ (ابن دريد) فِيهِ غَفَا (٥) .
- وَقَالَ (الصَّفَّانِي) : غَفَا لُغَةً .

=== النبو (صلى الله عليه وسلم) الرؤيا الصادقة في النوم . . . فجاءه
الملك فيه ، فقال " اقرأ " ، فقال له النبو (صلى الله عليه وسلم)
يا أنا بقارى " ، فأخذني ففطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم
أرسلني فتح الباري ٢٥١/١٥

- (١) جاء في الصحاح عن أبي زيد (بضم عين مضارعه)
(٢) الغُلُول : الْخِيَانَةُ ، وَقِيلَ : الْمَغْنَمُ .
(٣) أَضَافَ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسَ الْمُحِيطَ الْمَصْدَرُ (غَطَا وَغَطَلُوا)
(٤) لَمْ أَضِرْ عَلَى (يَغْفِي) (بكسر عين مضارعه)
(٥) انكر ابن دريد غفا ، الجمهرة .

فعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * غَشَا السَّيْلَ الرَّمَحَ يَغْشُوهُ غَشْوًا : إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ (١) .
- وَغَشَتْ نَفْسَهُ تَغْشِي غَشْيًا وَغَشْيَانًا : إِذَا تَحَرَّكَتْ لِقَى .
- * غَلَا فِي الْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوءًا : أَيُّ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ ، وَنَسَبُهُ (١٣٩) قَوْلُهُ تَعَالَى " لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ " (٢) : أَيُّ لَا تَخْرُجُوا فِيهِ عَنِ الْحَدِّ وَلَا تُجَاوِزُوهُ .
- * وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلْيًا وَغَلْيَانًا ، وَلَا يُقَالُ : غَلَيْتَ . قَالَ (أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي) (٣) :
- وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتَ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ
أَيُّ أَنَا نَمِيجٌ لَا أَلْحَنُ ، فَلَا أَقُولُ غَلَيْتَ ، وَإِنَّمَا أَقُولُ غَلَّتْ ،
وَلَا أَقُولُ مَغْلُوقٌ ، وَإِنَّمَا أَقُولُ مَغْلَقٌ .

(١) بابه في القاموس المحيط (غَرَبَ) وفي المورد (غَرَبَ وَقَتَلَ)

(٢) قَالَ تَعَالَى " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ " . النسا ٧١/٤

(٣) نسب في الصحاح واللسان لأبي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي . وجاء في الجمهرة دون نسبة .

بَابُ الْفَاءِ

فَعْلُ الْمَصْحُوحِ الْمُتَّفِقِ

- ✽ فَتَكَ الرَّجُلُ يَفْتِكُ وَيَفْتِكُ فَتْكَ (١) ، وَالفَتْكُ : الْقَتْلُ مُبَاهَرَةً .
 وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ جَاهَرَ بِقَبِيحَةٍ ، فَهُوَ فَاتِكٌ .
 وَقَالَ (الْفَرَّاءُ) : الْفَتْكُ وَالْفِتْكُ وَالْفُتْكُ ، بِتَثْنِ الْفَاءِ (٢) .
 ✽ فَرَّتْ لِلْقَوْمِ جُلَّةٌ ، فَأَنَا / أَفَرُّهَا وَأَفَرُّهَا : إِذَا شَقَقْتَهَا (١٤٠)
 ثُمَّ نَشَرْتَ مَا فِيهَا . وَالْقَرْتُ : مَا مَخْرُجٌ مِنَ الْكِرْمِ إِذَا شَقَّ ،
 وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ " (٣) .
 ✽ فَطَرَتْ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا وَأَفْطَرُهَا فَطَرًا : إِذَا حَلَّتْهَا بِأَطْرَافِ
 الْأَصَابِعِ ، فَلَا مَخْرُجَ اللَّبَنِ إِلَّا قَلِيلًا . يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَفْطِرُ
 النَّاقَةَ حَتَّى اسْتَكْبَتُ سَاعِدِي . وَهُوَ الْحَدِيثُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ
 الْمَذْيِ ، فَقَالَ : " ذَاكَ الْفَطْرُ " (٤) ، رَوَاهُ (أَبُو عَمِيدٍ) (٥)
 (بِالْفَتْحِ) ، وَرَوَاهُ (النَّصْرُ بْنُ شَيْبَةَ) (٦) (بِغَمِّ الْفَاءِ) .

-
- (١) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَعْدَرِ : (فُتْكَ وَفُتْكَ)
 (٢) فِي الْمَصْحُوحِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ
 (٣) قَالَ تَعَالَى " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ، نَسْقِيكُمْ مَا فِي بُطُونِهَا مِنْ
 بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) النحل ٦٦/١٦
 (٤) وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ : " سُئِلَ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ " . النِّهَايَةُ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤٥٨/٣
 (٥) فِي اللِّسَانِ .
 (٦) فِي اللِّسَانِ .

قَالَ (أَبُو عَمِيْدٍ) (١) : سُئِيَ فَطْرًا ، تَشْبِيْهًا بِالْفَطْرِ فِي الْحَلَبِ ،
لَأَنَّهُ يَخْرُجُ قَلِيْلًا قَلِيْلًا .

* فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِسْقًا وَفُسُوقًا : إِذَا فَجَرَ ، وَأَصْلُهُ الْخُرُوجُ .
يُقَالُ : فَسَقَتِ الشَّيْءُ : إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قِسْرِهَا .

وُسَمِّيَتِ الْفَارَةُ ، وَالْحِدَاةُ (٢) ، وَالْعَقْرُبُ ، وَالْغُرَابُ / وَالْكَلْبُ (١٤١)
الْعَقْرُورُ ، وَهُوَ الْأَسَدُ : قَوَائِقُ ، لَخُرُوجِهَا عَنْ الْحُرْبَةِ ، وَالْأَثَرِ
بَقَاتِلِهَا . وَقِيلَ : لَخُرُوجِهَا مِنَ السَّلَامَةِ إِلَى الْفَرَرِ .
وَقِيلَ لِتَحْرِيمِ أَكْلِهَا ، وَفِيهِ نَظَرٌ ،

وَقِيلَ : سُئِيَ الْغُرَابُ فَايِسًا ، لِتَخَلُّفِهِ عَنْ نُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الْفَارَةُ فَايِسَةً ، لَخُرُوجِهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ جُحْرِهَا .
قَالَ (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) (٢) : كَمْ يَسْمَعُ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَلَا فِي شِعْرِهِمْ فَايِسٌ ، قَالَ : وَهَذَا عَجِيبٌ . وَهُوَ كَسْلَامُ
عَرَسِيٍّ .

(١) فِي الْمَحْكَمِ : الْفَطْرُ : الذِّي ، شَبَّهَ بِالْحَلَبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللِّسَنُ إِلَّا قَلِيْلًا ، وَكَذَلِكَ الذِّي يَخْرُجُ
قَلِيْلًا .

(٢) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ (الْحِدَاةُ) وَلَكِنْ الصَّحِيحُ (الْحِدَاةُ) بِالذَّالِ .

(٣) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

فَعْلٌ فِي الْأَجُوفِ الْمُتَفَقِّ

❖ فَاحَ رِيحُ الْيَسْكِ يَفُوحُ وَيَفِيحُ فَوْحًا وَفَيْحًا وَفَوْوَحًا
وَفَوْحَانًا (١) .

❖ فَاحَ الشَّيْءُ (بالخاء) (بواحدةٍ من فَوْوَحٍ وَفَيْحٍ وَفَوْوَحٍ :
إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ) (٢) . قَالَ (الْأَصْمَعِيُّ) ، وَأَبُو
عَبْدَةَ (٣) .

وَقَالَ (أَبُو زَيْدٍ) (٤) : فَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحُ / : إِذَا كَانَ
لَهَا صَوْتُ .

❖ فَادَ الرَّجُلُ : إِذَا مَاتَ ، يَفُودُ وَيَفِيدُ .
قَالَ الشَّائِرُ (٥) :

رَعَى خَزَنَاتِ الْمَلِكِ يَسْتَنِّ حِجَّةً وَعِشْرِينَ ، حَتَّى فَادَ ، وَالشَّهْبُ شَائِلٌ

- (١) أَضَافَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانُ فِي الْمَدْرِ : (فَيْحَانًا) .
(٢) هَذِهِ اللَّفْظَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّا جَاءَتْ فِي كَلَامِ أَبِي عَبْدِ
وَالْأَصْمَعِيِّ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .
(٣) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .
(٤) كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .
(٥) نَسَبَ لِلْبَيْدِ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ١٣٧ ، وَفِي أُمَالِي الْقَالِي ٧٥/١ ، وَالصَّحَاحُ ،
وَمُعْجَمُ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ ١٦٧/٢ وَاللِّسَانُ . وَجَاءَ فِي الْمَخَصَصِ ١٢١/٢
السُّفَرُ السَّادِسُ دُونَ نَسَبِهِ ، وَفِيهَا جَمِيعًا :
رَعَى خَزَنَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

ومعنى البيت : أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ إِذَا مَلَكَ عَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ

خَزَزَةٌ ، لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مَلِكِهِ .

فَأَتَا إِذَا تَبَخَّرَ ، فَنَحَارَهُ يَفِيدُ .

فَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيُوزَاوُ (فَيْضَانًا) (١) : إِذَا مَاتَ وَرُبَّمَا

قَالُوا : فَاضَ يَفُوضُ فَوْضًا وَفَوَاضًا (٢) .

قُلْتُ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِكَ : فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ ،

فَنُهِمَ مَنْ يَكْتُبُهُ (بِالظَّاءِ) ، وَنُهِمَ مَنْ يَكْتُبُهُ (بِالضَّادِ) . وَذَكَرَهُ

(الْجَوْهَرِيُّ) (٣) فِي بَابِ الظَّاءِ وَالضَّادِ .

وَنُهِمَ مَنْ فَرَّقَ فَقَالَ : مَتَى ذُكِرَتِ النَّفْسُ ، فَبِالضَّادِ كَقِيضٍ وَغَيْرِهَا (٤) ،

وَمَتَى قِيلَ / فَاضَ وَلَمْ تُذَكَّرِ النَّفْسُ ، فَبِالظَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلُ (أَبِي) (٥٣١)

عُروينَ الْعَلَاءِ (٥) .

(١) جاء هذا المصدر (فَيْضَانًا) فِي الْأَصْلِ وَلَمْ تُشَكَّلْ فِيهِ الْيَاءُ ، وَلَمْ أُعْثَرِ

عَلَيْهِ فِي الْمَعْجَمِ . وَرُبَّمَا هَذَا رَاجِعٌ لِلْمَوْءَلَفِ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ (الضَّادِ

وَالظَّاءِ) فَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (فَاظٌ يَفِيظُ فَيْظًا وَفَيْظَانًا) . وَفِي

اللسانِ عَنِ الْمُحْكَمِ : فَاظٌ فَيْظًا وَفَيُوزَا وَفَيُطَوِّظُ وَفَيُطَانًا وَفَيُطَانًا

وَمَعْنَاهُ : مَاتَ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ فِي الْمَدْرِ : (فَوْضًا وَفَوَاضًا)

(٣) فِي الصَّحَاحِ (فَيْضٌ ، وَفَيْظٌ)

(٤) لَا أَدْرِي مَاذَا يَقْصِدُ الْمَوْءَلَفُ بِهَذَا .

(٥) فِي الصَّحَاحِ وَاللسانِ .

فعلٌ في الأَجوفِ المَخْتَلَفِ

- * فَادَهُ يَفُودُهُ : إِذَا أَصَابَهُ بِرُمِيَةٍ فِي فُؤَادِهِ (١) .
- وَفَادَ الْمَلَكَةُ عَنِ الْخُبْرَةِ يَفِيدُهَا فَيْدًا .
- * فَاقَتِ النَّاقَةُ تَفُوقُ (٢) .
- وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ : إِذَا غَلَبَهُمْ .
- وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفِيقُ : إِذَا جَادَ بِهَا (٣) .

فعل في المضاعف المتفق

- * فَحَّتِ الْأَفْعَى تَفْحٌ وَتَفْحٌ فَحِيحًا : إِذَا صَوَّتَتْ ، وَالضَّمُّ نَادِرٌ .

-
- (١) لم أجد هذا المعنى إلا في الجبهة فقد قال : فَادَتِ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، ولم يذكر ضارعه .
- (٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (فُوقًا وَفَيْقَةً) . والفُوق : ما بين الحَلَبَتَيْنِ من الوقت ، لأنَّ البهيمة تُحَلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ تُحَلَبُ ثَانِيَةً .
- (٣) وجاء في المورد : يَفِيقُ لغة في يَفُوقُ .

فعلٌ في المعتلِّ التَّنْقِ

* / فَأَيَّ رَأْسَةٍ يَفْتُوهُ وَيَفْتِيهِ : إِذَا شَقَّقَتْهُ (١) ، فَنَفَّأَى : أَيَّ (١٤٤)
إِنْشَقَّ فَعَارَفَرَقَتَيْنِ . وَمِنْهُ الْفَيْتَةُ ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ .

مسألة : انْتِصَابُ فِتْنَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ " (٢) عَلَى الْحَالِ . وَذَلِكَ أَنَّكَ كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنَ السُّلَمِيِّينَ تَكْفُرُهُمْ ، وَطَائِفَةٌ لَا تُكْفِرُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " فَمَالَكُمْ " ، أَيَّ : أَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ فِي الْإِخْتِلَافِ فِي أَمْرِهِمْ فِي حَالِ كَوْنِهِمْ فِتْنَتَيْنِ .
فَلَا رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ يَفْلُوهُ وَيَفْلِيهِ : إِذَا خَرَبَهُ .

فعلٌ في المعتلِّ المختلف

* / قَرَوْتُ الْهَامَةَ أَفْرُوهَا : إِذَا جَعَلْتُهَا كَالْفَرَوَةِ ، وَهِيَ قَطْعَةٌ (١٤٥)
مِنْ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٍ يَابِسَةٍ .
- وَقَرَيْتُ الشَّيْءَ أَقْرِيهُ قَرِيًّا : قَطَعْتُهُ ، لِإِصْلَاحِهِ (٣) .
- وَقَرَيْتُ الزَّادَةَ صَنَعْتُهَا .
- وَقَرَيْتُ الْأَرْضَ سَرَرْتُهَا وَقَطَعْتُهَا .
* قَلَوْتُ رَأْسَهُ أَقْلُوهُ (٤) ، وَالشَّعْرَ أَقْلِيهِ : إِذَا تَدَبَّرْتَهُ (٥) .

- (١) جاء في الجمهرة (بفتح عين مضارعه) وفي المورد (مثلثة العين) .
(٢) قال تعالى " فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ " ، وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا .
النساء ٨٨/٤ .
(٣) جاء في اللسان والقاموس المحيط : الْقَرَى : لِلإِصْلَاحِ وَالْإِفْسَادِ .
(٤) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وَأَضَافَ صَاحِبُ
اللسان المصدر : (فَلَايَةً وَفَلْيًا)
(٥) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .

بَابُ الْقَافِ

فَعْلُ الصَّحِيحِ التَّنْقِيهِ

« قَبَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَبْرِ أَقْبَرَهُ وَأَقْبَرَهُ قَبْرًا : أَيِ أَمَرْتُ بِأَنْ يُقَبَّرَ (١) .
 قَالَتْ (تَمِيمٌ) لِلْحَبَّاجِ : أَقْبَرْنَا (صَالِحًا) - وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ -
 ، أَيِ : إِهْدِنَا لَنَا فِي أَنْ نَقْبُرَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : دُونَكُمْ .
 « قَبَلَ الْكَيْلُ يُقْبَلُ وَيَقْبَلُ قَبَالَةً ، وَنَحْنُ فِي قَبَالَتِهِ : أَيِ فِي
 عِرَاقَتِهِ .

« قَتَرْتُ عَلَى عِيَالِهِ يُقَتِّرُ وَيَقْتَرُّ قَتْرًا وَقَتْرًا : أَيِ ضَعَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي
 النِّفَقَةِ .

- وَقَتَرْتُ اللَّحْمَ يُقَتِّرُ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا / ارْتَفَعَ قَتْرُهُ . فَيَكُونُ
 مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ .

« قَدَّرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا ، مِنْ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 " إِذَا غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ " (٢) : أَيِ أَتَمُّوا شَلَاتَيْنِ .

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (مَقْبَرًا) .
 (٢) جاء في اللسان والقاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعة) .
 (٣) روى عن ابن عمر (رضي الله عنهما) ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم) يقول : " إذا رأيتموه فعصموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ،
 فإن غمَّ عليكم فأفطروا " مسند أحمد بن حنبل ٦٣/٢ ، وسنن ابن
 ماجه ٥٢٩/١ ، وسنن الدارمي ٣٣٥/١ ، وفتح الباري ١١٣/٤ .
 مع اختلاف بسيط في الروايات .

وَأَمَّا قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ الاسْتِخَارَةِ : " وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ " (١) ، فَضَبَّهُ (الْأَصْبَهِيُّ) - أَحَدُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ -
(بِالْكَسْرِ) ، وَضَبَّهُ غَيْرُهُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) .

قَرَّتِ النَّاقَةُ تَقْرُو وَتَقْرَى : إِذَا أَمَّا بِهَا وَجَعُ الْأَسْنَانِ ، وَتَسَوَّمَ
شِدْقَاهَا .

قَشَرْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ أَقَشَرُهُ وَأَقْشِرُهُ قَشْرًا : نَزَعْتُ عَنْهُ قَشْرَهُ .

قَنَطَ يَقْنُطُ وَيَقْنِطُ : إِذَا بَهِسَ ، قُتُوَطًا ،

وَأَمَّا (لَا تَقْنِطُوا) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ " (٢) . فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ مِنَ السَّبْعَةِ ، وَبِمَقْسُوبٍ
مَعْنَاهَا :

(لَا تَقْنِطُوا) (بِكَسْرِ النُّونِ) ، وَالْبَاقُونَ (بِفَتْحِهَا) (٣) ، وَلَمْ
يُقْرَأْ (بِالضَّمِّ) .

قَصَّ / الْقَرَسُ يَقْصُصُ وَيَقْصِصُ قَصًّا وَقِصَاصًا : إِذَا اسْتَنَّ (٤) ، وَهُوَ (١٤٧)
أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا ، وَيَعْنِي بِرَجْلَيْهِ . يُقَالُ : هَذِهِ
رَأْيُهُ فِيهَا قِصَاصٌ ، وَلَا تَقُلْ قِصَاصٌ .

(١) رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَعْلَمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ ، كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ
مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : " . . . وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ . . . " فَتَحَ الْبَارِي
٤٨/٣ ٣٧٥/١٣٠ ٣٧٦٠ ١٨٣/١١٠ ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ
(بِالضَّمِّ) ، وَفِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَهٍ ٤٤٠/١ (بِالضَّمِّ) .

(٢) قَالَ تَعَالَى قُلْ : يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

الزُّمَرُ ٥٣/٣٩ الْقِرَاءَاتُ السَّبْعُ لِلدَّانِثِ / ١٣٦

(٣) أَضَافَ مَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسَ الْمُحِيطُ فِي الْمَعْدَرِ : (قِصَاصًا)

(٤)

فعلٌ في الأَجوفِ التَّفْقِ

✱ قَاحَ الْجُرْحُ يَقِیحُ وَيَقُوحُ : إِذَا كَانَ فِيهِ الْقَمِیحُ .

فعلٌ في الأَجوفِ المَخْتَلِفِ

✱ قَاحَ الرَّجُلُ : إِذَا خَنَسَ وَنَكَسَ (١) ، يَقُوعُ .

✱ وَقَاحَ الْخِنْزِيرُ يَقِیحُ : إِذَا صَوَّتَ ، قَالَهُ (الْأَصْمَعِيُّ) .

✱ قَالَ يَقُولُ قَوْلًا وَقَالَ وَقِيلًا (٢) .

(١٤٨) وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَوْلِ . فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مَا نَطَقَ

بِهِ اللِّسَانُ ، تَامًّا كَانَ أَوْ (نَاقِعًا) (٣) ، مُفِيدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ .

وَضَهَبَ مَن ذَهَبَ : إِلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ : إِلَى أَنَّ الْقَوْلَ يَنْطَلِقُ عَلَى الْمُرَكَّبِ خَاصَّةً ، مُفِيدًا

كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ .

(١) وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (نَكَسَ) بِدَلِّ (نَكَسَ) وَالنُّكُوسُ ، وَالنُّكُوسُ
مَعْنَاهَا : الْإِحْجَامُ ، وَالتَّأْخِيرُ .

(٢) أَضَافَ مَا حَبَا الصَّاحَّ وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ فِي الْمَصْدَرِ : (قَوْلُهُ وَمَقَالَةٌ
وَمَقَالًا) .

(٣) لَفْظَةُ (نَاقِعًا) غَيْرُ وَاضِعَةٍ فِي الْأَمَلِ وَلَكِنِ السِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا .

مسألة :

* قوله تعالى : " وَقِيلَ يَا رُبِّ (١) ، يُقْرَأُ (بِتَعَبِ اللَّامِ وَرَفْعِهَا وَجَرِّهَا) .

- فمن قرأ بالتَّعَبِ (٢) ، ففيه أَوْجُهُ :
أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى " سِرَّهُمْ " : أَيِ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَقِيلَهُ .

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مُضِيعِ السَّاعَةِ : أَيِ (وَعِنْدَهُ) (٣)
أَنْ يَعْلَمَ السَّاعَةَ وَقِيلَهُ .

الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ مَعْرُوبًا عَلَى الْعُدْرِ ، أَيِ : وَقَالَ قِيلَهُ .

(١) قال تعالى : " أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ، بَلَى ، وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ " الزخرف ٨٠ / ٤٣
وقال تعالى : " وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهْ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " الزخرف ٨٥ / ٤٣
وقال تعالى : " وَقِيلَ يَا رُبِّ ، إِنْ هُوَ إِلَّا قَوْمٌ لَا يُوَفُّونَ " الزخرف ٨٨ / ٤٣

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي والمفضل عن عاصم (وَقِيلَهُ) نصباً في السبعة في القراءات لا بن مجاهد ٥٨٩ .

(٣) جاءت هذه اللفظة في الأصل (وَعِنْدَهُ) ولكن الصحيح (وَعِنْدَهُ) كما في قوله تعالى : " ... وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ... "

- وَمَنْ قَرَأَ (بِالرَّفْعِ) (١) ، فَيَكُونُ مَتَدًّا ، وَيَا رَبَّ خَبْرُهُ : أَيِ :
وَقِيلَ هَذَا الْقَوْلُ .

وَقِيلَ : / التَّقْدِيرُ : وَقَوْلُهُ هُوَ قِيلَ يَارَبَّ . (١٤٩)

وَقِيلَ : الْخَبْرُ مَحْذُوفٌ : أَيِ قِيلَ يَارَبَّ سَمْعُ أَوْ مُجَابٌ .

- وَمَنْ قَرَأَ (بِالْجَرِّ) (٢) ، فَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى لَفْظِ السَّاعَةِ .

وَقِيلَ : هُوَ قَسَمٌ ، أَيِ وَحَقٌّ قِيلَهُ .

* وَقَالَ بَقِيلٌ : إِذَا نَامَ بِالْقَائِلَةِ (٣) ، وَشُئِ الْحَدِيثُ : * وَهُوَ قَائِلٌ

السَّقْيَا * (٤) : أَيِ نَازِلٌ لِلْقَائِلَةِ بِالسَّقْيَا ، وَالْمَعْدَرُ قَائِلَةٌ وَقَبْلُولَةٌ
وَقَبِيلًا .



(١) قرأ أبو قلابة والحسن وقتادة (بضم اللام) ، مختصر في شواذ القرآن
لا بن خالويه ص ١٣٦ .

(٢) قرأ عاصم وحزمة : (وقيله) (بكسر اللام) في السبعة في القراءات
لا بن مجاهد ٥٨٩ . كذلك قرأ حفص (بكسر اللام) .

(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر (مقبلاً)
وزاد صاحب اللسان والقاموس المحيط (مقالاً) .

(٤) في النهاية لابن الأثير ٣٨٢/٢ . والسَّقْيَا : منزل بين مكة والمدينة .

فعلٌ في الضاعفِ المختلفِ

- ✱ قَبَّ الشَّيْءُ يَقْبُهُ (بالضم) : اذا قَطَعَهُ .
 وَقَبَّ الْجِلْدُ وَالتَّمْرُ وَالْجَرْحُ يَقْبُ (بالكسر) : إذا تَبَسَّسَ
 وَذَهَبَ ماؤُهُ (١) .

فعلٌ في المُتَعَلِّقِ التَّفَقُّعِ

- ✱ / قَدَّ اللَّحْمَ يَقْدُو وَيَقْدِي قَدًّا وَقَدْيًا : إذا شَمِتَ له رايحة طَيِّبَةً . (١٥٠)
 ✱ قَرَّ الرَّجُلُ الْأَرْضَ يَقْرُهَا وَيَقْرِهَا : إذا تَتَبَعَهَا ؛ يَخْرُجُ مِنْ
 أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
 ✱ قَفَّ الرَّجُلُ الْأَثَرَ يَقْفُوهُ وَيَقْفِيهِ : إذا تَتَبَعَهُ (٢) .
 ✱ قَلَّ السَّوْبِقُ وَاللَّحْمُ يَقْلُوهُ وَيَقْلِيهِ .
 ✱ قَنَّا الرَّجُلُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا يَقْنُوها وَيَقْنِيها : إذا اقْتَنَاهَا لِنَفْسِهِ
 لَا لِلتَّجَارَةِ (٣) .

-
- (١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (قُبِيًّا)
 (٢) لم أجد (يَقْفِيهِ) : وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط
 والمورد المصدر : (قَفَّوًّا وَقَفَّوًّا) .
 (٣) أضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر : (قَنَوَهُ ، وَقَنَوَهُ ، وَقَنِيَهُ ، وَقَنِيَهُ) .
 وزاد اللسان في المصدر : (قَنَوًّا وَقَنَوًّا وَقَنِيًّا وَقَنِيًّا) .

نعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * قَفَا أَثَرَهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا : إِذَا تَبِعَهُ (١) .
- * قَفَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَقْفِيهِ قَفْيًا : إِذَا عَرَبَ قَفَاهُ (٢) .
- وَيُقَالُ : شَاءَ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا .
- وَمَنْ قَالَ قَفِينَةً : فَالْتُونُ زَائِدَةٌ .

-
- (١) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح الضير والمورد المصدر : (قَفْوًا وَقَفْوًا) .
- (٢) جاء في التهذيب (بضم وكسر عين مضارعه) وفي المورد (بالضم) وأضاف صاحب المورد في المصدر : (قَفْوًا وَقَفْوًا) .

باب الكاف

فصل الصحيح السفيق

* كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شُغْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ ، أَكْتُبُ
وَأَكْتُبُ كِتَابًا .

قَالَ بَعْضُهُمْ يُعْرَضُ بِالْفَزَارِيِّينَ :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوِكَ ، وَأَكْتُبُهَا بِأَسْبَارٍ
وَكَذَلِكَ كَتَبْتُ الْقِرْبَةَ كِتَابًا : إِذَا خَرَزْتَهَا (٢) .

وَقَدْ لَفَزَنِي ذَلِكَ (الْحَرِيرِيُّ) (٣) (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) ، فَقَالَ :

وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أُنَاسِلُهُمْ يَوْمًا ، وَلَا قَرَأُوا مَا خَطَّ فِي الْكُتُبِ

* كَدَمَهُ يُكَدِّمُهُ وَيُكَدِّمُهُ : إِذَا عَضَّهُ أَوْ أَثَرَنِيهِ بِحَدِيدَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

(١) نَسَبَهُ لِسَالِمِ بْنِ دَارِهِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٢٣٧ وعبون الأخبار ٢٠٣/٢ ، والهرود في الكامل ٢٥/٢ وابن دريد في الجوهرة وابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١٥٨/٥ وورد فيه : (فَزَارِيًا حَلَلَتْ بِهِ) ، والمرئسي في أماليه ٢٨٩/١ ، والبطلاني في الاقتصاب ص ٥٠ ولم ينسبه صاحب اللسان .

(٢) جاء في الجوهرة والتهذيب واللسان (بضم عين فزارعه)

(٣) شرح مقامات الحريري للشريش ١٥٢/٤ وفيه (حَرْفًا) بدل (يَوْمًا) .

(٤) نُسِبَ لَطُوفَةَ بْنِ الْعَبْدِ فِي دِيَوَانِ طَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ ٣٤ ، والنصف ١٤٣/٢ و

ومعجم مقاييس اللغة ١٦٩/١ وفيه : (يُكَدِّمُ) واللسان . وفيها

جميعا (لِثَاتُهُ ، وَيَأْتِي) .

يتحدث الشاعر عن شجر محبته ، فيقول : سقاء شعاع الشمس ما عد اللثة .

الكدم : العصر ، الاشد : الكحل .

سَعَتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهَا أُسِفَ ، وَلَمْ تَكُذِّمِ عَلَيْهِ بِإِثْمٍ (١)

* كَفَلَ يَكْلُ وَيَكْلِلُ / : إِذَا خَصِنَ (٢) .
(١٠٢)
- وفيه لُغَةٌ .

- كَفَلَ يَكْلُ (بكسر الفاء في الماضي ، وفتحها في المضارع) ، مثل :

عَلِمَ يَعْلَمُ . وَقُرِيَ : قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) (٣) (بفتح الفاء وكسرها) . فَالْفَتْحُ لِلسَّبْعَةِ (٤) ، وَالْكَسْرُ فِي الشَّاذِ (٥) .

* كَنَفَ الرَّجُلُ إِلَّا يَلَّ يَكْنِفُهَا وَيَكْنِفُهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا كَنَفًا مِنْ شَجَرٍ يَسْتُرُهَا .

(١) جاء في الأصل (أُسِفَ ، وبإثمد) ، ولكن الصحيح (أُسِفَ ، وبإثمد) كما جاء في الديوان والصادر الأخرى .

(٢) أغاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (كَفَلَ وَكَفُولًا وَكَفَالَةً) .

(٣) قال تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ، وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) آل عمران ٣٧/٣ .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (وَكَفَّلَهَا مَفْتُوحَةً الفاء خفيفة . وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (وَكَفَّلَهَا) شَدَّدة الفاء ، (وحفص)

في السبعة في القراءات لا بن مجاهد ٢٠٤ .

(٥) مختصر في شواذ القراءات لا بن خالوية ٢٠ .

فعلٌ في الصحيح المختلف

كنس البيت يكنسه (بالضم) كنسا .

والكنسة ما يكنس به ويقال لها : السفرة ، لأنها تكشف التراب عن الموضع .

يقال : سَفَر الرجلُ بيته يسفِّره : إذا كنسه (١) .

وفي الحديث : " دَخَلَ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ لَهُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَوِّأَمَرْتَ بِهَذَا

الْبَيْتِ فَسَفِّر) (٢) . وكان في بيته فيه / زَيْتَبٌ وَغَيْرُهَا . (١٥٣) أَرَادَ يُسَفِّرُ : كُنِسَ .

وكنس الطَّيْبُ يَكْنِسُ (بالكسر) ، فهو كائِسٌ : إذا دَخَلَ

في كِنَاسَةٍ ، وهو مَوْصِعةٌ في الشَّجَرِ الذي يَكْتَنُّ به ويستترُّ .

كَنَظَ الرَّجُلُ يَكْنُظُ وَيَكْنِظُ : إذا انْضَطَّ وَشَقَّ عَلَيْهِ .

(١) بابه في الجمهرة واللسان (خَرَبَ) ، ولم أجِد الفعل (يسفِّره) .

(٢) النهاية لابن الأثير ٣٧٢/٢ .

فعل في الأجوف المتفق

- « كَادَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ يَكُونُ وَيَكِيدُ : إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ (١) ،
قَالَ (الْخَلِيلُ) .
وقال غيره : وهو من الكيد ، وهو القيد ، لأن المريض إذا
قَارَبَ الْمَوْتَ كَانَهُ يَتَقَيَّأُ .

فعل في الأجوف المختلف

- « - / كَأَسَّ يَكُوسُ : إِذَا انْقَلَبَ ، فَجَعَلَ رَأْسَهُ مِنْ أَسْفَلٍ ، وَرِجْلَيْهِ (١٥٤)
مِنْ أَعْلَى . وَمَنْ كَوَسَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِسًا : أَيْ قَلَبَتْهُ . وفي
الحديث : * وَاللَّهِ ، لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، لَكَوَسْتُكَ اللَّهُ فِي النَّارِ ،
رَأْسَكَ أَسْفَلَكَ * (٢) .
- وكذلك تقول : كَأَسَّ الْهَيْمُ يَكُوسُ : إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ،
وهو مَعْرَقَبٌ .

- (١) جاء في التكملة للصفاني : يكون بنفسه ، مثل يكيد .
وفي أفعال ابن القطاع : كَادَ كَيْدًا : سَبَقَ إِلَى الْمَوْتِ . وفي تاج العروس
وقد كَادَ بِنَفْسِهِ كَيْدًا : جَادَ بِهَا جُودًا ، وَسَاقَ سِيَاقًا ، وَفِي الْأَسَاسِ :
رَأَيْتُهُ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يَقَاسِي الشَّقَّةَ فِي سِيَاقِهِ . ولم يجد كَادَ يَكُونُ
وَيَكِيدُ : إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ .
(٢) النهاية لابن الأثير ٢٠٩/٤

قَالَتْ عَمْرُو - أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَأُمُّهَا الْخَنَسَاءُ -

تَرْثِي أَخَاهَا ، وَتَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَمْرُقُ الْإِبِلَ :

فَطَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْسَرِجٍ ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبًا (٢)

تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَقَبَ ، وَهِيَ مُخَفَّيَةٌ بِالدَّمِ .

- وَكَانَ الْوَلِيدُ يَكْبِسُ كَيْسًا وَكِبَاسَةً .

* - كَانَ يَكُونُ ، فِي النَّاقِصَةِ وَالنَّائِمَةِ .

* - وَكَانَ يَكِينٌ : إِذَا خَفَعَ وَذَلَّ .

فَعَلَ فِي الْمَعْتَلِّ السَّفَقِ

* / كَرَا بِالْكُمَرَةِ يَكْرُو ، وَيَكْرِي : إِذَا لَعِبَ بِهَا . (١٥٥)
قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

(١) جَاءَ فِي الْأَصْلِ (فَضَلَّتْ) وَلَكِنْ الصَّحِيحُ (فَطَلَّتْ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

(٢) نُسِبَ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ لِعَمْرُو أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ - وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبًا وَفِي التَّهْذِيبِ :

فَطَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْسَرِجٍ ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبًا (٣)
نُسِبَ لِلصَّبِيِّ بْنِ عَلِيٍّ فِي إِمْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٤٤ ، وَفِي أَمَالِي الْقَالِي ١٣٢ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالتَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ وَفِي مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ ٣/٣٢١ ، لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا عَجْزَ الْهَيْتِ وَهُوَ : " يَكْفِي مَا قَطَ فِي صَاعٍ " . وَقَالَ مُحَقِّقُ الْقَابِيِسِ : الْهَيْتُ لِلصَّبِيِّ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٦٠:١) وَهُوَ بِتَمَامِهِ ، وَذَكَرَ الْهَيْتَ كَمَا فِي الْمَخْطُوطِ ، مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلتَّجَاهِ كَأَنَّهَا تَكْرُو يَكْفِي لَا عِبَ فِي صَاعٍ وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ص ٦٢ .

مَرَحَتْ بِدَاهَا لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا تَكْرُو بِكَفِّيٍّ لَا عِبَّ فِي صَاعِ
وَالصَّاعُ هُنَا : الْمَطْمِينُ مِنَ الْأَرْضِ .

كُنَّا الرَّجُلُ عَنْ الشَّيْءِ يَكْنُو وَيَكْنِي : إِذَا لَمْ يُفْرَحْ بِاللَّفْظِ
الَّذِي وَضَعَ لَهُ ، وَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى لَفْظٍ يُعْطِي ذَلِكَ الْمَعْنَى .
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَإِنِّي لَا كُنُّو عَنْ (قَدْوَر) بِغَيْرِهَا (١) وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ (٢)

فعل في المعتل المختلف

كَرَا الْبَيْرَ يَكْرُوها : إِذَا طَوَّاهَا .

وَكَرَّ الْفَرَسَ يَكْرُوها كَرَوًا / : إِذَا خَبَطَ بِبَدْنِهِ فِي اسْتِقَامَةٍ ، لَا يَقْلِبُهَا (١٥٦)
نَحْوَ بَيْتِهِ .

وَكَرَّتِ الْمَرْأَةُ فِي شَيْئِهَا تَكْرُو كَرَوًا .

وَكَرَا يَكْرِي : إِذَا عَدَا (٤) .

== يمدح الشاعر في هذه القصيدة القعقاع بن معبد بن زرارة ، فبدأ القصيدة
بالغزل ثم وصف ناقته كما في البيت السابق .

النَّجَاءُ : السَّعْيُ ، تَكْرُو : تَلْعَبُ بِالْكُرَةِ ، الصَّاعُ : مُنْهَبِطٌ مِنَ الْأَرْضِ .
(١) جَاءَتْ فِي الْمَخْطُوطِ (قَدْوَر) وَلَكِنْ الصَّحِيحُ (قَدْوَر) كَمَا جَاءَتْ فِي مَعْجَمِ مَقَائِيصِ
اللُّغَةِ وَالصَّحَاحِ وَالْمَخْصَصِ . وَالْقَدْوَرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَنْتَزِعُ عَنِ الْقَدَارِ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ .

(٢) لَعَلَّهَا (أَعْرَب) ، كَمَا وَرَدَتْ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَخْصَصِ وَاللِّسَانِ .

(٣) نَسَبَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِيصِ اللُّغَةِ ١٣٩/٥ لِكَثِيرِ عَزَّةٍ ، وَفِيهِ :
وَإِنِّي لَا كُنُّو عَنْ (قَدْوَر) بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ
وَجَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٤٠ ، وَفِيهِ : (. . . .) وَأُصَارِحُ .

وَوَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَخْصَصِ ٢٣/٤ السَّفَرُ الرَّابِعَ عَشَرَ وَفِيهِمَا : قَدْوَر . . .
وَأَعْرَبُ . . . (وَأَكْنَى) فِي الْمَخْصَصِ . وَاللِّسَانِ ، وَفِيهِ : لَا كُنِي . . . وَأَعْرَبُ . . . وَفِيهِ
نَسَبُهُ .
(٤) وَأَضَافَ الْجُمُورَةُ وَاللِّسَانُ فِي الْمَصْدَرِ (كَرِيًا) .
صَاحِبُهَا

بَابُ اللَّامِ

فعلُ الصحيحِ التَّفَقُّ

- ✳ — لَبَنَتُ الرَّجُلَ اللَّبَنُ وَالْبَنَةُ : إِذَا سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ ، فَأَنَا لَا بَنٌ .
يُقَالُ مِنْهُ : نَحْنُ نَلْبُنُ جِيرَانَنَا : أَيِ نَسْقِيهِمُ اللَّبَنَ .
- وَأَمَّا لَبَنَ لَبَنًا : إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعِمَا ، فَالضَّارِعُ مِنْهُ (بِالْكَسْرِ) .
- ✳ لَعَزَهُ يَلْعُزُّهُ وَيَلْعِزُّهُ : إِذَا عَابَهُ . وَقُرِئَ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
" وَنَهَبُ مَنْ يَلْعِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ " (١) . فَقَرَأَ يَعْقُوبُ * —
يَلْعِزُّكَ * (بِالضَّمِّ) (٢) ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ (بِالْكَسْرِ) (٣) . وَالْأَصْلُ
فِي اللَّعِزِّ : الْإِشَارَةُ بِالْمَعِينِ .

فعلُ الأجوفِ التَّفَقُّ

- ✳ / لَا تَهُ عَنْ وَجْهِهِ يَلُوتُهُ وَيَلِيتُهُ : أَيِ حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ . (١٥٧)
قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :
- وَلَيْلَةٍ ذَاتِ دُجَى سَرِيَّتُ
وَلَمْ يَلِيتْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ
أَيُّ لَمْ يَتَنَعْنِي عَنْ سُرَاهَا مَانِعُ .

-
- (١) قَالَ تَعَالَى * وَنَهَبُ مَنْ يَلْعِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ، فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ * التَّهْمَةُ ٨/٩ .
- (٢) اتِّحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاطَاتِ الْأَرْبَعِ عَشَرَ ٢٤٣ .
- (٣) السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاطَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٣١٥ .
- (٤) فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ ٢٧٤/٢ ، وَفِيهِ :

- * لَا زَمَهُ يَلُوزُ مَلَا زًا ، وَلَا زَ يَلِيزُ مَلِيزًا : إِذَا تَخَلَّصَ مِنْهُ (١) .
 * لَا فَ الطَّعَامَ يَلُوتُهُ وَيَلِيفُهُ لَوُفًا وَلِيفًا : إِذَا أَكَلَهُ .

فصل في الأَجوفِ المختلفِ

- * — لَا عَ الرَّجُلُ يَلُوعُ : إِذَا حَرَمَ (٢) .
 وَاللَّاعُ : الْحَرِيمُ .
 : — وَلَا عَ يَلِيعُ : إِذَا ضَجِرَ (٣) .
 * — لَا طَ الشَّيْءُ يَلُوتِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَوُطًا وَلِيطًا : إِذَا أَحْبَبْتُهُ .
 — وَلَا طَ الرَّجُلُ : إِذَا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمٍ لَوُطٍ وَيَلُوطُ .

- == وسهل فيه الفُرَاقُ سَهِّلَتْ
 سَقَيْتُ مِنْ الْقَوْمِ وَاسْتَقَيْتُ
 وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهِ السَّالِيتِ
 كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتُ
 وَلِيلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرِيَتْ
 وَلَمْ تَضُرْنِي كِنَةُ وَهَيْتُ
- وجاء في سبط اللالى للبكري (٢٠١) ، ٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج
 وآخرون لمحمد الفقمسي . ونسب في اصلاح المنطق ١٣٦ لروبة بن
 العجاج ، وفيه : وَلِيلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرِيَتْ وكذا الْمُحْتَسِبُ
 ٢٩٠/٢ والمخصص ٢٠/٤ السفر الرابع عشر ، ولم يذكر الا عجز
 البيت . ولم أجده في ديوان روبة . ونسبه محقق الصحاح للحداد ،
 وفيه (ندى) ولم ينسبه القالى في أماليه ٢٤٨/٢ ، والرواية فيها
 مطابقة لما في ديوان العجاج .
- (١) جاء في تاج العروس : لَا زَالِيهِ يَلُوزُ : لَجَأٌ . وفي القاموس المحيط :
 لَا زَالِيهِ يَلُوزُ : لَجَأٌ ، وَمَا يَلُوزُ مِنْهُ : مَا يَتَخَلَّصُ . ولم أجِد الفعل
 (يَلِيزُ) .
- (٢) أضاف صاحب تاج العروس والمورد المِيدر : (لَوُوعًا وَلَوُوعًا) .
- (٣) جاء في التهذيب للأزهري : لِعَتُ الْأَعُ كَيْعَانًا : إِذَا ضَجَرَتْ . وفي
 القاموس المحيط : لَا عَ يَلِيعُ : لَا عَ يَلَاعُ وَيَلُوعُ : إِذَا جَزَعَ . وفي اللسان
 في لَا عَ يَلِيعُ ، وَلَا عَ يَلَاعُ : إِذَا ضَجِرَ وَجَزَعَ . وفي المورد : لَا عَ
 يَلُوعُ : إِذَا جَبِنَ وَجَزَعَ .

فعلٌ في المعتلِّ التَّفَعُّلِ

- * (١٥٨) لَمَّا الْعَمَّا يَلْحُوهَا وَيَلْحِيهَا : إِذَا قَشَرَهَا .
 - فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ : إِذَا لَتَّتهُ (١) ، فَأَلْبَاؤُهُ قَالَهُ فِي أَرْبِ
 الْكَاتِبِ (٢) .
 * لَمَّا الرَّجُلُ يَلْحُوهُ وَيَلْحِيهِ : إِذَا أَسْعَطَهُ . وَاللَّحَا : السَّعَطُ .
 وَاللَّحَا : السَّعَطُ .

فعلٌ في المعتلِّ المَخْتَلِفِ

- * لَطَأَ الرَّجُلُ يَلْطُؤُ : ائْتَجَأَ إِلَى مَخْرَجٍ أَوْ غَارٍ (٣) .
 - وَلَطَأَهُ يَلْطِئُهُ بِالْمَالِ : إِذَا ائْتَمَّهُ بِهِ .

-
- (١) جَاءَ فِي الْمَحَاحِ وَاللِّسَانِ : لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا : إِذَا لَتَّتهُ .
 وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطُ : فَلَانًا أَلْحَاهُ : لَتَّتهُ . وَفِي الْمَوْرَدِ : لَحَيْتُ
 فَلَانًا أَلْحِيهِ : لَتَّتهُ .
 (٢) فِي أَرْبِ الْكَاتِبِ لَا بِنِ قَتِيْبَةِ ٣٦٤ .
 (٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى .

بابُ السِّمِّ

فعلُ المَحيحِ التَّفِيحِ

* / مَخَفَرَ اللَّبَنَ يَمَخِفُهُ وَيَمَخِفُهُ مَخْفًا : إِذَا أَخْصَرَجَ (١٥٩) زَبْدَهُ (١).

فعلٌ في الأَجوفِ التَّفِيحِ

* مَاكَ الشَّيْءُ يَمُوكُهُ وَيَمِيئُهُ مَوْنَانًا : إِذَا دَافَهُ (٢).
 * مَاهَتِ الرِّكْبَةُ تَمُوهُ وَتَمِيئُهُ مَوْهًا ، وَمَوْوَهًا : إِذَا ظَهَرَ مَاوُهَا
 وَكَثُرَ (٣). وكذلك السَّفِينَةُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ (٤).

فعلٌ في الأَجوفِ المَخْتَلِفِ

* مَارَ الشَّيْءُ يُمُورُ مَوْرًا : إِذَا تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، كَمَا تَكْفَأُ النَّخْلَةُ
 الْعَبْدَانِيُّ . وَهُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا " (٥) .
 قَالَ (الْمُصَنِّعُ) (٦) : تَمُوجُ . وَقَالَ (أَبُو عَمِيْدَةَ) (٧) : تَكْفَأُ .

-
- (١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
 (٢) دافه : مرسه وذابه .
 (٣) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
 (٤) بابه في اللسان (نَعَرَ وَلَعِبَ) .
 (٥) الطور ١/٥٢
 (٦) في الصحاح
 (٧) في الصحاح واللسان .

وَأَنْشَدَ / (الْأَخْفَشُ) (لِلأَعَشَى) (١) :

(١٦٠)

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا مَوْرَ السَّحَابَةِ : لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

وَمَارَ الدَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ .

وَمَارَتْ عُنْدَا (٢) الْهَمِيرُ : إِذَا تَرَدَّدَا فِي عُرْضِ جَنْبِهِ وَيُقَالُ :

• لَا أَدْرِي أَفَارَ أَمْ مَارَ (٣) : أَيُّ أَتَى عَوْرًا أَمْ دَارَ ، فَرَجَعَ إِلَى

تَجَدَّى . كُلُّ ذَلِكَ (بِالْوَاوِ) .

وَمَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا . وَمِنْ قَوْلِهِمْ : • مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ

وَلَا مِيرٌ (٤) .

• مَالَ الرَّجُلُ مَوْلًا وَمَوْلًا : إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ (٥) .

وَمَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَيْلًا وَمَيْلًا (٦) ، مِثْلُ : مَعَابٍ وَمَعِيبٍ ،

فِي الْأَسْمِ وَالْعُدْرِ .

(١) فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ص ١٤٤ ، وَلِلْبَابِ الْأَدَابِ لَا هُنَّ مِنْقُذٌ ص ٣٧١ ،

وَفِيهَا (مَوْرَ السَّحَابَةِ) . وَفِي جُمْهُرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١١/١ ،

وَالْمَصْحَاحُ ، وَاللِّسَانُ (مَوْرٌ) .

(٢) تَذَكُّرُوتُوْنَتْ .

(٣) جَاءَ فِي الْمَصْحَاحِ (مَوْرٌ)

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٨٥/٢

(٥) بَابُهُ فِي الْمَصْحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْمَوْرُ : (تَعَمَّرَ وَلَعِبَ) . وَبَابُهُ فِي

التَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ وَالْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (لَعِبَ) .

(٦) أَخَافُ صَاحِبَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ فِي الْعُدْرِ : (مَيْلًا وَمِثْلًا) .

وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : (مَيْلَانًا وَمِثْلُوهً) .

- وَمَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ .
- * مَانَ يَمُونُ : إِذَا قَامَ بِأَمْرِ عِيَالِهِ .
- وَمَانَ يَمِينُ مِينًا : إِذَا كَذَبَ .

فَعْلُ الْمُعْتَلِّ التَّفَقُّ

- * / مَأَى الرَّجُلُ الْجِلْدَ يَمْوُوهُ مَأَوًا : إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَسَيَّعَ ، (١٦١)
وَمَأَهُ يَمْشِيهِ مَأْيًا .
- * مَحَا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ وَيَمْشِيهِ مَحْوًا وَمَحْيًا : إِذَا أزالَ مَا فِيهِ (١) .
- * مَضَا عَلَى الْأَمْرِ يَمْضِي مَضًى وَمَضْوًى (٢) .
- * مَقَا الطَّشْتَ وَالْأَشْنَانَ يَمْقُوها وَيَمْقِيها : إِذَا جَلَاها .
- * مَنَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَمْنُوهُ وَيَمْنِيهِ : إِذَا اخْتَبَرَهُ .

(١) جاء في الصحاح (ثلاثة من المضارع)
 (٢) أضاف صاحب الصحاح واللسان في المصدر : (مَضَوًا) . وفي القاموس المحيط (مَضَاءً) .

بَابُ التَّنُونِ

فَعْلُ الصَّحِيحِ التَّفْقِ

- * تَهَبَّ الْمَاءُ يَنْهَبُ وَيَنْهَبُ نُهْوَطًا : إِذَا نَحَعَ .
- * وَالنَّهَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْهَبُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حَفَرَتْ .
- * نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجِبُهَا وَيَنْجِبُهَا : إِذَا أَخَذَ قَشْرَةَ سَاقِهَا .
- * وَالْمَعْدَرُ نَجَبًا (بِالْإِسْكَانِ) . وَالتَّجَبُّ (بِالتَّحْرِيكِ) لِحَا (١) الشَّجَرِ . وَهُوَ الْحَدِيثُ : * فَلْيُفْطِرْ عَلَى لِحَا شَجَرَةٍ (٢) / (١٦٢)
- * تَخَرَّهْ تَخْرُ وَيَخْرُ تَخِيرًا : إِذَا صَوَّتَ بِأَنفِهِ .
- * تَذَرَّ لِلَّهِ كَذَا يَنْذُرُ وَيَنْذُرُ تَذَرًا (٣) .
- * تَزَقَّ الْفَرَسُ يَنْزُقُ وَيَنْزُقُ تَزُقًا وَتَزُوقًا : إِذَا تَقَدَّمَ وَسَقَى .
- * تَسَجَّ الثَّوْبُ يَنْسُجُ وَيَنْسُجُ نَسَجًا . وَالصَّنْعَةُ : النَّسَاجَةُ .
- * نَسَلَ الْهَرُّ يَنْسُلُ وَيَنْسُلُ : إِذَا سَقَطَ ، وَيُقَالُ لِمَا يَسْقُطُ مِنْهُ : النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ .

- (١) وردت لفظة (لِحَا) في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر اللام) ، وفي المخطوط (بالفتح) .
- (٢) رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ ، وَقَالَ * إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا لِحَا شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ * . مسند ابن حنبل ١٨٩/٤ .
- (٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (تَذُورًا) .

- وَنَسَلَ فِي الْعَدُوِّ وَيَسْلُ نَسْلَانَا (بِالْكَسْرِ) (١) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
"إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ" (٢) .

* نَشَرَ الْحَدِيثَ يَنْشُرُهُ وَيَنْشُرُهُ : إِذَا أَدَاعَهُ .

* نَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ نَشْرًا : ارْتَفَعَ فِي الْمَكَانِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : "وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا" (٣) .

- وَنَشَرَتِ الْمَرْأَةُ تَنْشُرُ وَتَنْشُرُ : إِذَا اسْتَعَصَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا .

- وَنَشَرَ بَعْلُهَا عَلَيْهَا : إِذَا صَرَبَهَا وَجَفَاها .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : / "وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا" (٤) (١٦٣)

* نَشَعَ يَنْشَعُ وَيَنْشَعُ نُشُوعًا : ارْتَفَعَ . يُقَالُ : نَشَعَتْ ثِيَابُ

الرَّجُلِ : إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ، (حَكَاهُ يَمْقُوبُ) .

* نَشَطَتِ الْحَيَّةُ تَنْشُطُ وَتَنْشُطُ نَشَاطًا : إِذَا عَصَتْ بِنَاسِهَا

وَنَشَطَتِ الْحَبَلُ أَنْشِطُهُ (بِالْكَسْرِ) نَشَاطًا : عَقَدَتْهُ (٥) ، أَنْشُوطَةً :

أَيُّ عَقْدَةٍ يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا .

(١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (نَصَرَوْا وَصَرَبَ) وأضاف صاحبها
في المصدر : (نَسَلًا) .

(٢) قال تعالى " وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ " .
يس ٥١/٣٦ .

(٣) المجادلة ١١/٥٨ .

(٤) قال تعالى : " وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ، فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهَا أَنْ يُعْلِلَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ، وَالصُّلْحُ خَيْرٌ " . النساء ١٢٨/٤ .

(٥) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (نَصَرَ) .

* نَطَفَ الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ : إِذَا سَالَ (١) . وَكَيْلَةُ نَطُوفٍ :

تَطِيرُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَهُوَ الْحَدِيثُ " يَنْطِفُ سَنًا وَعَسَلًا " (٢) ،

وَفِيهِ (يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً) (٣) .

* نَعَبَ الْغُرَابُ يَنْعُبُ وَيَنْعُبُ نَعْبًا ، وَنَعِيْمًا ، وَنَعْبَانًا ،

وَتَنْعَابًا : إِذَا صَاحَ (٤) .

* نَغَضَ رَأْسُهُ يَنْغُضُ وَيَنْغِضُ : إِذَا تَحَرَّكَ (٥) . وَالْمُعْدَرُ :

نَغَضٌ ، وَنُغُوضًا . وَيُقَالُ : نَغَضَ فُلَانٌ رَأْسَهُ : أَيَّ حَرَكَةٍ ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، (حَكَاهُ الْأَخْفَشُ) (٦) .

وَيُقَالُ : أَنْغَضَ // رَأْسَهُ : أَيَّ حَرَكَةٍ . (١٦٤)

(١) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (تَطَفَانًا)
وزاد صاحب اللسان (قَطُوفًا وَنِطَافًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط :
(تَنْطَافًا وَنِطَافَةً) .

(٢) روى عن ابن عباس ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ :
" يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّامِ طَلَّةً تَنْطِفُ سَنًا وَعَسَلًا " .

سنن ابن ماجه ١٢٨٩/٢ . والنهاية لابن الأثير ٧٥/٥ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٧٥/٥ .

(٤) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير (بفتح وكسر
عين مضارعه) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر
(نَعَابًا) . ولم أجد الفعل (يَنْعُبُ) .

(٥) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (تَغَضَانًا) .

(٦) في الصحاح .

- وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَسَيَنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ " (١) .
- وَنَفَعَتِ الشَّيْئَةَ تَنْفِضُ وَتَنْفِضُ (٢) . (قَالَ الْكَسَائِيُّ) .
- * — نَفَثَ الرَّاقِي يَنْفُثُ وَيَنْفُثُ (٣) .
- وَالنَّفْثُ شَبِيهُ بِالنَّفْخِ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّفْلِ . وَ" النَّفَّاتِ نَفْسِ الْعُقَيْدِ " (٤) : السَّوَاهِرُ .
- * — تَفَرَّتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرُ وَتَنْفِرُ نِفَارًا ، وَنُفُورًا (٥) . يُقَالُ : نَفِيَ الدَّابَّةُ نِفَارًا ، وَهُوَ اسْمٌ ، مِثْلُ : الْجِرَانِ .
- * — نَفَشَتِ الْإِبِلُ ، وَالغَنَمُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ نُفُوشًا : إِذَا رَعَتْ لَيْلًا
- بِلَا رَاعٍ .
- وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِذَا نَفَشْتَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ " (٦) .
- وَنَفَشْتُ الصَّوْفَ ، وَالْقُطْنَ أَنْفَشَ (بِالضَّمِّ) نَفْشًا (٧) .
- * — نَقَزَ يَنْقِزُ وَيَنْقِزُ : إِذَا حَرَدَ (٨) .

-
- (١) الاسراء ٥١/١٢
- (٢) نَفَعَتِ : أَيْ تَحَرَّكَتِ .
- (٣) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ : " نَفَثَانَا " .
- (٤) قَالَ تَعَالَى : " وَمِنْ سَرِّ النَّفَّاتِ فِي الْعُقَيْدِ " الْفَلَق ٤/١١٣
- (٥) نَفَرَتْ : جَزَعَتْ وَتَبَاعَدَتْ .
- (٦) قَالَ تَعَالَى : " وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذَا يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ، إِذَا نَفَشْتَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ، وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ " الْآنْبِيَاءُ ٥٨/٢١
- (٧) بَابُهُ فِي الصَّحَاحِ : (ضَرْبٌ)
- (٨) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمُ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : (نَقَزَانَا) وَزَادَ صَاحِبُ الْمَحْكَمِ : (نِقَازًا) .

* نَكَهَ عَلَى عَقِبَيْهِ يَنْكُهُ ، وَيَنْكُهُ : إِذَا رَجَعَ (١) .

* نَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ : إِذَا صَوَّتَ (٢) .

فعلُ المصحح المختلف

* — / نَحَبَ يَنْحُبُ (بالضم) نَحْبًا : إِذَا نَظَرَ (٣) . (١٦٥)

— وَنَحَبَ يَنْحُبُ (بالكسر) نَحِيبًا : إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ (٤) .

— وَكَذَلِكَ الْهَمِيرُ أَهْمًا ، يَنْحِبُ نَحَابًا : إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ .

* — نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبَهُ (بالضم) نِسَبَةً : إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ : أَبِي

عَدَدْتَ أَسْمَاءَ آبَاءِهِ .

— وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ (بالكسر) : إِذَا شَبَّهَ بِهَا فَذَكَرَهَا

فِي شِعْرِهِ (٥) ، كَالْجَمَالِ (٦) وَالصَّبِيِّ وَالْوَدَّةِ وَأَشْبَاهِهِ .

وَمِنْهُ بَابُ النَّسِيبِ عِنْدَ (الْأَرْدَا) (٧) .

(١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (نُكُوصًا) . وزاد

صاحب القاموس المحيط (مَنْكَمًا)

(٢) جاءت في اللسان (ثلاثة عين المصارع) . وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَهَيْقًا وَنُهَاقًا) . وزاد صاحب اللسان (تَنْهَاقًا) .

(٣) لم أجد هذا المعنى . (٤) بابه في القاموس المحيط : (منع) .

(٥) بابه في اللسان والقاموس المحيط : (ضرب وقتل) . وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَسِيبًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط : (نَسِيبَةً) .

(٦) الكاف غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

(٧) الكلمة غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

فعلٌ في الأَجوفِ المَخْتَلِفِ

- * نَابَ عَنِّي فُلَانٌ يَنْوِبُ نَابًا : أَي قامَ مَقَامِي .
- وَنَابَ يَنْوِبُ : إِذَا أَصَابَ نَابَهُ .
- * نَالَ : إِذَا جَعَلَ جُعْلًا (١) . وَهُوَ فِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرَ :
- " مِنْ غَيْرِ تَوَلَّى " (٢) .
- ونَالَ : إِذَا أَصَابَ (٣) / وَهُوَ الْحَدِيثُ : " مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ (١٦٦)
- أَوْ غَنِيمَةٍ (٤) .
- ونَالَ : حَانَ . وَهُوَ الْحَدِيثُ " مَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنَزَلَهُ " (٥) .
- يُقَالُ مِنْهُ : نَالَ الرَّحِيلُ : أَي حَانَ .
- ونَالَ : أَي حَقَّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : " مَا تَوَلَّى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا " : أَي
- مَا حَقَّقْكَ . وَالضَّارِعُ مِنْ هَذَا كَلَّةٌ : يَنْوُلُ .
- ونَالَ مِنَ الْمَعْدِنِ يَنْبِلُ نَبْلًا : إِذَا وَجَدَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً .

-
- (١) بابه في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (نَصَرَ)
- (٢) روى عن أبي بن كعب عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) " . . . فَعُرِفَ الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهَا بِغَيْرِ تَوَلَّى " فتح الباري ٢١٨/١ .
- (٣) بابه في القاموس المحيط (حَرَبَ وَشَعَ) . وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (نَبَلًا) . وزاد صاحب اللسان والقاموس المحيط : (نَالًا وَنَالَةً) .
- (٤) روى عن أبي هريرة (رضى الله عنه) عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، قال : " ائْتَدِبِ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا إِيْمَانٌ وَتَعْدِيقٌ بِرَسُولِي - أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ " . فتح الباري ٩٢/١ .
- (٥) روى عن ابن عباس (رضى الله عنهما) : " لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ جَعَثَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لَا خِيَةَ : . . . فَعَرَبَهُ عَلِيُّ ، فَقَالَ : أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنَزَلَهُ " . فتح الباري ١٧٣/٧ .

فعل في الخائف المتفق

- * نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًّا : إِذَا بَيَّسَ .
 - يُقَالُ : جَاءَنَا بِخُبْرِهِ نَاسَةً .
 قَالَ (الْعَجَّاجُ) (١) :
 وَبَلَدٌ يَهْمِي قَطَاةً نُسًّا .
 أَي بِأَسَةِ مِنَ الْعَطِشِ . وَيُقَالُ لِمَكَّةَ : النَّاسَةُ ، لِقِلَّةِ مَائِهَا .
 * تَمَّ الْحَدِيثَ يَنْتَهُ وَيَنْتَهُ : إِذَا أَفْشَاهُ ، وَالْكَسْرُ شَاذٌ .

فعل في الخائف المختلف

- * / نَسَّ الْحَدِيثَ يَنْتَهُ (بِالْفَمِّ) نَسًّا : إِذَا أَفْشَاهُ (٢) . (١٦٧)
 وَمِنْهُ قَوْلُ (قَيْسِ) بْنِ (الْخَطِيمِ) الْأَنْعَارِيِّ (٣) :
 إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ يَنْتَهُ ، وَإِنْشَاءُ الْحَدِيثِ قَيْمٌ
 وَيُرْوَى بِهَيْتَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١) فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ ١٩٢/١ ، وَفِيهِ :
 وَبَلَدٌ يَهْمِي قَطَاةً نُسًّا رَوَايَعًا أَوْ بَعْدَ رِبْعٍ خُسًّا
 وَفِي الصَّحَاحِ وَالْمُخَصِّصِ ج ٤ / ١٨١ وَج ١ ص ١٠ : " وَبَلَدٌ تَمْسِي " ^١
 وَاللِّسَانُ (رِبْع) : وَبَلَدٌ تَمْسِي قَطَاةً نُسًّا : رَوَايَعًا وَقَدْ رَرِبْعٍ خُسًّا ^٢
 وَفِي (قَبْل) : " وَهَبَهُ تَمْسِي " . وَفِي الصَّحَاحِ وَالْمُخَصِّصِ وَاللِّسَانِ (قَبْل) :
 " رَوَايَعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُسًّا " .
 وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ رِبْعًا وَخُسًّا ، وَهِيَ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ
 اسْتَعْمَلَهَا لِلْقَطَاةِ .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بِغَمٍّ وَكُسْرٍ عَيْنٍ مُضَارَعَةٍ) .
 (٣) فِي دِيْوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ١٦٢ ، وَفِيهِ : " وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ " وَنُسِبَ

- * وَنَتَّ الرَّقُّ يَنْتُ (بالكسر) نَثِيثًا : أَبِي رَشَحَ .
 وفي الحديث : " وَأَنْتَ تَنْتُ نَثِيثَ الْحِمِيَةِ " . وَالْحِمِيَةُ :
 الرَّقُّ لَا شَمَرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لِلسَّعْنِ .

فعل في المعتل المتفق

- * نَأَى يَنْتُو وَيَنْثِي (٢) .
 * نَثَا الْحَدِيثَ يَنْثُونُ وَيَنْثِيهِ : إِذَا أَذَاعَهُ . وَصِتَعَلُ فِي الْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ . وفي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ (رحمه الله) / " فَثَنَّا عَلَيْهَا (١٦٨)
 الَّذِي قِيلَ (٢) : أَيِ أَخْبَرَهُ .

== في أمالي القالي ٢٠٥/٢ ، لقين هذا وفيه : " وتكثير الحديث " ،
 وكذلك في الصحاح ، وفيه " تكثير الوشاة قمين " ، وخزانة الأدب ٦٦/٤ .
 وفيه : " يَنْثُرُ ، وَإِنْشَاءٌ " ، وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ، لِلْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ .
 الْحَرِيرِي ٢٥٦ ، وفيه " وتكثير " ، وَلِبَابُ الْأَدَابِ ٢٣ ، وفيه :
 " وتكثر الحديث " ، وشرح الفعل ١٩/٩ ، وفيه : " وَتَمَثَّلَ بِـ " .
 الْحَدِيثِ " ، وشرح الشافية ٢٦٥/٢ ، وَاللَّسَانُ ، وفيه : " وتكثير
 الوشاة " .

ونسب في الكامل للمبرد ١٩/٢ لجميل بن معمر ، كذلك في لباب
 الأدب ٢٤٠ ، وفيه " وتكثير الوشاة " .

- (١) وفي حديث عمر : " أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِسَأَلِهِ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ :
 أَهَلَكْتُ ، وَأَنْتَ تَنْتُ نَثِيثَ الْحِمِيَةِ ؟ " النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٤/٥ .
 (٢) لم أَعثر عليه .
 (٣) وفي حديث أبي ذَرٍّ : " فَجَاءَ خَالُنَا ، فَغَشَى عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ " .
 النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٦/٥ .

- * نَجَا لَهُ يَنْجُو وَيَنْجِي : إِذَا تَشَوَّاهُ لَهُ ، لِيُعِيْبَهُ بِالْعَيْنِ (١) .
وَأَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ (فَمَا لَوَاوِ) ، نَحْوُ : نَجَا مِنْ كَذَا يَنْجُو
نَجَاءً (مَدَوْدٌ) ، وَنَجَاءَةً (٢) .
- وَنَجَا يَنْجُو نَجَاءً (مَدَوْدٌ) : إِذَا أَسْرَعَ وَسَقَى . وَنَحْوُ
النَّاجِيَةِ ، وَالنَّجَاءَةِ لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ (٣) .
- يُقَالُ : نَجَتِ النَّاقَةُ تَنْجُو بِرَاكِبِهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ : نَاجٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :
نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهُ
- وَنَجَا الشَّيْءُ يَنْجُوهُ : إِذَا اسْتَنْكَههُ .

-
- (١) لم أجِد الفعل : (يَنْجِي)
(٢) أضاف صاحب المورد في المصدر : (نَجَايَةً وَنَجْوًا وَنَجَاءً) .
(٢) أضاف صاحب القاموس المحيط : (نَجِيَّةٌ)
(٤) جاء في الصحاح والتعذيب واللسان دون نسبة . والبيت
كما في الصحاح :
أَيُّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قال الشاعر (١) :

تَجَوُّتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ نَسَبَهُ كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِهِ (٢)

- وَتَجَا جِلْدَ الْهَمِيرِ يَنْجُوهُ : إِذَا سَلَخَهُ (٣) .

- وَتَجَا غُصُونِ الشَّجَرِ يَنْجُوها : إِذَا قَطَعَهَا ، وَالنَّجَاةُ : الْغُصْنُ ،
وَالْجَمْعُ : نَجَاءٌ .

— وَتَجَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَنْجُوهُ : إِذَا سَارَرَهُ (٤) . (١٦٩)

* — نَفَا السَّيْفُ يَنْفُوهُ وَيَنْفِيهِ : إِذَا جَرَّدَهُ .

* — نَقَا الرَّجُلُ الْعَظْمَ يَنْقُوهُ وَيَنْقِيهِ : إِذَا اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ ، وَهُوَ
نَقِيٌّ .

(١) نسبه محقق معجم مقاييس اللغة ٢٩٨/٥ للحكم بن عبد الله الأسيدي ، كما في الحيوان ٢٥١/١ والقصيدة التي فيها البيت في معجم الأديب . ٢٣٢/١ .

وقال في هامش المقاييس : ويروى : نكبت مجالداً . .
ورود في الصحاح والمخصص ٢٠٩/٣ السفر الحادي عشر واللسان دون نسبه . وفيها جميعاً : حديث عهد .

(٢) جاء في الأصل (عَهْدِهِ) بإثبات الهاء ولكن الصحيح بدون هاء كما في المراجع السابقة .

(٣) أضاف صاحب المورد المصدر : (نَجَّوًا وَنَجَاءً)

(٤) جاء في اللسان : تَجَوُّتُهُ تَجَّوًا ، وَنَاجِيَّتُهُ : إِذَا سَارَرَتْهُ . وأضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : (تَجَّوًا وَتَجَّوَى) .

- * - نَمَّا الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمِي نَمَاءً ، وَرُبُّهَا قَالُوا : يَنْمُونُوا (١) .
- وِنَا فِي الْحَمْدِ يَنْمُو وَيَنْمِي .

فعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * نَمَّا الْهَلَاءَ يَنْفُوها : إِذَا قَطَعَهَا .
قال (تَأَيَّطَ شَرًّا) (٢) :
وَأَنْفُو الْفَلَا بِالشَّاجِبِ التَّشْلِيلِ
- وَنَمَّا الثُّوبَ يَنْفِيهِ : إِذَا أَبْلَاهُ ، مِثْلُ : أَنْفَاهُ وَأَنْتَفَاهُ (٣) .

-
- (١) أضاف أصحاب اللسان والقاموس المحيط والمورد في المصدر : (نَمِيًّا
وَنَمِيًّا) . وزاد صاحب القاموس المحيط والمورد : (نَمِيَّةً) . وزاد
صاحب المورد : (نَمِيًّا) .
(٢) نُسِبَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ لِتَأَيُّطَ شَرًّا . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :
وَلَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامِي . وَوَرَدَ فِيهِ : (الْمَلَا) .
(٣) جَاءَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : أَنْفَيْتُ الثُّوبَ وَأَنْتَفَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

بَابُ الْبَهَاءِ

فصلُ الصحيحِ التَّنْقِيهِ

هَجَنَتِ الْبَهَائِمُ تَهْجُنُّ وَتَهْجِنُ . *

هَدَبَ الشَّرَّ يَهْدِيهَا وَيَهْدِيهَا / : إِذَا جَنَّاها (١) ، (١٧٠)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " أَتَيْتُكَ لَهُ شَرُّهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا " (٢) :
أَي تَجْتَنِيهَا .

هَذَرَ فِي مَنَاطِقِهِ يَهْذُرُ وَيَهْذُرُ هَذَرًا ، وَالْأَسْمُ : الْهَذَرُ
(بِالتَّحْرِيكِ) ، وَهُوَ : الْهَذْيَانُ .

هَرَجَ يَهْرُجُ وَيَهْرُجُ : إِذَا نَكَحَ . وَيُقَالُ : يَهْرُجُ (بِفَتْحِ
الْهَاءِ) ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
" يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْحُرِّ " (٣) . قِيلَ مَعْنَاهُ : يَتَخَالَطُونَ
رِجَالًا وَنِسَاءً ، وَيَتَنَاكَحُونَ مُزَانَةً (٤) . ذَكَرَهُ صَاحِبُ (الْمَطَالِيعِ) .

- (١) لَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ : (يَهْدِي)
(٢) رَوَى عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، يَقُولُ : " عُدْنَا حَبَابًا ، فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ . . . ، وَمَا مِنَّا مَنْ أَتَيْتُكَ لَهُ
شَرُّهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا " . فَتَحَ الْبَارِي ٢٢٦/٧ .
(٣) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : " يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ " . النِّهَايَةُ
لَا بَنَ الْأَثِيرِ ٢٥٧/٥ .
(٤) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ لَا بَنَ الْأَثِيرِ ٢٥٧/٥ ، يَتَهَارَجُونَ : يَتَسَافَدُونَ .

- * - هَمَجَتِ الْإِيْلُ الْمَاءَ تَهَجُّجٌ وَتَهَجُّجٌ : إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ (١) .
- * - هَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمِلُ وَتَهْمِلُ هَمْلًا وَهَمْلَانًا : أَيُّ فَاغَتْ (٢) .

فعل في الأُجوف المتفق

- * - هَادَ يَهْوِدُ وَيَهِيدُ : إِذَا تَابَ (٣) ، وَأَضَلَّهُ الْمَيْلُ .
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : / " إِنَّا هَدُّنَا إِلَيْكَ " (٤) (بِفَتْحِ الْهَاءِ) ، (١٧١)
- جَاءَ عَلَى هَادَ يَهْوِدُ .
- * - هَاشَ الْقَوْمَ يَهْوِشُونَ وَيَهْيِشُونَ هَيْشًا : إِذَا تَحَرَّكُوا وَهَاجُوا .
- قَالَ (الْفَرَّاءُ) : هَاشَ يَهْيِشُ : إِذَا حَوَى وَجَمَعَ (٥) .
- فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُخْتَلِفِ .

-
- (١) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ : (بِفَتْحِ عَيْنِ مُضَارَعِهِ) . وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ (تَهَجُّجٌ) .
- (٢) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ فِي الْمَصْدَرِ : (هَمْلًا)
- (٣) لَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ (يَهِيدُ) .
- (٤) قَالَ تَعَالَى : " وَكَتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، إِنَّا هَدُّنَا إِلَيْكَ " الْأَعْرَافُ ١٥٦/٧ .

فصل في الأَجوف المختلف

- ✽ - هَاعَ الرَّجُلُ يَهْوَعُ : إِذَا تَكَفَّفَ الْقَيَّ (١) . وَيُقَالُ : هَاعَ يَهَاعُ : إِذَا غَلِبَهُ الْقَيُّ ، وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَفُّفٍ .
وفي (الجمهرة) : هَاعَ يَهْوَعُ وَيَهَاعُ : إِذَا قَاءَ (٢) ، وَالْأَسْمُ الْهَوَاعُ .
✽ وهَاعَ يَهْيَعُ : إِذَا ضَجَرَ (٣) .

فصل في المضاعف المتفق

- ✽ - هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُ وَيَهْرُ : إِذَا كَرِهَهُ (٤) . وَالْكَسْرُ شَائٍ .

- (١) جَاءَ فِي اللَّيْسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : هَاعَ يَهْوَعُ وَيَهَاعُ : قَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَفُّفٍ . وَأَضَافَ صَاحِبُ اللَّسَانِ الْمَصْدَرُ : (هَوَّعًا وَهَوَّاعًا) . وَصَاحِبُ الصَّحَاحِ : (هَوَّاعًا وَهَيَّعُوعَةً) .
(٢) وَأَضَافَ صَاحِبُ الْجُمُهرَةِ فِي الْأَسْمِ : (الْهَوَّعُ) .
(٣) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : هَاعَ يَهْيَعُ هَيَّوعًا : جَبَنَ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : هَاعَ يَهَاعُ هَيَّعًا وَهَيَّعَانًا . وَفِي اللَّسَانِ : هَيَّعْتُ أَهَاعُ هَيَّعَانًا : إِذَا ضَجَرَ . وَهَاعَ يَهَاعُ وَيَهْيَعُ هَيَّعًا وَهَاعًا وَهَيَّوعًا وَهَيَّعَةً وَهَيَّعَانًا وَهَيَّعُوعَةً : جَبَنَ وَفَزَعَ ، وَقِيلَ : اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ .
(٤) أَضَافَ أَصْحَابُ الْمَحْكَمِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَصْدَرُ : (هَرَّأَ وَهَرِيرًا) .

وَهَذَا تَنْبِيهُ : وَهُوَ أَنَّ بَيْتَ (قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ) (١) المشهور :
 نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ ، هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 وَقَعَ فِيهِ تَمَحُّيفٌ ، فَيَقُولُونَ : هَرَّتْنِي (بِالزَّاي) وَالْمَوَابُ : هَرَّتْنِي
 (بِالزَّاءِ) ، وَالْمَعْنَى : كَرِهْتَنِي ، فَتَبَتُ بِي . يَذْكُرُهُ (٢) (ابْنُ
 جُنَيْ) فِي الْمُحْتَسَبِ (٣) .

هَشَّ الشَّيْءُ ، يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ : إِذَا كَسَرَهُ (٤) . وَالْكَسْرُ شَأْنٌ . وَلِذَلِكَ
 لَمْ يَقْرَأْ بِهِ فِي السَّبْعَةِ ، إِنَّمَا قُرِئَ بِهِ فِي الشَّاذِ (٥) ، فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : * أَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيِّ * (٦)

-
- (١) نُسِبَ فِي الْمُحْتَسَبِ ٥٠/٢ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ
 (٢) كَلِمَةٌ (يَذْكُرُهُ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَعْطُوبَةِ وَلَكِنِ السِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا .
 (٣) الْمُحْتَسَبُ ٥٠/٢ .
 (٤) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : هَشَّ شَتُّ الْوَرَقِ أَهْشَهُ هَشًّا : خَبَطْتَهُ بِعَمَّا لِيَتَحَات .
 وَفِي الْمَحْكَمِ : الْهَشُّ : جَذْبُكَ الْفُصْنَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ، وَكَذَلِكَ
 إِنْ نَثَرْتَ أَوْرَاقَهَا بِعَمَّا . هَشَّ يَهْشُهُ هَشًّا ، فِيهِمَا . وَفِي اللِّسَانِ :
 هَشَّ شَتُّ الْوَرَقِ أَهْشَهُ هَشًّا : خَبَطْتَهُ بِعَمَّا لِيَتَحَات . وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ
 (يَهْشُ) (بِكَيْسَرِ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) بِمَعْنَى : كَسَرَهُ .
 (٥) قِرَاءَةُ النَّخْمِيِّ (أَهْشُ) بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْهَاءِ . مُخْتَصَرٌ فِي شَوَازِ
 الْقِرَاءَاتِ لَا بِنَ خَالَوِيَّةٍ ٥٨٧ .
 (٦) فَسَّالَ تَعَالَى : * قَالَ : هِيَ عَمَا ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيِّ
 . . . طه ١٨/٢٠

فعلٌ في الضاعف المختلف

- * - هَبَّ مِنْ نَوْمٍ يَهَبُّ (بالضم) هُبُوبًا : أَي اسْتَيْقَظَ .
- هَبَّ / التَّيْسُ يَهَبُ (بالكسر) هَبًّا وَهَبًا : إِذَا نَسَبَ (١٢٢) لِلشَّفَارِ (١) . وَقَالَ (الْقَرَأُ) : يَهَبُّ (بالضم) كُفَّةٌ فِي يَهَبُّ (بالكسر) .
- هَمَّتْ بِالشَّيْءِ أَهَمُّ (بالضم) هَمًّا : إِذَا أَرَدَتْهُ .
- هَمَّتْ أَهَمُّ (بالكسر) هَمِينًا : إِذَا دَهَبَتْ .
- قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :
- قَرَى إِثْرَهُ فِي مَفْحَتِهِ ، كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ (٢)
- وَشَيْثَانٌ : جَمْعُ شَيْثَ (بالتَّحْرِيكِ) ، وَهُوَ دُوبِبَةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

-
- (١) بابه في اللسان والقاموس المحيط (قَتَلَ وَصَرَبَ) . وأضاف أصحاب الصحاح والتهذيب واللسان والقاموس المحيط في المصدر :
- (هَمِينًا) . وزاد التهذيب (هَبَابًا) . واللسان (هَبًّا) . والقاموس المحيط : (هَمَّةٌ) .
- (٢) نُسِبَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ الْهَذَلِيِّ . فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٣٠ ، وَفِي الصَّحَاحِ (شَيْثَ) ، وَمَعْجَمُ مَقَامِيسِ اللَّغَةِ ٢٤٠/٢ وَ ١٣/٦ ، وَالْاِقْتَضَابُ لِلْبَطْلِيِّ ٣١٥ ، وَفِيهِ : " فِي جَانِبِهِ " ، وَاللسان وفيها جميعا : " أَثَرُهُ " .

فعل في المعتلّ المتفق

- * هَذَا فِي سَطْحِهِ يَهْدُو ، وَيَهْدِي ، هَذِيًا وَهَذِيَانًا .
 * هَذَا الْمَاءُ وَالْذَمُّ يَهْوُو وَيَهِي هَمًّا وَهَمَانًا : إِذَا سَالَ (١) .

(١) وَرَدَ فِي الْحَكْمِ : هَمَّتْ عَنْهُ تَهْمُو : صَهَتْ لِدُوعِهَا ، وَالْمَعْرُوفُ
 تَهِي ، وَإِنَّمَا حَكَى (الْوَاو) اللَّحْيَانِ وَحْدَهُ . أَضَافَ أَصْحَابُ الْحَكْمِ
 وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالْمُورِدُ فِي الصَّدْرِ :
 (هَمِيًّا) .

بابُ الواوِ

فعلُ الصَّحِيحِ التَّفْقِ

* - / وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ (بالكسر) وَجُودًا ، وَيَجِدُهُ هَالِضًا (١٧٣)
أَيْضًا ، لَفَهُ عَامِرِيَّةٌ .

قالَ (الجَوْهَرِيُّ) (١) ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي بَابِ التَّالِ ، يَعْنِي سِي :

فِي بَابِ مَا فَاوَوْهُ وَآوَوْهُ ، وَأَنْشَدَ (للبيد) ، وَهُوَ عَامِرِي :

لَوْ شِيتَ ، قَدْ نَقَعَ الْفَوَاحِشَ بِشَرِيَّةٍ تَدْعُ الصَّوَارِي لَا يَجِدَنَّ غَلِيلًا (٢)

- وَلَمْ يَحْضُرْنِي فِي (لَامِ الْآلِفِ) وَلَا فِي (الْيَاءِ) شَيْءٌ .

(١) فِي الصَّحاحِ .

(٢) نَسَبَ تَارَةَ إِلَى جَرِيرٍ ، وَتَارَةَ إِلَى لَبِيدٍ . فَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ جَمَاعَةً . فِي

دِيَوَانِ جَرِيرٍ ٣٦٤ :

لَوْ شِيتَ قَدْ نَقَعَ الْفَوَاحِشَ بِشَرِيَّةٍ تَدْعُ الْعَوَائِمَ لَا يَجِدَنَّ غَلِيلًا

وَقَبْلَهُ :

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ (يَا أَمَامَ) خَلِيلًا أَنَايَ بِحَاجَتِنَا ، وَأَحْسَنَ قَبِيلًا

وَنَسَبَهُ مُحَقِّقُ الْمَتَعِ فِي التَّصْرِيفِ ١٧٧/١ ، ٤٢٧/٢ ، وَأَصْحَابُ

الْمَغْنَى ٣٥٨ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٤٨/٣ ، وَاللَّسَانُ (نَفْعُ)

، وَالْخَزَانَةُ ٥٩١/٤ ، لَجَرِيرٍ . وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الصَّحاحِ وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ

١٣٢/١ لِلْبَيْدِ بْنِ رَيْبَعَةَ الْعَامِرِيَّ وَقَالَ مُحَقِّقُ الْمَتَعِ ، وَيُنْسَبُ لِلْبَيْدِ .

وَقَالَ مُحَقِّقُ شَرْحِ الشَّافِيَّةِ : تَبِعَ الْمَوْلُوفُ الْجَوْهَرِيَّ فِي نَسَبِهِ هَذَا

الْبَيْتَ لِلْبَيْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِيهِ عَلَى الصَّحاحِ : " الشَّعْرُ لَجَرِيرٍ

وَلَيْسَ لِلْبَيْدِ كَمَا زَعَمَ " . وَكَذَا نَسَبَهُ الصَّافِي فِي الْعَبَابِ لَجَرِيرٍ ، وَقَدْ

رَجَعْنَا إِلَى دِيَوَانِ جَرِيرٍ فَأَنْسَفَيْنَاهُ فِيهِ .

فعلٌ فيما جاءه المضارعُ

مُثَلَّثًا (بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)

- فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَالْفَتْحُ إِذَا لَمْ يَلِجْ حَرْفُ الْحَلْقِ ،
وَأَيُّ عَلَى أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَنَّ الْمَاضِيَ يَأْتِي عَلَى فَعِلَ (بِكسْرِ الْعَيْنِ) ،
وَتَتَّبَعَ ذَلِكَ تَجِدُهُ . فَمِنْ ذَلِكَ :
- * أَبَدَ الرَّجُلُ يَأْبُدُ / وَيَأْبُدُ وَيَأْبُدُ : إِذَا تَوَحَّشَ (١) . (١٧٤)
 - * أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجُنُ وَيَأْجُنُ وَيَأْجُنُ : إِذَا تَغَيَّرَ . (٢)
 - * أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسُنُ وَيَأْسُنُ وَيَأْسُنُ : إِذَا تَغَيَّرَ (٣) .
 - * بَقِمَ الطَّبِيُّ يَبْقِمُ وَيَبْقِمُ وَيَبْقِمُ : إِذَا صَوَّتَ .
 - * جَبَا الرَّجُلُ الْمَالَ يَجْبُو وَيَجْبِي وَيَجْبِي : إِذَا جَمَعَهُ .
 - * جَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ وَيَجْنَحُ : إِذَا مَالَ .
 - * حَرَّ الْيَوْمُ يَحْرُ وَيَحْرُ وَيَحْرُ : إِذَا اشْتَدَّ فِيهِ الْحَرُّ (٤) .
 - * حَرَصَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ يَحْرُسُ وَيَحْرُسُ وَيَحْرُسُ : إِذَا رَغِبَ فِي تَحْصِيلِهِ (٥) .

-
- (١) لَمْ أَجِدْ (يَأْبُدُ)
 - (٢) كَذَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .
 - (٣) كَذَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .
 - (٤) كَذَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .
 - (٥) بَابُهُ فِي الصَّبَاحِ تَعَبٌ وَغُرْبٌ وَقَعْدٌ .

كَتَبَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَدَبُرُهُمْ وَيَدْبُرُهُمْ وَيَدْبُرُهُمْ : إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ (١).

تَدَبَّعَ الْجِلْدَ تَدَبَّعٌ وَتَدَبَّعٌ وَتَدَبَّعٌ .

رَجَعَ الشَّيْءُ رَجَجٌ وَرَجَجٌ وَرَجَجٌ : إِذَا زَادَ عَلَى وَزْنِهِ .

سَحَا الرَّجُلُ الطَّيْنَ سَحَوٌ وَسَحَى وَسَحَا : إِذَا أَزَالَ بِالْإِصْبَاقِ (٢) ، وَهِيَ الْجِرْنَةُ .

شَحَّ الرَّجُلُ / بِالْمَالِ شَحٌّ وَشَحٌّ وَشَحٌّ : إِذَا بَخِلَ بِهِ . (١٢٥)

صَبَّعَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ يَصْبِفُهُ وَيَصْبِفُهُ وَيَصْبِفُهُ .

قَرَّ الْيَوْمَ يَقَرُّ وَيَقَرُّ وَيَقَرُّ : إِذَا زَادَ بَرْدُهُ .

قَنَطَ يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ وَيَقْنُطُ : إِذَا كَثُرَ مِنَ الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : قَنِطَ يَقْنُطُ لَا غَيْرَ .

لَاعَ الرَّجُلُ يَلُوعُ وَيَلِيعُ وَيَلِيعُ : إِذَا خَافَ وَجِبْنَ .

لَفَا الرَّجُلُ يَلْفُو وَيَلْفِي وَيَلْفَا : إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ .

لَمَحَ الثَّوْبُ يَمَحُّ وَيَمَحُّ وَيَمَحُّ : إِذَا بَلِيَ .

لَمَحَ الْكِتَابُ يَمَحُّ وَيَمَحِي وَيَمَحَا : إِذَا دَرَسَ .

لَمَخَ اللَّبَنَ يَمَخُضُ وَيَمَخُضُ وَيَمَخُضُ : إِذَا أَخْرَجَ زُبْدَهُ .

(١) لَمْ أَجِدْ (يَدْبُرُهُمْ) (يَفْتَحُهُمْ مِنْ أَرْعَافِهِمْ) .

(٢) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ : الْإِصْبَاقُ .

- تَمَّا الْفُلُكُ يَمُوتُ وَيَمُوتُ وَيَمُوتُ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْمَاءُ . *
- تَمَعَ الْمَاءُ . يَمُتُ وَيَمُتُ وَيَمُتُ : إِذَا خَرَجَ *
- تَمَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ يَمُتُ وَيَمُتُ : إِذَا أَجَادَ فِي كَلَامِهِ . *
- تَحَتَّ الْعُودُ يَمُتُهُ وَيَمُتُهُ / وَيَمُتُهُ : إِذَا قَشَرَهُ . (١٧٦) *
- تَحَلَّ الْجِسْمُ يَمُتُ وَيَمُتُ وَيَمُتُ : إِذَا سَقَمَ وَتَغَيَّرَ . *
- تَخَسَّ الدَّابَّةُ يَمُتُ وَيَمُتُ وَيَمُتُ . *
- تَكَلَ الرَّجُلُ يَمُتُ وَيَمُتُ وَيَمُتُ : إِذَا رَجَعَ فِيهَا أَخَذَ . *
- تَعَمَّ النَّزْلُ يَمُتُ وَيَمُتُ وَيَمُتُ : إِذَا كَانَ وَفَقَهُمْ . *
- تَهَقَّ الْحِمَارُ يَمُتُ وَيَمُتُ وَيَمُتُ : إِذَا صَوَّتَ . *
- هَنَأَ الْإِبِلَ يَمُتُ وَيَمُتُ وَيَمُتُ : إِذَا طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ . *

فعل فيها يتعدى من الأفعال

بنفسه وما لا يتمم

- أَبَانَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ جَمِينٌ ، وَأَبَنَتْهُ أَنَا : أَوْضَحْتُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى . *
- اسْتَبَانَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَاسْتَبَنَتْهُ أَنَا : عَرَفْتُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى . *
- أَبَلَ الْإِبِلَ الْإِبِلَ يَأْبُلُهَا أَبُوْلًا : سَرَّجَهَا فِي الْكَلَا ، وَأَبَلْتُ / هِيَ ، (١٧٧) يَتَعَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى . *

* أَخْلَيْتُ : أَيِ خَلَوْتُ ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 * أَذْنَفَ الْمَرِيضُ : إِذَا ثَقُلَ ، وَأَذْنَفَ الرِّضُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 * أَذَا الرَّجُلُ : إِذَا عَرِضَ ، فَهُوَ مُدِيٌّ ، وَأَذَاتُهُ أَنَا : أَيِ أَصْبَتْهُ
 بداءٍ .

* أَشْنَقْتُ الْهَمِيرَ ، وَأَشْنَقَ هُوَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١) .
 * أَضَاءَتِ النَّارُ ، وَأَضَاءَتْهَا .

قال (الجعدي) (٢) :

أَضَاءَتْ لَهُ النَّارُ وَجْهًا أَفْرَسَ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ الْتِبَاسًا
 وَأَضَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَلَمَّا أَضَاءَتْ (٣) ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مُتَعَدِّيًا ، فَيَكُونُ (مَا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَا حَوْلَهُ (٤) مَفْعُولًا ،
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَيَكُونُ (حَوْلَهُ) (٥) ظَرْفًا ، وَ (مَا) زَائِدَةً .

(١) المعنى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

(٢) ديوان النابغة الجعدي ص ٨٠ ، وَصِيبَ لَهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لَا بِنِ
 الشَّكْبَتِ ص ٣٣٠ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ لَا بِنِ قَتِيبة ١٦٤ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ
 اللُّغَةِ ٣٧٦/٣ ، وَالْاِقْتِضَابُ لِلْبَطْلِيِّ ص ٤٠٧ ، وَاللِّسَانُ ،
 وَوَرَدَ فِيهَا جَمِيعًا (لَنَا) بِدَلِّ (لَهُ)

(٣) قال تعالى : * مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ، وَذَهَبَ
 اللَّهُ بِنُورِهِمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ * البقرة ١٧/١ .

(٤) ورد في الأصل : (مَا حَوْلَهُ) وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ (مَا حَوْلَهُ) كَمَا فِي الْآيَةِ
 السَّابِقَةِ .

(٥) ورد في الأصل (حَوْلَهُ) وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ (حَوْلَهُ) كَمَا فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ

* أَمْلَقَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ . وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْخَوَارِثُ .

* أَغْضَيْتُ الْجُنُونَ عَلَى الْقَذَى (١) .

قال يحيى بن منصور الحنفي : / (١٧٨)

فَمَا أَسْلَمْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُنُونَ عَلَى وَتِرِ (٢)

وَمِنْهُ مَا يُحْكَى عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : * فَكَمْ أَغْضَى الْجُنُونَ

عَلَى الْقَذَى ، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى ، وَأَقُولُ : لَعَلَّ وَعَسَى (٣)

وَأَغْضَى زَيْدٌ يَخْضِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

* بَجَسَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ : إِذَا تَفَجَّرَ . وَبَجَسَ الْمَاءُ فَاثْبَجَسَ :

أَيَّ فُجِرَتْهُ فَاثْبَجَرَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٤) .

* تَبَيَّنَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَتَبَيَّنَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

* تَرَدَّدَ الثَّوبُ : أَمْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ ، فَهُوَ تَرَدَّدٌ ، وَالتَّرَدَّدُ : الْمَوْضِعُ

الَّذِي يَرْتَقِعُ .

(١) جاء في التهذيب : غَفَوْتُ عَلَى الْقَذَى : أَيْ سَكَتُ وَيُقَالُ : أَغْضَيْتُ .

(٢) جاء في اللسان دون نسبة .

(٣) في اللسان (غضا) .

(٤) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح

واللسان والصحاح النير (بضم عين مضارعه) .

قال (عَنَتْرَةُ) (١) :

هل غادر الشعراءُ من مَرَدِّم

ويقال : تَرَدَّمَ الرجلُ ثوبَهُ : أي رَقَعَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

تَلَدَّمَ الثوبُ : أي أَخْلَقَ واستَرَقَعَ .

وتَلَدَّمَ الرجلُ ثوبَهُ : أي رَقَعَهُ ، يَتَعَدَّى / ولا يَتَعَدَّى . (١٧٩)

جفا السَّرجُ على ظَهْرِ الفرسِ ، وَجَفَيْتُهُ أَنَا : إِذَا رَفَعْتُهُ

عنه (٢) .

قال الرَّاجِزُ (٣) :

تَعَدَّى بِالْأَعْيَانِ أَوْ تَلَوَّيْهَا وَتَشْتَكِي لَوَأْنًا نَشِيبَهَا

مَنْ حَوَايَا قَلَّ مَا نُجِفِيهَا (٤) .

أَيُّ قَلَّ مَا نَرَفَعُ (الْحَوِيَّةُ) (٥) عن ظَهْرِهَا .

جَلَوْنَا عَنْ أَوطَانِهِمْ ، وَجَلَوْتُهُمْ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

(١) في ديوان عنتره ١٥ ، وعجزه : أَمْ هل عرفت الدَّارِ بِمَدِّ تَوَهُم ؟

(٢) جاء في اللسان : جفا السَّرجُ عن ظهر الفرسِ وَأَجَفَيْتُهُ أَنَا : إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْهُ .

(٣) جاء في كل من الصحاح ، وفيه : * مَنْ حَوَايَا قَلَّ مَا نُجِفِيهَا * (بضم النون) . واللسان ، وفيه : * مَنْ حَوَايَا فَلَمْ نُجِفِيهَا * ولم ينسبها .

(٤) جاءت في الأمل (نُجِفِيهَا) ولكن الصحيح (نُجِفِيهَا) من أَجَفَى .

(٥) الْحَوِيَّةُ : كساة يَحْوِي حَوْلَ سنام البعير ثم يركب .

* حَبَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَبَسْتَهُ يَمْنَعُو : وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

* حَدَرَ جِلْدُهُ حَدُورًا : أَيِ وَرِمَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَحَدَرَتْهُ حَدْرًا ،
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (١) .

وفي حديث عمر (رضي الله عنه) : " أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ
سَوَّطًا ، كُلُّهَا تَهَضُّعٌ وَتَحْدُورٌ " (٢) : أَيِ تَشَقُّ اللَّحْمُ وَتَوَرِّدُ .

* وَمِنْهُ حَدَرَ فِي قِرَاءَتِهِ بِحَدَرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ، فَيَدُ الصَّعُودِ (٣) .

* حَسَرَ الْهَيْمِرَ يَحْسُرُ حُسُورًا : إِذَا أُغْيِيَ ، وَاسْتَحْسَرَ وَتَحَسَّرَ مِثْلَهُ ، (١٨٠)
وَحَسَرْتُهُ أَنَا حَسْرًا . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٤) .

* خَسَأَتِ الْكَلْبُ خَسَاءً : طَرَدَتْهُ ، وَخَسَأَ هُوَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا
يَتَعَدَّى (٥) .

* دَخَسَتِ الرَّجُلَ : أَذَلَّتْهُ ، وَدَاخَ هُوَ : إِذَا ذَلَّ ، يَتَعَدَّى ولا
يَتَعَدَّى (٦) .

(١) جاء في اللسان : وَأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وَحَدَرُهُ بِحَدَرٍ .
(٢) وفي حديث عمر (رضي الله عنه) : " أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوَّطًا ،
كُلُّهَا يَهْضَعُ وَيَحْدُرُ " . النهاية لابن الأثير ٣٥٤/١ .

(٣) ورد في الصحاح وفي اللسان : حَدَرَ فِي قِرَاءَتِهِ وَفِي أَذَانِهِ بِحَدَرٍ
حَدْرًا : أَسْرَعَ .

(٤) جاء في المحكم والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين ضارعه) . وفي
الصحاح (بكسر عين ضارعه) .

(٥) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (خُسُوءًا) .

(٦) جاء في الصحاح (دَخَسَتْهُ) . وفي اللسان : (دَخَسَ وَدَخَسَ) .

* دَرَسَ الرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا : إِذَا عَفَا ، وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

* دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ : إِذَا أَخْرَجَهُ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ : أَيِ خَرَجَ ،
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (١) .

* رَجَعَنَ فُلَانٌ دَابَّتَهُ رَجَنًا : حَمَسَهَا وَأَسَاءَ عَظْمَهَا حَتَّى تَهْزُلَ ،
وَرَجَنَتْ هِيَ بِنَفْسِهَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٢) .

* رَفَعَ الْبَحِيرُ فِي السَّيْرِ ، وَرَفَعْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٣) .

* رَكَضَ الْجَوَادُ ، وَرَكَعْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* زَهَبَ الْإِبِلُ زَهَوًا : إِذَا سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، حَكَاهَا
(أَبُو عُبَيْدٍ) ، وَقَالَ : زَهَوْتُهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* سَارَتْ الدَّابَّةُ ، وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . (١٨١)

* سَاغَ الشَّرَابُ سَوُغًا سَوُغًا : أَيِ سَهَّلَ مَدْخُلَهُ فِي الْحَلْقِ ،
وَسَفَّتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٤) .

* سَكَبْتُ الْمَاءَ سَكَبًا : إِذَا صَبَبْتَهُ . وَمَاءٌ سَكُوبٌ : يَجْرِي عَلَى
وَجْهِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ . وَسَكَبَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سَكُوبًا

(١) جاء في اللسان (بفتح عين مضارعة) . وأضاف صاحبه المصدر : (دَلَعًا
وَدَلُوعًا) .

(٢) وأضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر : (رَجَوْنَا) .

(٣) المعنى : إذا بالغ .

(٤) جاء في الصحاح واللسان (بضم وكسر عين مضارعة) .

وَسَكَبًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١) .

✽ شَجَبَ يَشْجُبُ (بِالضَّمِّ) شَجُوبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ : أَيْ هَالِكٌ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

✽ شَخَا نَاهُ يَشْخُوهُ شَخْوًا : أَيْ فَتَحَ . وَشَخَافُوهُ : انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى (٢) .

✽ طَاخَ يَطِيخُ : إِذَا تَلَطَّحَ بِالْقَبِيحِ ، وَطَاخَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى (٣) .

✽ ضَارَتْ النَّاقَةُ ضَارًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَمْلُوءَةٌ : إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ
غَيْرِهَا ، وَضَارَتْ النَّاقَةُ : إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْهَوَى ، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى (٤) .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (بِمَعْنَى خَارِعِهِ) وَقَالَ : مَا سَكَبٌ ، وَسَاكِبٌ ،
وَسَكُوبٌ ، وَسَكَبٌ ، وَأَسْكُوبُ : مُسْكِبٌ ، أَوْ مَسْكُوبٌ يَجْرِي عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرِ . وَجَاءَ فِي الْمَصْحاحِ وَاللِّسَانِ : سَكَبَ الْمَاءُ
وَانْسَكَبَ ، بِمَعْنَى : وَانْسَكَبَ ، بِمَعْنَى .

(٢) جَاءَ فِي الْمَصْحاحِ وَاللِّسَانِ : شَخَا نَاهُ يَشْخُوهُ وَيَشْخَاهُ شَخْوًا (بِالْخَاءِ) :

أَيْ فَتَحَ نَاهُ ، وَشَخَافُوهُ يَشْخُو : انْفَتَحَ . وَلَمْ أَجِدْ (شَطَّ) (بِالْخَاءِ)
(٣) أَضَافَ صَاحِبَا الْمَصْحاحِ وَاللِّسَانِ : (طَبَّخَهُ) .

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى .

- عَمَّ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ : إِذَا انْجَبَرَ / عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، (وَعَثَ) (١) (١٨٢) *
 أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 عَلَيْهِ : إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةُ النَّائِيَةُ ، وَعَلَّ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 قَفَّتِ الرِّيحُ الْمَنْزِلَ : دَرَسَتْهُ . وَعَفَا الْمَنْزِلُ : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٢) .
 غَلَّهْ فَاغْلَلْ : أَيُّ أَدْخَلَهُ فَدْخَلَ . وَغَلَّ : دَخَلَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 فَفَرَّاهُ ، وَفَفَرَّقُوهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 قَطَرَاءُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ قَطَرًا ، وَقَطَرَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 كَرَّهَ غَيْرُهُ ، وَكَرَّهَ بِنَفْسِهِ : إِذَا رَجَعَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 كَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْثِيفَ كُسُوفًا ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 كَفَّ بَصَرَهُ ، عَنْ (ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) (٢) .
 وَكَفَّفَتِ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ ، فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(١) هذه اللفظة غير واضحة في المخطوطة ولكن السياق يقتضيها .

(٢) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (عَفَّوًا)

(٣) أضاف صاحب الصحاح واللسان : (كَفَّ) (بضم الكاف) والمعنى : ذهب بصره .

❖ لَا قَاتَ الدَّوَانِ تَلِيْقُ : أَيِ لَمِقتَ ، وَلُقَّتْهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

❖ نَزَفَتْ مَاءَ الْبَيْرِ نَزْفًا : إِذَا نَزَحَتْهُ / كَلَهُ ، وَنَزَفَتْ هِيَ ، (١٨٣)
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

❖ نَزَحَتْ مَاءَ الْبَيْرِ ، وَنَزَحَ هُوَ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

❖ نَفَرَوُجْهَهُ يَنْفَرُ نَفْرَةً : أَيِ حَسَنَ ، وَنَفَرَهُ اللَّهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (١) . ومنه الحديث : * نَفَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِيحًا
مَقَالَتِي * (٢) .

❖ نَفَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إِذَا طَرَدَهُ ، وَنَفَا بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

❖ هَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا وَهِيْجًا ، وَهَاجَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (٣) .

❖ هَدَنَ يَهْدُنْ هُدُونًا : سَكَنَ ، وَهَدَنَهُ : أَيِ سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (٤) .

(١) هنا تقديم وتأخير ، حيث جاء الفعل (نفا) قبل (نفر) في الأصل .

(٢) وفي الحديث : * نَفَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِيحًا مَقَالَتِي فَوَعَاها * . النهاية لابن الأثير ٥ / ٢١٠ .

(٣) جاء في اللسان : (هَيْجَةٌ) . وأضاف صاحب اللسان في المصدر : (هَيْجَانًا) . ومعناه : ثار .

(٤) جاء في الصحاح والمعجم واللسان والقاموس المحيط : (يَكْسِرُ عَيْنَ مَضَارِعِهِ) . ولم أجد (يَهْدُنْ) (يَغْمِ عَيْنَ مَضَارِعِهِ) .

- * وَضَعَتِ النَّاقَةُ تَضَعُ ضِعَةً ، فِيهِ وَاعِدَةٌ : إِذَا رَعَتِ الْحَصَّ
 حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ تَبْرَحْ ، وَضَعَتْهَا أَنَا .
 * وَقَفَتِ الدَّابَّةُ تَقِفُ وَقُوفًا ، وَوَقَفْتُهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 * وَهَنَ الْإِنْسَانُ : ضَعُفَ ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١)

* * *

- فهذا آخِرُ مَا اسْتَحْفَرْتُهُ يَدُ / الاسْتِعْجَالِ . وَوَسِعَتْهُ الْفِكْرَةُ (١٨٤)
 عَلَى ضَيْقِ الْمَجَالِ . إِذْ أَنَا تَحْتَ حَبْرِ الْأَرْتِحَالِ . وَضَنْقِلٌ فِي تَعَارُيفِ
 الْغُرَبَةِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَقَدْ أَبْعَدَتِ الْأَسْفَارُ عَنِّي الْأَسْفَارَ . وَاشْتَنَعَ
 صَبْحُ الْمَطَالَعَةِ عَنِ الْإِسْفَارِ . مَعَ أَنَّ هَذَا الْجُوعَ قَدْ وَفَى بِكَثِيرٍ مِنْ
 هَذَا النَّوْعِ . وَجَرَى عَلَى أَحْسَنِ مَسَاقٍ فِي تَرْتِيبِ الْجَمْعِ . وَأَمَّا اسْتِيفَاءُ
 هَذَا الْبَابِ ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى ادِّعَاكَ ، وَقُوَّةُ الْحِفَاطِ عَاجِزَةٌ عَنْ حَمْلِ
 أَهْمَاكَ . فَإِنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ بِحَرٍّ ، لَا يُمَكِّنُ حَصْرَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ
 الْقِيَاسِ مَدُّهُ وَجَزْرُهُ . عَلَى أَنِّي لَيْسَ أَرَأَى أَحَدًا مَلَكَ هَذَا النَّسْرَ .
 وَلَا ارْتَبَعَ هَذَا الرَّبْعَ . وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَى عُمُومِ الْأَفْعَالِ . وَالِإِمْتِنَاءُ
 بِفَنٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْفَى لِلْمَقَالِ . وَقَدْ خَدَعْتُ الْخِزَانَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ ذَلِكَ
 / بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَاتِلِهَا ، وَجَارٍ فِي الْغَرَابَةِ عَلَى صَافِي صَفَائِهَا . (١٨٥)

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (أَوْهَنَهُ) .

فَمَنْ نَظَرَ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ فَلْيُوسِعِ الْعُذْرَ . وَلْيَجْتَزِ (١) بِالصَّدَقِ إِذَا
 لَمْ يَجِدِ الدُّرَّ . فَاللَّهُ يَجْعَلُهُ سَبِيلًا مَوْعِلًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَقَصْدًا
 نَافِعًا يَوْمَ الثَّابِ . فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَتَرْتِيبُ الْحَسَنَاتِ عَلَى
 حُسْنِ الطَّوَيَّاتِ . فَقَدْ بَدَلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَسْعَ . وَلَمْ أُرِدْ بِهِ إِلَّا النَّفْعَ .
 فَمَنْ وَجَدَ حَسَنَى فَلْيَعْتَرِفْ . وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَقِفْ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي أَلْهَمَنَا بِحَمْدِ سَبِيلِهِ . وَبُرْشَدِهِ إِلَى اللَّهِ تَدْلِيلُهُ . وَالصَّلَاةُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَعْمُورِ بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ
 طَوَّوْا الصُّدُورَ عَلَى صِدْقِ النَّصِيحَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا .

(١) ليكتفى .

خاتمة

هذا البحث كما يتضح من عنوانه ، يهدف الى الكشف عن جهود الشيخ أبو جعفر الرعيني في مجال الصرف واللغة ومدى تأثيرها في مسيرة الدراسات الصرفية واللغوية .

وقد أدت صيغة البحث ان يكون في (باين) تسبقها مقدمة وينتهي البحث بهذه الخاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة .

تناولت المقدمة موضوع البحث ، واهدافه ، ودوافعه ، وضممها البحث فيه .

أما الباب الأول فقد كان الفصل الاول منه عن حالة العصر الذي عاش في احضانه وبين جنباته - ان صح هذا التعبير - السياسية والفكرية .

وقد كشف البحث في هذا المجال ، ان الفترة التي عاش فيها أبو جعفر الرعيني قد تميزت بالاضطرابات السياسية سواء في موطنه بالأندلس أو في مهجره بمصر والشام ، ولكن الحياة الفكرية في الأقطار التي عاش فيها أبو جعفر الرعيني كانت تشع فيها نهضة علمية واسعة وحركة فكرية نشطة .

أما عن حياته فقد تابع البحث حياة الشيخ منذ الميلاد حتى الوفاة ، وفيما ذلك عرف باسمه ونسبه ونسبته وأسرته ، وتعليمه بالأندلس وشيوخه . ورحلته الى المشرق . وتعليمه بالمشرق وشيوخه . ومكانته العلمية وموفاته .

أما الباب الثاني فقد كان الفصل الاول منه عن دراسة المخطوطة وبيان منهج المؤلف فيها ، والصادر التي اعتمد عليها .

والفصل الثاني كان عن نسبة المخطوطة الى صاحبها . وتخرىج الشواهد ، ورد الآراء المستعمارة الى اصحابها ، والعناية بضبط النصوص بالاستعانة بكتب اللغة وشرح الألفاظ الغريبة والعبارات الغامضة والفهارس الفنية .

وكان من نتائج ذلك ان مولده كان سنة ٧٠٩ هـ .

وان أبو جعفر الرعيني تلقى علومه على اظهر شيوخ عصره ، وأن الرعيني أخذ نصوصاً كاملة وأحياناً يتصرف من المستعلا بن عصفور دون الاشارة الى مصدره .

وبعد فاني أحمد الله على توفيقه فله الحمد أولاً وآخراً ، وأكرر الشكر لاستاذي على حسن توجيهه وصادق رعايته فقد أعانني كثيراً وشجعني أكثر حتى استوى هذا البحث على هذه الصورة التي أرجو أن تكون أقرب الى الكمال ، لأنني أعلم يقيناً ان الكمال المطلق لكتاب الله وحده ، وأما عمل الانسان فمعرض للخطأ والنسيان ، ولكنني ازمع صادقاً أنني أخلصت لهذا البحث ومنحته كل وقتي وجهدي فان وفقت فله الحمد . والا فاني اتس مخلصاً النقد الهادف والتوجيه الهادى . فان تكرم اساعدي بذلك فقد يستقيم ما اعوج منه ويصلح شأنه . وتكون التوجيهات السديدة والنصائح القيمة هادية لي في مستقبل أيامي . والله المستعان . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

فهرس المراجع

- الاحاطة في أخبار غرناطة - لا بن الخطيب - تحقيق محمد عبدالله غان *
- ط الشركة المصرية الناشر الخانجي القاهرة ١٩٧٤م
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - لا حمد بن محمد (الشهرير
بالبن) ط عبد الحميد احمد حنفي مصر .
- أدب الكاتب - لا بن قتيبة - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- الاعلام للزركلي ط ٣
- الافعال - لا بن القطاع ط . دار المعارف العشمانية
- الاقتضاب للبطلوسي - دار الجيل بيروت ١٩٧٣م
- اقرب الموارد - لسميد الخوري ط مرسلبي اليسوعية بيروت
- الامالي - لا بن السجري ط دار المعرفة بيروت
- الامالي - لا بي على القالي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م
- الامالي - للمرتضى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ٢ دار الكتاب العربي
بيروت ١٩٦٧م
- انباء الفرياءنبا العمر - لا بن حجر المسقلاني تحقيق حسن حبشي - لجنة
احياء التراث الاسلامي مصر ١٩٦٩م
- الانصاف في حل مسائل الخلاف - لا بي البركات الانباري - تاليف محمد محي الدين
عبد الحميد - التجارية مصر .

ايضاح المكون في الكشف عن ذيل الظنون - لاسماعيل باشا ط وكالة

المعارف ١٣٦٤ هـ

بغية الوعاة - للسيوطي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ١ عيسى الحلبي

تاج المروس - للزبيدي ط ١ ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ

تاريخ اسبانيا الاسلامية - لابن بطيعة - تحقيق ليفي بروكس - ط ١ - دار الكتب - بيروت

التفسير لابن كثير دار احياء الكتب عيسى الحلبي القاهرة

التكملة - للصغاني - تحقيق عبدالعليم الطحاوي دار الكتب القاهرة ١٩٧٠ م

تهذيب اللغة - للازهري تحقيق عبد السلام هارون

تهذيب الالفاظ - لابن المكيت - ط ١ - دار الكتب - بيروت ١٩٩٥ م

التيسير في القراءات السبع - لابي عمرو الداني - تصحيح اوتو برتزل

الجمهرة - لابن دريد - مصطفى الحلبي القاهرة

جمهرة اشعار العرب - لابي زيد القرشي دار صادر بيروت

جمهرة الاثال لابي هلال العسكري - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،

و عبد المجيد قطاش - المؤسسة العربية الحديثة القاهرة

حسن المحاضرة للسيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار احياء الكتب العربية - بيروت ١٩٦٧ م

الحركة الفكرية في مصر - عبد اللطيف حمزة ط ١ - دار الفكر العربي ١٩٦٨ م

الحماسة - لابي تمام محمد عبد المنعم خفاجي ط محمد علي صبيح القاهرة

الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ط ٢ مصطفى الحلبي مصر

خزانة الادب ولب لسان العرب - لعبد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام

هارون - دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٨ م

- الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار دار الهدى - بيروت
 درة القواص في افهام الخواص - للقاسم بن علي الحريري - تحقيق محمد أبو
 الفضل ابراهيم - دار النهضة مصر .
 الدرر الكامنة - لابن حجر العسقلاني ط ٢ ط باعانة وزارة المعارف الحكومية
 آندره برادردين الهند ١٩٧٢م
 ديوان الاخطل - ايليا سليم الحاوي - دار الثقافة بيروت
 ديوان الأعشى - دار صادر ، ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م
 ديوان امرئ القيس - دار بيروت ودار صادر بيروت ١٩٥٨م
 ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة حس - ط ٢ - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٢م
 ديوان جرير - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م
 ديوان جميل بن معمر - المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت
 ديوان حسان بن ثابت - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م
 ديوان الخطيئة = تحقيق نعمان أمين ط ١ مصطفى الحلبي ١٩٥٨م
 ديوان ذي الرمة ط ١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م
 ديوان ربيعة بن المجاج
 ديوان طرفة بن العبد - دار بيروت ١٩٧٩م
 ديوان المعراج - تحقيق عزة حسن دار الشروق بيروت .
 ديوان علقمة - تحقيق لطفي المصالح ودرية الخطيب ط ١ دار الكتاب
 العربي حلب ١٩٦٩م .

ديوان عنتره - عبد النعم خفاجي - ط ١ ط عارف وسيد طه الناشر مكتبة

القاهرة ١٩٦٩م

ديوان الفرزدق - دار صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م

ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد ط ٢ دار صادر بيروت

بيروت ١٩٦٢م

ديوان لبيد - يحيى الجبوري - ط التعاونية اللبنانية بيروت - الناشر مكتبة

الأندلس - بغداد

ديوان النابغة الجعدي - ط ١ - منور الكتب الإسلامية بمصر .

ديوان الهذليين - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - ط ١ دار القومية - بيروت ١٩٦٥ .

ذيل وفيات الأعيان لابن القاصي - تحقيق محمد الأحمدى أبو النور - دار التراث

تونس .

السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق شوقي ضيف دار المعارف مصر

سقط الزند لأبي العلاء المعري - مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٥م

سمط اللالي للبكري - تأليف عبد العزيز المبنى - ط لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٣٦م

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى الحلبي

سنن الترمذى لأبي عيسى محمد بن عيسى - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

ط ٢ مصطفى الحلبي ١٩٦٨م

سنن الدارمي - ط محمد احمد دهان - دار احيا السنة النبوية .

الشافعية لابن الحاجب - تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - دار الكتب

العلمية بيروت ١٩٧٥م

شجر الدر - لابي الطيب اللغوي تحقيق محمد عبد الجواد - دار المعارف

مصر .

شذرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلي - ط المكتب التجاري بيروت لبنان

شرح الأشموني - تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ ط الكاثوليكية

للابا اليسوعيين بيروت ١٨٩٥م

شرح شواهد المغني للسيوطي - تعليق وتصحيح محمد محمود بن التلاميذ

التركزي .

شرح الفصل لا بن يعيش - عالم الكتب بيروت ومكتبة التنبي القاهرة

شرح مقامات الحريري - للشريشي - اشراف محمد عبد النعم خفاجي ط ١

ط عبد النعم احمد حنفي .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ط بريل ليدن ١٩٠٢م

الصاهبي - لابي فارس بن زكريا ط ١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م

الصاحح : للجوهري - تحقيق احمد عبد الغفور عطار - ط ٢ دار العلم

للملايين بيروت ١٩٧٩م

العمدة - لا بن رشيق - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ دار الجيل

بيروت ١٩٧٢م .

عيون الاخبار - لا بن قتيبة نسخة صورة عن طبعة دار الكتب - المؤسسة المصرية

العامة .

فتح الباري لا بن حجر العسقلاني ط السلفية

القاموس المحيط - للفيروز آبادي ط ٢ مصطفى الحلبي مصر ١٩٥٢م

الكامل - للمبرد مكتبة المعارف بيروت

الكتاب - لسيبويه - تحقيق عيسى بن عيسى - دار الفقيه ١٩٦٦

الكشاف - للزمخشري - نشر آفتاب تهران

الكشف عن وجوه القراءات - لمكي القيس - تحقيق محي الدين ريسان -

ط مجمع اللغة العربية دمشق

لباب الآداب - لا بن سنان - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٠م

اللسان - لا بن مناور - دار صادر بيروت

مجالس شعلب - لا بن العباس شعلب - تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٢

دار المعارف مصر

مجمع الأمثال - للميداني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحسيد ط ٣ دار الفكر

١٩٧٢م

المحتسب - لا بن جني - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦هـ

المحكم لابن سيده - تحقيق مصطفى الفرا وحسين نصار - ط ١ مصطفى الحلبي

مصر ١٩٥٨م

مختار القاموس - للظاهر احمد الزاوي ط ١ عيسى الحلبي ١٩٦٤م

مختصر شواذ القرآن لا بن خالوية نشر جمعية المستشرقين الألمانية -

برجستراسر - ط الرحمانية مصر ١٩٢٤م

مقدمة ابن خلدون - دار الفكر

المتع في التصريف - لا بن عصفور تحقيق فخر الدين قنوة ط ٢ دار القلم
العربي - حلب

المنصف - لا بن جني - تحقيق ابراهيم مدغني وعبدالله أمين ط ١ الادارة
المادة للثقافة ط مدغني الحلبي ١٩٦٠ م

المورد

كشف الظنون عن اهل الكتب والفنون - حاجي خليفة - طبعاية وكالة (عازي) ١٩٤١ .
كناسة الدكان بعد انتقال السكان - لا بن الخطيب تحقيق محمد كمال شهبان -
دار الكتاب العربي مصر

النجوم الزاهرة - لا بن تغري بردي ط دار الكتب العربية ١٩٥٠ م
نهاية الارب - شهاب الدين احمد النوري - نسخة موهرة عن طبعة دار الكتب
ط كوستاتوماس القاهرة .

نهاية الاندلس لمحمد عبدالله عنان ط ٣ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر .
النهاية في التاريخ - لا بن الاثير .

النهاية في الحديث لا بن الاثير - تحقيق محمود محمد اللناحي - نشر المكتبة
الاسلامية .

النهاية في طبقات القراء لا بن الجزري شرح - براجستراسر - مكتبة الخانحي مصر ١٩٣٢ م
همع الهوامع للسيوطي ط دار المعرفة بيروت

الوافي بالوفيات للسعدي دار نشر فراترشتايز بفسبادن ١٩٧١ م .

فهرس الآيات

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>السورة</u>	<u>الصفحة</u>
اذ تحسونهم	١٥٢	آل عمران	١٠٨
اذ تسوروا المحراب	٢١	ص	١٣٨
اذ نفثت فيه غم القوم	٧٨	الأنبياء	٢١٠
الى ربهم ينسلون	٥١	مس	٢٠٨
انا هدنا اليك	١٥٦	الاعراف	٢١٩
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من			
الشيطان	٢٠١	الاعراف	١٥٨
انه ظن ان لن يحور	١٤	الانشقاق	١٠٧
أهش بها على غمي	١٨	طه	٢٤١
أو تحل قريبا من دارهم	١٣	الرعد	١١٠
بأيكم المفتون	٦	القلم	٧٣
ثم محلها البيت العتيق	٢٣	الحج	١٦٧
حتى اذا بلغ بين السدين	٩٣	الكهف	٩١
عذب فرات سافع	١٢	فاطر	١٣٧
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط	٢٢	ص	١٤٤
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦	سبا	١٦٣
فاعتلوه	٤٧	الدخان	١٦١
فسينفضون اليك رؤوسهم	٥١	الاسراء	٢١٠
فصرهن اليك	٢٦٠	البقرة	١٤٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
فقد صغت قلبيكما	٦٦	التحریم	١٥٢
فلا تعضلوهن ان يكنن ازواجهن	٢٣٢	البقرة	١٦٤
فلما أخرا ت	١٧	البقرة	٢٤٨
فما لكم في المنافقين فئتين	٨٨	النساء	١٨٧
فيحل عليكم غضيبي	٢٠	طه	١١٠
فيها انهار من ماء غير آسن	١٥	محمّد	٨٥
لا تغفلوا في دينكم	١٧١	النساء	١٨١
لا تقنطوا من رحمة الله	٥٣	الزمر	١٨٩
لقد تقطع بينكم	٩٤	الانعام	٩١
لهم فيها دار الخلد	٤١	فصلت	١١٠
لا يضركم كيدهم شيئا	١٢٠	ال عمران	١٥٤
من بين فرث ودم	٦٦	النحل	١٨٢
منه يصدون	٥٧	الزخرف	١٥١
ما ووري عنهما	٢٠	الاعراف	٤٥
النفاثات في العقد	٤	الفلق	٢١٥
هذا فراق بيني وبينك	٧٨	الكهف	٩١
واذا بطشتم بطشتم جبارين	١٣٠	الشعراء	٨٩
واذا قيل انشزوا فانشزوا	١١	المجادلة	٢٥٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا	١٢٨	النساء	٢١٨
وان جنحوا للسلم	٦١	الانفال	١٠١
وان خفتم عيلة	٢٨	التوبة	١٧١
وتله للجبین	١٠٣	الصفات	٩٦
وشود الذين جابوا الصخر بالواد	٩	الفجر	١٠١
وحنانا من لدنا	١٩	مريم	١١١
وخاب كل جبار عنيد	١٤	ابراهيم	١٦٩
ورانا ما كان يمنع فرعون وقومه			
وما كانوا يعرشون	١٣٧	الاعراف	١٦٢
والذاريات نروا	١	الذاريات	١٢٣
وقيله يا رب	٨٨	الزخرف	٢٩١
وكفلها زكريا	٣٧	آل عمران	٢٩٦
والهدى معكونا	٢٥	الفتح	١٦٥
وليطوفوا بالبيت العتيق	٢١	الحج	١٦٧
والليل اذا ادبر	٧٤	المدثر	١٢٠
ومنهم من يلزمك في الصدقات	٥٨	التوبة	٢٤١
وهم يعكفون على اصنام لهم	١٣٨	الاعراف	١٦٦
ويوم لا يحصون	١٦٣	الاعراف	
يتجرعه ولا يكاد يسيغه	١٧	ابراهيم	١٣٧
ويسألونك عن المحيض			
فاعتزلوا النساء في المحيض	٢٢٢	البقرة	٧٦
يوم تمور السماء مورا	٩	الطور	٢٠٤
يوم نطش	١٦	الدخان	٨٩

فهرس الأحاديث

<u>الحديث</u>	<u>الصفحة</u>
أتيت بسفاتيخ خزائن الأرض ، فثلت في يدي	٩٦
احتوا في وجه المداحين التراب	١١٢
إذا غم عليكم فاقدروا له	١٨٨
أرقبك من كل داء يعنك	١٧٥
إلا الغير	١٧٧
وفي حديث نون " أن الهدد ذهب إلى خازن البحر ، فاستعار منه لحذية ، فجاء بها ، فلقاها على الزجاجاة ، فلقها " أنه جاء وهو يرسف في قيود ،	١١٤
أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا ، كلها تبضع وتحدرد	١٢٦
أينعت له ثمرته ، فهو يهدبها	٢٣١
الثرارون المتفهبون	٢١٨
حتى ضرب الناس بعطن	٩٨
ذاك الفطر	١٦٥
سمعت خشف تعليك في الجنة	١٨٢
عتب الله عليه ، إذ لم يرد العلم إليه	١١٧
فثله في يده	١٦٠
في حديث جبريل " ففطني "	٩٦
	١٧١

المفحة	الحد يهت
١٢٧	فلم يرم حمص
٢٠٧	فليفلمر على لحاء شجرة
٢١٤	فتنا علينا الذي قبل
١٧٨	قل لا هـل الغايط يحسنوا مخاطبتي
١٢٢	الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
١٦٩	لا تلتوا بدار معجزة
١٠٠	لا جنب ولا جلب
٩٤	لا صيام لمن لم يمت الصيام من الليل
١٤١	ما السرى يا جاهر
٢١٢	ما نال للرجل ان يعرف منزله
٢١٢	ما نال من أجر او غنية
١٧٥	من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
٢١٢	من غير نول
٢٣٥	نضر الله امرء سمع مقالتي
١٣١	نهي عن كسب الزمارة
١٨١	وابداً بمن تعمل
١١٢	وأحنأهن على زوع في ذات بده
١٨٩	واقدر لي الخير

الصفحة	الحديث
١٩٨	والله ، لو فعلت ذلك ، لكوسك الله في النار ، رأسك سفلك
٢١٤	وَأَنْتَ تَنْهَيْتَ نَشِيتَ الْحَمِيَّتِ
١٧٠	وعال قلم زكريا الجريسة
١٢٥	ولا رأى شاة سميطة بعينه قلد
١٠٧	ومن الحور بعد الكور
١٩٢	وهوقائل السقيا
٢١٨	يتهارجون تهارج الحمر
١٩٧	يا رسول الله ، لو أمرت بهذا السبت فسفر
١١٢	يعمدون الى عرس جنب احدهم فيحذرون منه الحذوة من اللحم
٢٢٩	ينظف رأسه ماء
٢٢٩	ينظف سنا وعسلا

فهرس الا مثال

<u>المفحة</u>	<u>المثل</u>
٨٥	أحرص من كلب على جيفة
١٠٦	اعل تحطب
٢٠٥	ما عنده خير ولا مير
٦٣	من عزّ عزّ
١٧٣	من عزّ عزّ
١١٤	نوم كحسوالطير

فهرس الشعر

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٢٧	الأعشى	ترم	أبانا فلا رمت
٥٢	-	ترجع	إذا انصرفت
٢١٣	قيس بن الخطيم	قمن	إذا جاوز الاثنين
١٥٥	امرى القيس	القرنفل	إذا التفتت نحور
١٢١	-	دونا	إذا ما علا المرء
٥٩	الحريري	الكلاب	أحببها
٢٢٨	النايفة الجعدى	التباسا	أضأت له
١٥١	ذو الرمة	سلامها	ألا طرقتنا
١١٩	-	النازل	المانعين من الخنا
٨٧	لدركاه بن حصين	الطرايد	ألم تريا
١٥٢	توبة بن الحمير	سرورها	أليس يضير
١٢٩	أبو العلاء المعرى	الستاف	أودى ، فليت الحارث
١٠١	-	الهام	باتت تجيب
١٠٩	الأخطل	يقل	بنزوة لفر
١٢٨	لابن عبد الله الضرير	العقيق	خداه نعمان
٩٢	-	تزهى	دعته بغير اسم
١٢٤	الحطيئة	الكاسى	دع المكارم
١٥٥	لابي عبد الله الضرير	النعام	رأيت العلم
١٨٤	لهيد	شامل	رعى خريزات
١٩٦	لعرفة بن العبد	باشد	سقتة اياه
١٢٨	زياد الاعجم	أضربه	عجبت والدهر
١٢٢	لابي ذؤيب الهذلي	الحميرى	عرفت الدار
٩٧	لعبد الله بن الزهير	القتل	فان تظنوا نربح
١١١	لابي جعفر الرعيني	شيق	فجد بالومال

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٩٩	لعمره اخت العباس بن مرداس	خضيبها	فظلت تكوس
١٤٩	علقة الفحل	يصوب	فلست لانسى
٢٤٩	يحيى بن منصور الحنفى	وتر	فما اسلمتنا
١١٥	للفرزدق	خالد	فما سبق
١٦٣	لعبد يغوث وقاص	تلاقيا	فياراكبا
١٦١	لهنت يهدل بن فرقة الطائي	السدّم	فياضعة القتيان
٨٧	لروبة بن العجاج	جنبها	قد أصبح
٢٢٢	ساعده بن جوية	هميم	قوى اثره
١٢٧	الوليد بن علقمة	تريم	قلعت الدهر
٢٠٥	الاعشى	عجل	كان مشيتها
٧٢	بشر بن أبي خازم	شاف	كفى بالنأى
١٩٥	مالك بن دارة	باسيار	لا تأمن
١٢٣	توبة بن الحمير	عابح	لسلمت تسليم
١٧٧	لبعض بني عذرة	الغير	لندعجن بأيدينا
٢٢٤	جرير	غليلا	لوشئت
١٥٩	ذو الرمة	لعب	ليالى اللهو
٢٠٠	مسيب بن علي	صاع	مرحت يداها
١٤٧	أبو ذؤيب	مرضوخ	ستوقد في حصاه

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
نجوت مجالدا	عهد	للحكمين عدل الا مدى	٢١٦
نهارى نهار	المضاجع	قيس بن ذريح	٢٢١
هل من بكى	الغضل	الكميت	١٠٩
هلا نهيتم	صباب	حريث بن عتاب	١٥٠
وأشعث	يقل	الكميت	١٠٩
وان العلم	زكام	لابي عبد الله الضرير	١٥٥
وانى لا كنو	فصاح	لكثير عزة	٢١٠
وقالوا لا يضيرك	يضير	جميل بن معمر	١٥٤
وكاتبين	الكتب	للحريري	٢٩٥
ولا أقول	مفلوق	لابي الاسود الدؤلي	١٨١
ولقد ذكرتك	يسوفه	أبو العلاء المعري	١٢٨
ولم سبق	ومعجبرها	ذو الرمة	١٧٤
ولو أن ليلى	سفائح	توبة بن الحمير	١٢٢
ولو أنى ربيتك	عاقى	قيل لحيد ، وقيل لذي الخرق الطوى	١٧٥
وما أنا الا السك	يسوع	-	١٥٥
وما يدرى	يعيل	أحيحة بن الجلاح	١٧١
والناس ألب	وزر	حساب بن ثابت	٨٢

فهرس أنصاف الأبيات

<u>نصف البيت</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
أنا الليث معديا عليه وعاديا	لعبد يغوث بن وقاص الحارثي	١٢٤
ثلاثة املاك ربوا في جحورنا	سكين الدارمي	١٢٩
هل غادر الشعراء من نردم	عنتره	١٣٠
وقال صاحبي قد شأوتك فاعلب	امرئ القيس	١٤٥
ولا خارجا من في زور كلام	الفزوقي	٢١
وانضوا الفلا بالشاطب الشلشل	-	٢١٧
ناجية وناجيا أبها	-	٢١٥

فهرس الرجز

<u>الرجز</u>	<u>الرجز</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الصفحة</u>
إذا الدليل اسناف أخلاق الطرق	روثة بن العجاج	١٣٩	
تمد بالاعناق أو تلويها * وتشكولوا أنا تشكها		٢٣٩	
مس حوايا قل ما نجفها			
فلست بالجاني ولا المجنى			
قد أصبح الناس علينا ألبا * والناس في جنب، وكنا جنبها	روثة		
وبلد يسمى قناه نسسا	العجاج	٢٤٣	
وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتنى عن سراها ليت	العجاج	٢٤١	
ومنهل فيه الغراب الميت * كأنه من الأجون زيت	العجاج	٨٥	